

مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي
بمعهد دار الأخوة مالانق



رسالة الماجستير
إعداد:
ابن ذو القرنين
الرقم الجامعي: ١٧٧٢٠٠٤٥

قسم تعليم اللغة العربية
كلية الدراسات العليا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٢٠٢٠

مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي
بمعهد دار الأخوة مالانق

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير
في تعليم اللغة العربية

إعداد:

ابن ذو القرنين

الرقم الجامعي: ١٧٧٢٠٠٤٥

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

٢٠٢٠

شعار

قال الله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^١

قال رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً﴾^٢

قال الشاعر ربيعة بن مقروم:

"أخوك أخوك من يدنو وترجو # مودته وإن دعي استجاباً"^٣

شعار الباحث:

"كمال الأخوة تكامل العيوب"

^١ القرآن الكريم سورة الحجرات أية ١٣ .

^٢ متفق عليه .

^٣ الشعر العربي .

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى

من يرباني ويرحماني طول الدوام، والدي العزيز ذو القرنين نَ يرحمه الله ووالدتي العزيزة
مهدينا حسيبوان جزاهما الله خيراً كثيراً في الدنيا والآخرة

وجميع أعضاء عائلتي بارك الله فيهم

ومن علموني علوماً نافعة، أساتذتي المكرمين جزاهم الله عملاً متقبلاً

ومن يطلبون علماً، زملائي الأذكياء وتلاميذي المحبوبين جزاهم الله علماً نافعاً مباركاً

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الإسم : ابن ذو القرنين

الرقم الجامعي : ١٧٧٢٠٠٤٥

العنوان : مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار

الأخوة مالانق

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانق، ٢١/١٢/٢٠١٩

المشرف الأول

د. أوريل بنحج الدين

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٩٠٥٢٠٠٣١٢١٠٠٣

مالانق، ٢١/١٢/٢٠١٩

المشرف الثاني

د. ليلى فطرياني

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

د. ولدانا وركاديناتا

رقم التوظيف: ١٩٧٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

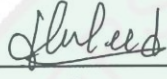
إن رسالة الماجستير تحت عنوان: مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية

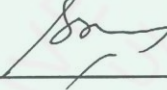
التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق، التي أعدها الطالب:

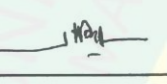
الاسم : ابن ذو القرنين
الرقم الجامعي : ١٧٧٢٠٠٤٥ :

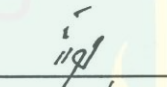
قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة
الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في يوم الجمعة، بتاريخ ١٠ يناير ٢٠٢٠م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

د. مفتاح الهدى : رئيسا ومناقشا : 

رقم التوظيف: ١٩٧٣١٠٠٢٢٠٠٠٣١٠٠٢ : مناقشا خارجيا : 

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٣٠٥٢٠٠٠٣١٠٠١ : مناقشا خارجيا : 

رقم التوظيف: ١٩٦٤٠١٠٣٢٠٠٣١٢١٠٠١ : مشرفا ومناقشا : 

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٩٠٥٢٠٠٣١٢١٠٠٣ : مشرفة ومناقشة : 

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢

اعتماد
عميدة الدراسات العليا



أ. د. أمي

رقم التوظيف: ١٩٧١٠٨٢١١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : ابن ذو القرنين

الرقم الجامعي : ١٧٧٢٠٠٤٥

العنوان : مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق

أقر بأن الرسالة التي قدمتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف آخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولكن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ١٧ يناير ٢٠٢٠



شكر وتقدير

- بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:
- فبعناية الله وتوفيقه وبإذنه، أتم الباحث كتابة هذا البحث العلمي البسيط تحت العنوان "مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق"، ولن يصل الباحث إلى هذه المكانة إلا بفضل عزمه وجاهده وكل من ساعدني وأعاني مساعدة كثيرة وأرشدني بالتوجيهات القيمة، وبهذا الواقع ينبغي للباحث أن يقدم الشكر والتقدير إلى:
١. أ. د. الحاج عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق على إتاحتها الفرصة لطلب العلم في هذه الجامعة المباركة.
 ٢. أ. د. أمي سنبل، مدير كلية الدراسات العليا ود. ولدانا وركاديناتا، رئيس قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، لما قاما به من إدارة الكلية والقسم.
 ٣. د. أوريل بحر الدين ود. ليلي فطرياني، المشرف الأول والثاني على هذا البحث، اللذين وجها الباحث وأرشدها وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذا البحث.
 ٤. د. محمد آجر عبد منيف، مدير معهد دار الأخوة مالانق وجميع المعلمين فيه، اللذين ساعدوا الباحث في كتابة هذا البحث.
 ٥. جميع المحاضرين في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، اللذين علموا الباحث علومًا نافعة.
 ٦. يوسف مصطفى الماجستير وريكو أندريان الماجستير وزملائي الآخرين ومن لا يستطيع الباحث ذكره.

هذا، جزاهم الله تعالى عملاً متقبلاً وأسأله أن يكون هذا البحث نافعاً مفيداً
للجميع، آمين.

باتو، ١٧ يناير ٢٠٢٠

الباحث
ابن ذو القرنين



مستخلص البحث

ذو القرنين، ابن. ٢٠١٩. مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق. رسالة الماجستير. قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. المشرف الأول: د. أوريل بحر الدين، والمشرفة الثانية: د. ليلى فطرياني.

الكلمات المفتاحية: البيئة اللغوية، التفاعل، الرموز.

تبدأ هذه الدراسة من المشكلات التي ظهرت في معهد دار الأخوة مالانق، حيث وجود البيئة اللغوية التي تتكون من الطلاب والمعلمين وغيرهم، فإن التفاعل مهم في هذه البيئة لأنهم لا يمكن أن يستخدموا اللغة العربية بنفسهم دون الاتصال، ويكشف الباحث التفاعل في هذا المعهد في ضوء إحدى من نظريات التي تركز على التفاعل تعني النظرية التفاعلية الرمزية. وتهدف هذه الرسالة إلى وصف أنشطة تفاعلية في البيئة اللغوية لمعهد دار الأخوة مالانق ووسائلها والرموز منها وعملية فهم الرموز.

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المدخل الكيفي لأن مستواها اجتماعي أي ميدانه هو البيئة اللغوية التي فيها بيانات مطلوبة كأنشطة واتصالات وغيرها، ونوعها الدراسة الوصفية التحليلية تعني فيها يبين الباحث البيانات ويحللها موضوعية تفصيلية ليحصل على وصف البيئة اللغوية في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية بمعهد دار الأخوة مالانق، وأدواتها في جمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والوثائق.

إن هذا البحث قد حصل النتائج أن البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق (١) فيها الأنشطة التفاعلية كلها يحتوي على التفاعل ورموزه، وهذه الأنشطة تنقسم إلى قسمين، أولاً ما تُنفذ في البيئة الاصطناعية وهي إلقاء المفردات والمحادثة والمحاضرة ومحكمة اللغة، ثانياً ما تُنفذ في البيئة الطبيعية وهي المحادثة اليومية والرياضة والتنظيف والتوجيه والاستئذان، (٢) ووسائلها تدور متواصلة بين المشرفين أو المدربين والطلاب وتسهيلاً لهم في عملية أنشطتهم اليومية حتى يتفاعل بعضهم البعض جيداً، وهي الكتابة العربية والسبورة والأدوات القرطاسية ومجلة الحائط ومكبر الصوت والجرس، (٣) والرموز فيها استخدامها مقبول عند الطلاب وغيرهم ويتفقون على معانيها، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، أولاً الرموز اللغوية وهي "عَصَب" و"ضَاع" و"كَمَان" و"مَطْرُود" و"مَنْشُول" و"مَفْشُول" و"عَلَط" و"مَا شَأُؤُوا" و"مُسْنَد" و"عَم" و"عَقْبِس" و"إِسْتَرْقَاء" و"مَبْطُون"، ثانياً الرموز بشكل إشارة وهي صوت الجرس وعد الأرقام، ثالثاً الرموز المادية وهي الجرس وغطاء الجرن ومقبض المجرفة وحمالة الثياب والقنينة والصندوق الكرتوني، (٤) ثم عملية فهم الطلاب لكل رمز سابق تحتوي على أربعة مراحل، وهي النبضات (impulses) والإحساس (perception) والمعالجة (manipulation) والإتمام (consummation).

ABSTRACT

Zulqarnain, Ibnu. 2019. *Daily Language Environment Phenomena of Darul Ukhuwwah Islamic Boarding School of Malang Based on Perspective of the Symbolic Interactionism Theory*. Thesis. Postgraduate Program of Arabic Language Education, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisors: (I) Dr. H. Uril Bahruddin, MA. (II) Dr. Laily Fitriani, M.Pd.

Keywords: Language Environment, Interaction, Symbol.

This research started from the existence of several problems that arise in Darul Ukhuwwah Islamic Boarding School of Malang where language environment consisting of students, teachers, and others. Then interaction played important role in this environment because Arabic cannot be used by themselves except with communicating. This research revealed interactions based on the perspective of the Symbolic Interactionism Theory that specifically addresses interactive activities and their symbols. The purpose of this study is to describe the interactive activities, the media, the symbols, and the students' understanding of symbols in the language environment of Darul Ukhuwwah Islamic Boarding School of Malang.

The research used a qualitative approach because this research field is social in the form of a language environment consisting of activities, communication, and so forth. The type of this research is analytical descriptive in which the researcher presents the data and then analyzes it in detail to produce descriptions of the language environment of Darul Ukhuwwah Islamic Boarding School of Malang based on the perspective of the Symbolic Interactionism Theory. Data collection instruments are observation, interview, and documentation.

The results of this research are that in the language environment of Darul Ukhuwwah Islamic Boarding School of Malang; (1) there are several interactive activities that contain interactions and symbols. The activities are divided into two environments; *first*, formal environment, such as *ilqa' al-mufradat*, *muhadatsah*, *muhadharah*, dan *mahkamah al-lughah*; *second*, informal environment which is daily conversation, sports, cooperation, instructions, and licensing; (2) there are several intermediary media between the teacher, student council, and students that facilitate their activities so that the interaction goes well, such as Arabic script, blackboard, stationery, wall magazines, loudspeakers or microphone, and bell; (3) there are several symbols whose the meaning and usage is agreed upon by students and others; entirely divided into three types: *first*, language symbols; "مَطْرُود", "كَمَان", "ضَاع", "عَصَب", "مَبْطُون", "إِسْتِرْقَاء", "عَقْبِس", "عَم", "مَسْنَد", "مَا شَأْوَا", "عَلَط", "مَفْشُول", "مَنْفُول"; *second*, signal symbols such as the sound of bell and numbers counting; *third*, material symbols such as basin covers, shovel handles, hangers, perfume bottles, and cardboard boxes; and (4) there are several stages of students' understanding of these symbols, namely impulses, perception, manipulation, and consummation.

ABSTRAK

Zulqarnain, Ibnu. 2019. *Fenomena Sehari-hari di Lingkungan Bahasa Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang Perspektif Teori Interaksionisme Simbolik*. Tesis. Program Studi Magister Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: (I) Dr. H. Uril Bahrudin, MA. (II) Dr. Laily Fitriani, M.Pd.

Kata Kunci: Lingkungan Bahasa, Interaksi, Simbol.

Penelitian ini bermula dari adanya beberapa masalah yang muncul di Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang di mana terdapat lingkungan bahasa yang terdiri dari siswa-siswi, para guru, dan lain-lain. Maka interaksi menjadi hal yang penting dalam lingkungan tersebut karena bahasa Arab tidak dapat digunakan dengan sendirinya kecuali dengan berkomunikasi. Penelitian ini mengungkapkan interaksi di lapangan dari perspektif teori Interaksionisme Simbolik yang secara khusus membahas kegiatan interaksi dan simbol-simbolnya. Adapun tujuan dari penelitian ini adalah mendeskripsikan kegiatan interaktif, media, dan simbolnya, serta proses pemahaman siswa terhadap simbol tersebut di lingkungan bahasa Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif karena lapangan penelitian bersifat sosial berupa lingkungan bahasa yang terdiri dari kegiatan, komunikasi, dan lain sebagainya. Adapun jenisnya adalah deskriptif analitis yang mana peneliti menyajikan data lalu menganalisisnya secara terperinci untuk menghasilkan gambaran lingkungan bahasa Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang perspektif teori Interaksionisme Simbolik. Instrumen pengumpulan data adalah observasi, wawancara, dan dokumentasi.

Hasil dari penelitian ini adalah bahwasanya di dalam lingkungan bahasa Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang; (1) terdapat beberapa kegiatan interaktif yang mengandung interaksi dan simbol-simbol. Kegiatan tersebut terbagi dalam dua lingkungan; *pertama*, lingkungan formal yakni *ilqa' al-mufradat*, *muhadatsah*, *muhadharah*, dan *mahkamah al-lughah*; dan *kedua*, lingkungan informal yakni percakapan sehari-hari, olahraga, gotong royong, instruksi, dan perizinan; (2) terdapat beberapa media penghubung antara guru, pengurus, dan siswa yang memudahkan mereka beraktivitas sehingga interaksi berjalan dengan baik, yakni tulisan Arab, papan tulis, alat tulis, majalah dinding, pengeras suara, dan lonceng; (3) terdapat beberapa simbol yang disepakati penggunaannya oleh siswa dan lainnya; yakni terbagi dalam tiga jenis, *pertama*, simbol bahasa; "عَصَب", "ضَاع", "كَمَان", "مَطْرُود", "مَنْشُول", "مَنْشُول", "مَفْشُول", "مَبْطُون"; *kedua*, simbol isyarat yaitu bunyi lonceng dan hitungan angka; dan *ketiga*, simbol materiel yaitu tutup baskom, tangkai sekop, hanger, botol parfum, dan kotak kardus; dan (4) terdapat beberapa tahap pemahaman siswa terhadap simbol-simbol tersebut, yakni dorongan hati (*impulses*), tanggapan (*perception*), penyelewengan (*manipulation*), dan penyempurnaan (*consummation*).

محتويات البحث

الصفحة	
أ	شعار
ب	إهداء
ج	موافقة المشرف
د	اعتماد لجنة المناقشة
هـ	إقرار أصالة البحث
و	شكر وتقدير
ح	مستخلص البحث
ك	محتويات البحث
ن	قائمة الجداول

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

أ-	المقدمة	١
ب-	أسئلة البحث	٣
ج-	أهداف البحث	٣
د-	أهمية البحث	٣
هـ-	حدود البحث	٤
و-	تحديد المصطلحات	٥
ز-	الدراسات السابقة	٥

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: البيئة اللغوية	١٣
المبحث الثاني: النظرية التفاعلية الرمزية	٢٠

الفصل الثالث: منهجية البحث

- أ- مدخل البحث ومنهجه ٢٧
- ب- البيانات ومصادرها ٢٧
- ج- أسلوب جمع البيانات ٢٨
- د- تحليل البيانات ٢٩

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

- المبحث الأول: الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق ٣١
- المبحث الثاني: وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق ٤٥
- المبحث الثالث: الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق ٥٣
- المبحث الرابع: عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة ٦٨

الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث

- أ- الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق ٧٧
- ب- وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق ٧٩
- ج- الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق ٨١
- د- عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق ٨٨

الفصل السادس: الخاتمة

- أ- ملخص نتائج البحث ١٠١
- ب- التوصيات ١٠٢
- ج- الاقتراحات ١٠٣

قائمة المراجع
قائمة الملاحق
السيرة الذاتية



قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٦.....	١,١ مقارنة بين دراسة البحث والدراسة السابقة الأولى
٧.....	١,٢ مقارنة بين دراسة البحث والدراسة السابقة الثانية
٩.....	١,٣ مقارنة بين دراسة البحث والدراسة السابقة الثالثة
١٠.....	١,٤ مقارنة بين دراسة البحث والدراسة السابقة الرابعة
١٢.....	١,٥ مقارنة بين دراسة البحث والدراسة السابقة الخامسة
٤١.....	١,٦ الأنشطة التفاعلية الاصطناعية
٤٢.....	١,٧ الأنشطة التفاعلية الطبيعية
٥١.....	١,٨ وسائل التفاعل
٦٢.....	١,٩ الرموز اللغوية
٦٥.....	١,١٠ الرموز بشكل الإشارة
٦٦.....	١,١١ الرموز المادية

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ- المقدمة

التفاعل مهم لكل مجتمع في بيئتهم ويؤثر على ثقافتهم وخصائصهم وأسلوب لغتهم وغيرها، هذا يشكل الآراء المعينة لهم عن أشياء إما أن تكون سلوكية أو مادية أو لغة وما إلى ذلك، وهو يجمع عدد من أفراد حتى يعيشوا معاً في نفس المكان وبنفس اللغة والثقافة والهدف الاجتماعي ونحوها.

إن لكل مجتمع بيئة التي تكون مكاناً للتفاعل وجمع الأفكار والمبادئ، فيحتاجون إلى لغة كأداة الاتصال بينهم، لذا تكوين البيئة اللغوية مهم في الحياة الاجتماعية، وكذلك في تعليم اللغة الأجنبية أنه يحتاج إلى البيئة لتشكيل مجتمع من المتحدثين باللغة المعينة حتى يتصلوا ويتفاعلوا بها بلاغةً.

البيئة اللغوية هي التي تنقذ فيها أنشطة تساندها المناظر والمسموعات والتفاعل ودعامات أخرى بلغة معينة، وهي تدور دوراً مهماً في تنمية وترقية الاتصال وتحقيق الأغراض المقررة⁴. فتنمية الاتصال باللغة العربية في البيئة لا بد إقرار أهدافها ومدعمة بالمناظر والمسموعات والتفاعل العربية حتى يعتاد عليها جميع سكان هذه البيئة.

المعهد يعدّ البيئة وتكوينها لطلاب في اكتسابها بالتعليم والاستخدام في وقت أطول من ما في المدرسة التي تكون بيئة خاصة لهم في اكتساب اللغة بتعليمها في وقت محدد، وكذلك اللغة العربية يتعلمها الطلاب في هذه البيئة اللغوية إما أن تكون مدرسة أو معهداً. بناء على هذه المقارنة، معظم الطالبين الذين يريدون تعلم وإتقان اللغة العربية يختارون المعهد الإسلامي لأنه يكون هذه اللغة أداة الاتصال بينهم وبين سكانه في بيئته ويركّز عليها ويهتم بها.

⁴ Zamiatu Sa'diyah, "Implementasi Pembentukan Bi'ah Lughawiyah di Lingkungan PBA STAIN Kudus", *Jurnal Arabia*, 2 (2018), 128.

البيئة اللغوية تحتوي على التفاعل الذي يورّط المتكلم والمستمع أو المخاطب حتى تظهر معاني الكلام المقصودة واستنتاجه. إحدى من النظريات التي تركز على التفاعل هي نظرية التفاعل الرمزي عند جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) وطالبه هربرت بلومر (Herbert Blumer)، رأت أن التفاعل يتكون من أنشطة اتصالية بتبادل الرموز ذات معانٍ، وأن الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض طول الزمن ويتبادلون معاني المصطلحات والإجراءات المعينة ويفهمون الأحداث اليومية بطريقة معينة^٦. وأما معهد كالبيئة اللغوية ففيها الطلاب يتفاعلون مع بعضهم البعض وكل السكان حولهم، ولهم المصطلحات والإجراءات الخاصة بالرموز التي أتت بمعانٍ معينة، فهذا من نتائج عملية التفاعل في معهد لغوي.

أحد من معاهد بالانق هو دار الأخوة، يجد الباحث فيه أن هذا المعهد يركز على مهارة الكلام في اكتساب اللغة العربية والإنجليزية لجميع الطلاب، ويجد استخدام اللغة العربية في الاتصال اليومي للطلاب بينهم وبين المشرفين، والأنشطة اللغوية داخل الصفوف الدراسية وخارجها، ثم الوسائل الداعمة على التفاعل بين الطلاب وبين السكان هي متعددة، وكذلك الرموز التفاعلية التي يتفق عليها جميع الطلاب ومستخدمتها للتفاعل بينهم.

الأنشطة التفاعلية اللغوية في هذا المعهد هي تتكون من أنشطة تعليم اللغة العربية كإعطاء المفردات كل يوم وما إلى ذلك، ثم هناك الوسائل تداعم التفاعل بينهم مثلاً كتابة المفردات على المسكن والإعلانات وغيرها. وأما الرموز التي تشارك في التفاعل بين الطلاب فهي موجودة في هذا المعهد منها صوت الجرس كإشارة دخول الوقت لاستعداد الصلاة أو التعلم وغيره.

⁵ Deddy Mulyana, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Paradigma Baru Ilmu Komunikasi dan Ilmu Sosial Lainnya*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2001), 68.

⁶ Stephen W. Littlejohn & Karen A. Foss, *Teori Komunikasi*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2009), 121.

إن البحث مبنيّ على هذه الخلفية وقام الباحث به تحت العنوان "مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق".

ب- أسئلة البحث

يتكوّن هذا البحث بأسئلة فيما تلي:

١. ما أنشطة تفاعلية في البيئة اللغوية لمعهد دار الأخوة مالانق؟
٢. ما وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق؟
٣. كيف الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق؟
٤. كيف عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق؟

ج- أهداف البحث

انطلاقاً من أسئلة البحث المرتبة فأهدافه فيما تلي:

١. وصف أنشطة تفاعلية في البيئة اللغوية لمعهد دار الأخوة مالانق.
٢. وصف وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق.
٣. وصف الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق.
٤. وصف عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق.

د- أهمية البحث

تصبح البيئة اللغوية مهمة في تعليم اللغة العربية واكتسابها لأنها تعدّ للمتعلمين المناظر والمسموعات والتفاعل ودعامات أخرى عربية في وقت طويل، والبيئة اللغوية عند نظرية التفاعل الرمزي هي مكان للأنشطة الاتصالية بتبادل الرموز أي المصطلحات والإجراءات المعينة وغيرها، فالبحث عن البيئة اللغوية في ضوء هذه

النظرية سوف يكشف التفاعل والاتصال بين متعلم والآخرين حتى تظهر المصطلحات والإجراءات الخاصة عندهم.

البحث الوصفي عن مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق يكشف حالتها وعملية تكوينها من خلال ربطها بالتفاعلات بين الطلاب وبين المشرفين والرموز المعينة، فإن هذا البحث مهم لباحثي البيئة اللغوية لوصفها من رأي نظرية التفاعل الرمزي في ميدان آخر أو تكوين وتطوير بها.

هـ- حدود البحث

أولاً، يحدد الباحث موضوع البحث على أنه لا يزال عاما ويحتاج إلى التخصص، استناداً إلى اللغة المستخدمة فإن البيئة اللغوية في معهد دار الأخوة مكوّنة من البيئة العربية والإنجليزية، ويختار البيئة العربية للاحتياجات للدراسة الخاصة، وعلى أن عناصر البيئة اللغوية العربية متعددة فيركز على مهارة الكلام لأنها تكون غرضاً في البيئة البحثية، وانطلاقاً من خبراء النظرية المستخدمة متعددة فيحدد من أشهر منهم يعني جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) وطالبه هربرت بلومر (Herbert Blumer)، وأما مبحث التفاعل فيحدده فيما بين طالب وطالب آخر وبين طالب ومدبر أو مشرف.

ثانياً، يحدد الباحث ميدان البحث يعني أن البيئة في معهد دار الأخوة مالانق تنقسم إلى بيئتين يعني الأولى للطلاب والثانية للطالبات، فيختار منهما البيئة للطلاب، وفي تقسيمها الآخر أن فيها معهد ومدرسة فيختار منهما معهداً.

ثالثاً، يحدد الباحث زمان البحث مدة أكتوبر إلى ديسمبر من السنة الدراسية

ز- تحديد المصطلحات

يقوم الباحث بتحديد المصطلحات لتفهم موضوع البحث، وهاهي المصطلحات التالية:

١. البيئة لغة هي المنزل والحالة^٧، وهي مجموع العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تُحيط بالإنسان والحيوان والنبات^٨، وتنطوي على عدد من الحواس الخمس للبشر خاصة السمع والبصر^٩.

٢. البيئة اللغوية هي التي تنقذ فيها أنشطة تساندها المناظر والمسموعات والتفاعل ودعمات أخرى بلغة معينة^{١٠}.

٣. نظرية التفاعل الرمزي هي أنشطة اتصالية بتبادل الرموز ذات معان^{١١}، وترى أن الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض طول الزمن، ويتبادلون معان من المصطلحات والإجراءات المعينة، ويفهمون الأحداث اليومية بطريقة معينة^{١٢}.

و- الدراسات السابقة

اختر الباحث بعضًا من دراسات سابقة تتناسب بجوانب موضوع بحثها، وطبعًا هذه الدراسات السابقة المختارة الآتية متعلقة بهذا البحث، وهي:

١. الدراسة الأولى

هي رسالة الماجستير قام بها موليونو (٢٠١٨) تحت العنوان "البيئة اللغوية وتكوينها في ضوء النظرية السلوكية في معهد دار السعادة الإسلامية بمالانج"^{١٣}.

^٧ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣)، ٥٢.

^٨ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/بيئة/>, diakses pada 31 Agustus 2019.

^٩ Andiopenta Purba, "Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa", *Pena*, 1 (Juli, 2013), 15.

^{١٠} Zamiatius, "Implementasi", 128.

^{١١} Mulyana, *Metodologi*, 68.

^{١٢} Stephen W. Littlejohn, *Teori Komunikasi*, 121.

^{١٣} موليونو، البيئة اللغوية وتكوينها في ضوء النظرية السلوكية في معهد دار السعادة الإسلامية بمالانج، رسالة الماجستير،

(مالانج: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٨).

ويهدف هذا البحث إلى وصف عملية تكوين بيئة اللغة العربية في معهد دار السعادة الإسلامية بمالانج ومشكلاته وحلولها^{١٤}.
 واستخدم الباحث المدخل الكيفي، والملاحظة والمقابلة والوثائق لجمع البيانات، وحلل البيانات بجمعها وتخفيضها وعرضها وإثباتها^{١٥}.
 فهذه هي المقارنة بين البحث الذي يقوم به الباحث والذي قام به موليونو كما تلي:

ر	دراسة الباحث	الدراسة السابقة
١	البيئة اللغوية	البيئة اللغوية وتكوينها
٢	في ضوء نظرية التفاعل الرمزي	في ضوء النظرية السلوكية
٣	التطبيق في معهد دار الأخوة مالانق	التطبيق في معهد دار السعادة الإسلامية بمالانج

(الجدول ١،١)

موليونو يركز بحثه على البيئة اللغوية وتكوينها لوصفها برأي النظرية المعينة، وأما تطبيقه فيعمل في أحد من معاهد مالانق. هذا يستوي بما في دراسة الباحث يعني أنه يقوم بموضوع عن البيئة اللغوية ويراها بالنظرية المعينة ويطبق بحثه في أحد من معاهد مالانق. وكلاهما يستخدمان المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي، ويجمعان البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق، ويحللان البيانات بالتخفيض والعرض والاستنتاج.

^{١٤} انظر مستخلص البحث في موليونو.

^{١٥} انظر مستخلص البحث في موليونو.

وأما اختلاف بين هذين الدراستين فإن موليونو يصف البيئة اللغوية برأي النظرية السلوكية، وإن الباحث يراها بنظرية التفاعل الرمزي. ومعهد كمكان البحث لموليونو هو دار السعادة الإسلامية بمالانق، يختلف بما لهذا البحث يعني معهد دار الأخوة مالانق.

٢. الدراسة الثانية

هي رسالة الماجستير قامت بها فطري مودة باكو (٢٠١٨) تحت العنوان "تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج"^{١٦}. ويهدف هذا البحث إلى معرفة عملية في تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج وعوامله واستخدام مدخله^{١٧}. واستخدمت الباحثة المدخل الكيفي الوصفي، والملاحظة والمقابلة والوثائق لجمع البيانات^{١٨}. فهذه هي المقارنة بين البحث الذي يقوم به الباحث والذي قامت به فطري مودة باكو كما تلي:

ر	دراسة الباحث	الدراسة السابقة
١	البيئة اللغوية	تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام
٢	في ضوء نظرية التفاعل الرمزي	المدخل الاتصالي

^{١٦} فطري مودة باكو، تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج، رسالة الماجستير، (مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٨).

^{١٧} انظر مستخلص البحث في فطري مودة باكو.

^{١٨} انظر مستخلص البحث في فطري مودة باكو.

التطبيق في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج	التطبيق في معهد دار الأخوة مالانق	٣
--	--------------------------------------	---

(الجدول ١,٢)

فطري مودة باكو تركز بحثها على ترقية مهارة الكلام في بيئة اللغة العربية وتكوينها لوصفها بنظرية المدخل المعين، وأما تطبيقه فتعمل في أحد من معاهد بمالانق. هذا يشبه بما في دراسة الباحث يعني أنه يقوم بموضوع عن البيئة اللغوية ويراها بالنظرية المعينة ويطبق بحثه في أحد من معاهد بمالانق أيضًا. وكلاهما يستخدمان المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي، ويجمعان البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق، ويحللان البيانات بالتخفيض والعرض والاستنتاج. وأما اختلاف بين هذين الدراستين فإن فطري مودة باكو تصف البيئة اللغوية برأي نظرية المدخل الاتصالي، وإن الباحث يراها بنظرية التفاعل الرمزي. ومعهد كمكان البحث لفطري مودة باكو هو تزكية الإسلامي العالمي مالانق، يختلف بما لهذا البحث يعني معهد دار الأخوة مالانق.

٣. الدراسة الثالثة

هي رسالة الماجستير قام بها خير النصاحا (٢٠١٣) تحت العنوان "البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا- بوجونغا (دراسة وصفية تقويمية)"^{١٩}.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة البيئة العربية الطبيعية والاصطناعية بهذا المعهد، واستراتيجية في تكوينها، والعوامل المساعدة العائقة منها، ودورها، ونظمتها^{٢٠}.

^{١٩} خير النصاحا، البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا- بوجونغا (دراسة وصفية تقويمية)، رسالة الماجستير، (مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٣).

^{٢٠} انظر مستخلص البحث في خير النصاحا.

واستخدم الباحث المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التقويمي، والملاحظة والمقابلة والطريقة والوثائق لجمع البيانات، ويقوم تحليل البيانات بعرضها وتصنيفها وتبويبها^{٢١}.

فهذه هي المقارنة بين البحث الذي يقوم به الباحث والذي قام به خير النصاحا كما تلي:

ر	دراسة الباحث	الدراسة السابقة
١	البيئة اللغوية	البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام
٢	في ضوء نظرية التفاعل الرمزي	-
٣	التطبيق في معهد دار الأخوة مالانق	بمعهد التنوير للبنات تالون، سومبرجا- بوجونغارا

(الجدول ١,٣)

خير النصاحا يركز بحثه على البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام لوصفها، وأما تطبيقه فيعمل في أحد من معاهد باندونيسيا. هذا يشبه بما في دراسة الباحث يعني أنه يقوم بموضوع عن البيئة اللغوية ويطبق بحثه في أحد من معاهد باندونيسيا. وكلاهما يستخدمان المدخل الكيفي، ويجمعان البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق.

وأما اختلاف بين هذين الدراستين فإن خير النصاحا يصف البيئة اللغوية بدون نظرية، وإن الباحث يراها بنظرية التفاعل الرمزي. ومعهد كمكان البحث لخير النصاحا هو التنوير للبنات تالون سومبرجا- بوجونغارا، يختلف بما لهذا البحث يعني معهد دار الأخوة مالانق. ويستخدم خير النصاحا المنهج الوصفي التقويمي

^{٢١} انظر مستخلص البحث في خير النصاحا.

وأما الباحث فيستخدمه وصفيًا تحليليًا، ويقوم خير النصاحا بالعرض والتصنيف والتبويب لتحليل البيانات وأما الباحث فيقوم بالتخفيض والعرض والاستنتاج.

٤. الدراسة الرابعة

هي رسالة الماجستير قامت بها فطرياني (٢٠١٦) تحت العنوان "تهيئة البيئة اللغوية بجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان في ضوء نظرية البنيوية السلوكية"^{٢٢}. ويهدف هذا البحث إلى معرفة حالة البيئة اللغوية وتكوينها بجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية، واستراتيجية تهيئتها^{٢٣}. واستخدمت الباحثة المدخل الكيفي بمنهج الدراسة الوصفية التحليلية، والملاحظة والمقابلة والوثائق لجمع البيانات^{٢٤}. فهذه هي المقارنة بين البحث الذي يقوم به الباحث والذي قامت به فطرياني كما تلي:

ر	دراسة الباحث	الدراسة السابقة
١	البيئة اللغوية	تهيئة البيئة اللغوية
٢	في ضوء نظرية التفاعل الرمزي	في ضوء نظرية البنيوية السلوكية
٣	التطبيق في معهد دار الأخوة مالانق	التطبيق في جامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان

(الجدول ١,٤)

^{٢٢} فطرياني، تهيئة البيئة اللغوية بجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان في ضوء نظرية البنيوية السلوكية، رسالة الماجستير، (مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٦).

^{٢٣} انظر مستخلص البحث في فطرياني.

^{٢٤} انظر مستخلص البحث في فطرياني.

فطرياني تركز بحثها على تهيئة البيئة اللغوية وتصنفها برأي النظرية المعينة. هذا يشبه بما في دراسة الباحث يعني أنه يقوم بموضوع عن البيئة اللغوية ويراها بالنظرية المعينة. وكلاهما يستخدمان المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي، ويجمعان البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق، ويحللان البيانات بالتخفيض والعرض والاستنتاج.

وأما اختلاف بين هذين الدراستين فإن فطرياني تصف البيئة اللغوية برأي نظرية البنيوية السلوكية، وإن الباحث يراها بنظرية التفاعل الرمزي. ومكان بحثها هو جامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان، يختلف بما لهذا البحث يعني معهد دار الأخوة مالانق.

٥. الدراسة الخامسة

هي رسالة الماجستير قامت بها لندي ترسدديانا (٢٠١٦) تحت العنوان "البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج"^{٢٥}.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة حالة البيئة اللغوية وتكوينها بجامعة الإسلامية الحكومية بكالونجان، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية، واستراتيجية تهيئتها^{٢٦}.

واستخدمت الباحثة المدخل الكيفي بالمنهج الوصفي التحليلي، والملاحظة والمقابلة والوثائق لجمع البيانات، وحللت البيانات بالجمع والتخفيض والعرض والاستنتاج^{٢٧}.

^{٢٥} لندي ترسدديانا، البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام بجامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، رسالة الماجستير، (مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٦).

^{٢٦} انظر مستخلص البحث في لندي ترسدديانا.

^{٢٧} انظر مستخلص البحث في لندي ترسدديانا.

فهذه هي المقارنة بين البحث الذي يقوم به الباحث والذي قامت به
لندى ترسدiana كما تلي:

ر	دراسة الباحث	الدراسة السابقة
١	البيئة اللغوية	البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام
٢	في ضوء نظرية التفاعل الرمزي	-
٣	التطبيق في معهد دار الأخوة مالانق	التطبيق في جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج

(الجدول ١,٥)

لندى ترسدiana تركز بحثها على البيئة اللغوية في تعليم مهارة الكلام لتصفها. هذا يشبه بما في دراسة الباحث يعني أنه يقوم بموضوع عن البيئة اللغوية. وكلاهما يستخدمان المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي، ويجمعان البيانات بالملاحظة والمقابلة والوثائق، ويحللان البيانات بالتخفيض والعرض والاستنتاج. وأما اختلاف بين هذين الدراستين فإن لندى ترسدiana تصف البيئة اللغوية بدون نظرية، وإن الباحث يراها بنظرية التفاعل الرمزي. ومكان البحث للندى ترسدiana هو جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، يختلف بما لهذا البحث يعني معهد دار الأخوة مالانق.

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول: البيئة اللغوية

أ- المفهوم

البيئة لغة هي المنزل والحالة^{٢٨}، وهي مجموعة العناصر الطبيعية والاصطناعية التي تُحيط بالإنسان والحيوان والنبات^{٢٩} ويؤثر عليها^{٣٠}، وتنطوي على عدد من الحواس الخمس للبشر خاصة السمع والبصر^{٣١}. فالبيئة اللغوية هي المنزل فيه عناصر اللغة المعينة والتفاعل بها والحالات المرئية والسمعية في كل أنشطة لغوية، وهي منطقة معينة حيث تنمو اللغة وتتطور ويتكلم بها المتحدثون^{٣٢}. الأمثلة منها المدرسة والمعهد والسوق والمقصف وغيرها.

وأما البيئة العربية فهي مكان ينطوي على أنواع من النشاطات اللغوية كالاتصال اليومي والخطابة والندوات وعملية التعلم والتعليم والمسابقة اللغوية والألعاب كلها باللغة العربية^{٣٣}.

ب- الأنواع

تنقسم البيئة اللغوية إلى نوعين هما فيما تلي^{٣٤}:

^{٢٨} معلوف، المنجد، ٥٢.

^{٢٩} <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/بيئة/>, diakses pada 31 Agustus 2019.

^{٣٠} جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام، دون سنة)، ١٨؛ حلومي زهدي، البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانق: UIN Malang Press، ٢٠٠٩)، ٣٧.

^{٣١} Andiopenta, "Peranan", 15.

^{٣٢} Andiopenta, "Peranan", 15.

^{٣٣} نهاية الرحمة، البيئة العربية ودورها في كفاءة مهارة الكتابة بدائية خديجة الجامعية بنجلهور - باميكاسن - مادورا جاوا الشرقية، رسالة الماجستير، (مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، ٢٠١٣)، ١٦.

^{٣٤} Wawan Santyasa, *Metode Penelitian Pengembangan dan Teori Pengembangan Model*, (Singaraja: Universitas Pendidikan Ganesha, 2009), 3.

١. البيئة اللغوية الاصطناعية

البيئة اللغوية الاصطناعية هي التي فيها التعليم يركّز على قواعد اللغة، وهي بيئة لعملية التعليم^{٣٥}، وبأندونيسيا هي تنفّذ في الصف الدراسي^{٣٦} أو معمل اللغة. وهذه البيئة تعطي الطلاب المهارات اللغوية وقواعد اللغة في التعليم الرسمي بنماذجه وطرقه المعينة^{٣٧}.

وأما خصائص البيئة اللغوية الاصطناعية فهي:

(أ) حالة التعليم غير طبيعية؛ يتم التعليم عن قصد ويرافقه الخطط والطرق والنماذج والأهداف المحددة.

(ب) جزء من تعليم اللغة في المدرسة أو الصفوف الدراسية.

(ج) يتعين على الطلاب القيام بالأنشطة اللغوية وفقاً لقواعد اللغة المستفاد.

(د) يقيم المشرف بتصحيح الأخطاء للطلاب^{٣٨}.

٢. البيئة اللغوية الطبيعية

البيئة اللغوية الطبيعية هي البيئة غير الرسمية، واللغة المستخدمة فيها مثل ما يستخدمها الطلاب بينهم داخل الصف وخارجه والوالدون والمجتمع المعين ووسائل الإعلام الجماهيرية والمشرفون وغيرهم، وعموماً هذا النوع أكبر تأثيره على تعليم اللغة الثانية للطلاب^{٣٩}.

إن البيئة اللغوية الطبيعية أكثر ترددها من ما للاصطناعية، لذا لها أهم الدور من دور الاصطناعية في تعليم اللغة واكتسابها. وحقائق البيئة الطبيعية تميل إلى

³⁵ Abdul Chaer, *Psikolinguistik: Kajian Teoritik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), 258.

³⁶ Suwarna Pringawidagda, *Strategi Penguasaan Bahasa*, (Yogyakarta: Adicita Karya Nusa, 2002), 9.

³⁷ A. Hidayat, "Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) dan Pemerolehan Bahasa", *Jurnal Pemikiran Islam*, 1 (Juni, 2012), 38.

³⁸ S. D. Krahsen, *Second Language Acquisition and Second Language Learning*, (Oxford: Pergamon Press, 1981), 36.; Halimi Zuhdi, *البيئة اللغوية*, 42.

³⁹ Abdul Chaer, *Psikolinguistik*, 260.

اكتساب اللغة، والاصطناعية عكسية تميل إلى تعليمها ولكن هذا لا يعني أنها لا تسهم بأي شئ في اكتساب اللغة وخاصة اللغة الثانية^{٤٠}.
وتنقسم البيئة اللغوية إلى خمسة في سياق تنميتها، وهي تحتاج إلى الملاحظة الجيدة في كل جهات، كما تلي:

١. البيئة المرئية؛ المناظر العربية التي يراها الطلاب دائماً، كمفردات في بعض الأشياء والمباني والمحفوظات ومجلات الحائط والإعلانات المكتوبة وما إلى ذلك، كلها عربية.
٢. البيئة السمعية والمرئية؛ المسموعات العربية التي يسمعها الطلاب ويرونها أو يستمعونها دائماً، كخطبة الجمعة والإعلانات والمحادثات والإرشادات وغيرها، كلها عربية.
٣. البيئة الاجتماعية والتفاعلية العربية؛ يتصل الطلاب بينهم البعض ويتفاعلون داخل الصفوف وخارجها حتى يكونوا المجتمع المتحدثين بالعربية.
٤. البيئة الأكاديمية؛ سياسات وأنظمة المدرسة أو المعهد عن الالتزام باستخدام اللغة العربية على كل طالب.
٥. البيئة السيكولوجية المدعّمة؛ تشكيل الانطباع الوضعي عن اللغة العربية لجميع طلاب حتى يجبو أن يتحدثوا بها^{٤١}.

ج- الدور

أولاً، أما أدوار البيئة اللغوية الاصطناعية فهي كما تلي:
١. الدور التصحيحي؛ يسهل التعليم الرسمي الطلاب في اكتساب اللغة بتعليم قواعدها، وهم يدققون على أجزاء جمل، ويوجههم إلى التركيز على الأشكال اللغوية.

⁴⁰ Andiopenta, "Peranan", 18-19.

⁴¹ Muhib Abdul Wahab, *Penciptaan Bi'ah Lughawiyyah dan Pengembangan Keterampilan Bahasa Arab dalam Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), 296-298.

٢. دور التوسع؛ يعطي الطلاب تعليم اللغة منهجيا بتوسع الجمل لمدة معينة، وبدل هذا التوسع على أن هناك التغيير اللغوي أي أن التعليم به أفضل من ما دونه.
٣. دور التردد؛ كلما زاد التردد في اعتراف القواعد اللغوية زاد إتقانها، وإذا أكثر استماع إلى القواعد فإتقانها أسرع^{٤٢}.

وثانياً، البيئة اللغوية الطبيعية كما دُكرت أنها أكبر تأثيرها على تعليم اللغة الثانية، فأما الأدوار التي تناسب بأنواعها فهي:

١. بيئة الناطقين باللغة الثانية؛ يساعد الناطقون بها الطلاب مباشرة في اكتسابها، يكتفون على لغة الطلاب بتطابق لغتهم في الأساليب والقواعد، هذا يسهلهم في تشكيل الاتصال بينهم والطلاب^{٤٣}.
٢. بيئة المشرفين؛ يميل المشرفون إلى استخدام أساليب جملة قصيرة أو بسيطة، ومداورة تكون هذه البيئة نموذج اللغة الثانية المدروسة^{٤٤}.
٣. بيئة الوالدين؛ أكبر تأثيرها على اكتساب اللغة الأولى وطبعاً أهم دورها للأطفال^{٤٥}.
٤. بيئة الأقران؛ أهم دورها في اكتساب اللغة الثانية، ويفهم الطالب اللغة الثانية التي ينالونها من هذه البيئة أسرع من ما في المدرسة^{٤٦}.

د- المبادئ

المبادئ لاسيما لتكوين البيئة اللغوية العربية تكون القواعد المهمة في تطوير

تعليم اللغة العربية، وهي:

⁴² Andiopenta, "Peranan", 20-21.

⁴³ R. Ellis, *Understanding Second Language Acquisition*, (New York: Oxford University Press, 1986). ; Halimi Zuhdi, *البيئة اللغوية*, 52.

⁴⁴ N. Huda, *Hipotesis Input, Sajian Kuliah*, (Malang: FPBSIKIP Malang, 1987).

⁴⁵ Andiopenta, "Peranan", 22.

⁴⁶ Andiopenta, "Peranan", 22.

١. مبدأ الملائمة بالرؤية والبعثة والاتجاه في تعليم اللغة العربية، أي لا بد لتكوين البيئة أن يلائم بأهداف تعليم اللغة العربية وقيم البيئة لاستخدامها.
٢. مبدأ مقياس الأفضلية وتدرج البرامج، يعني لا بد للبيئة تكوينها متدرج باهتمام بمقياس الأفضلية.
٣. الشراكة لجميع الأطراف، يعني التحدث باللغة العربية معًا في البيئة يعود على الطلاب في الاتصال بها.
٤. مبدأ الاتساق والاستدامة، وهذا أصعب شيء في تكوين البيئة اللغوية، لذا البيئة يجب بالأنظمة المتنوعة الإبداعية حتى يكون استخدام اللغة العربية منظمًا.
٥. مبدأ استخدام التكنولوجيا والوسائل المتعددة، مثلًا مشاهدة بث التلفاز العربي هي مهمة لمراقبة الحدثة اللغوية ونيل أحدث المصطلحات العربية، وغيرها^{٤٧}.

هـ- الشروط

- هناك شروط تكوين البيئة اللغوية العربية إما في المعهد أو المدرسة الجامعة، وهي كما تلي:
١. الموقف الإيجابي نحو اللغة العربية والالتزام القوي بتقدم تعليم اللغة العربية من الأطراف المعنية، هم المشرفون وقادة المؤسسة وغيرهم.
 ٢. أشخاص يمكنهم الاتصال باللغة العربية الجيد - بل الناطقون بها أحسن - الذين يساهمون على تكوين البيئة اللغوية العربية.
 ٣. المخصصات المالية الكافية إما لمشترىات البنية التحتية وإما للمرافق المكثفة.
 ٤. النظام لجمع الرؤية والالتزام وتحقيق الأهداف، هذا ينبغي أن ينشره المشرفون إلى الطلاب من بداية التعليم، مثلًا بتشغيل محكمة اللغة لمراقبة انضباط الطلاب في التكلم باللغة العربية وتنفيذ العقاب لمن يخالف النظام^{٤٨}.

⁴⁷ Muhbib, *Penciptaan Bi'ah*, 209.

⁴⁸ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004).

و- طريقة التكوين

يجب تكوين البيئة اللغوية أن يُبدأ بمعرفة عن حقيقتها ومبادئها وشروطها وغيرها التي تناسب بالبيئة اللغوية، وذلك يساعد ويسهّل عملية تكوينها وحلول المشكلات عنها، لذا تحتاج إلى طرق جيدة في تكوينها.

وأما طرق تكوين البيئة اللغوية الاصطناعية فمنها تصميم الموارد في الصفوف كوسائل مستخدمة لتعود الطلاب على اللغة العربية، لذا لا بد للمرشد أن يصنّف الوسائل في الصف، مثلاً السبورة وكشف الحضور/الغياب وجدول التنظيف والتقييم وغيرها هذه كلها مرئية، فلا بد لمرشد أن يمكّن وسائل البيئة اللغوية بتقديمها عربية. وكذلك الوسائل السمعية أنها يجب أن يسمعها الطلاب كقراءة كشف الحضور ونشرة التلفاز والشريط وغيرها كلها عربية⁴⁹.

ومن الناحية الفنية يمكن البيئة اللغوية الاصطناعية أن تكون وظيفة لتقدّم اكتساب اللغة ليست القواعد اللغوية فحسب، ولكنها تتم تحميلها بعملية التعليم التي تطبّق على مرّكّب المدخل الاتصالي والكمية والسياقية، وها هي طرقها:

١. اهتمام بالفاعل والأنشطة الاتصالية، ليس التمارين الميكانيكية، وليست القواعد العربية من الأهداف الأولى.

٢. تنوّع المواد التعليمية الأصلية واهتمام بالمبادئ المغزية.

٣. توسيع بصيرة الطلاب حول المصادر اللغوية بأن يقرأوا الكتب والمجلات والصحف العربية، ويستمعوا راديو العرب، ويشاهدوا الأفلام العربية بالتلفاز وغيرها، ثم الأنشطة الأخرى المدعّمة كتدريب الكتابة والخطابة والمقابلة العربية وما إلى ذلك.

٤. يهيمن الطلاب على اتصاهم ويعمل المشرف كمديرهم.

⁴⁹ Ahmad, *Metodologi*, 141.

٥. تعظيم استخدام اللغة العربية وطرق التعليم المتعلقة به والتقنيات المتنوعة باهتمام بالمداخل المعينة^{٥٠}.

وأما البيئة اللغوية الطبيعية فينبغي أوسع من الاصطناعية وتتضمن على أكثر الأطراف والوعي العالي^{٥١}، ومن طرق تكوينها هي:

١. إحضار الموارد البشرية ليكونوا نموذجياً ومحركي الأنشطة اللغوية.
٢. تكوين البيئة السيكلوجية لأن يجب الطلاب اللغة العربية ولا إكراه في استخدامها.
٣. تكوين بيئة التحدث والمرئية والسمعية التي يطبق فيها الطلاب الأنشطة اللغوية بدوافع حولهم. وإضافة أن تكوين المنظمة اللغوية والمسابقات اللغوية وغيرها كلها مهمة وجيدة جداً في هذه البيئة^{٥٢}.

⁵⁰ Zamiatas, "Implementasi", 132.

⁵¹ M. Rizal Rizqi, "Resonansi *Bi'ah Lughawiyah* dalam Meningkatkan Akuisisi Bahasa Arab", *Dar eL-Ilmi*, 4 (2017), 100.

⁵² Zamiatas, "Implementasi", 133.

المبحث الثاني: نظرية التفاعل الرمزي

أ- المفهوم

الخبراء المتقدمون لنظرية التفاعل الرمزي هم جيمس مارك بالدوين (James Mark Baldwin) وويليام جيمس (William James) وتشارلز ه. كولي (Charles H. Cooley) وجون ديوي (John Dewey) وويليام إ. توماس (William I. Thomas) وجورج هربرت ميد (George Herbert Mead)، ولكن ميد (Mead) هو أشهر منهم كالخبير الأول لهذه النظرية، لأنه أنماها في حدود ١٩٢٠ م إلى ١٩٣٠ م عندما أصبح أستاذا للفلسفة في جامعة شيكاغو، ثم استمر التطوير طالبه هربرت بلومر (Herbert Blumer) وهو من سمى هذه النظرية بـ"التفاعلية الرمزية" في ١٩٣٧ م وشهرها إلى المجتمع الأكاديمي.^{٥٣}

نظرية التفاعل الرمزي هي تركز على التفاعل، فيها أنشطة اتصالية بتبادل الرموز ذات معانٍ^{٥٤}، وترى أن الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض طول الزمن، ويتبادلون معانٍ من المصطلحات والإجراءات المعينة، ويفهمون الأحداث اليومية بطريقة معينة^{٥٥}، وأن أساس الحياة البشرية هو الاتصال على وجه رموز كمفتاح لفهم معاني الحياة الاجتماعية.

التفاعل هو عملية متبادلة تؤثر على سلوك الأطراف المعلقة من خلال الاتصال المباشر أو الأخبار المسموعات أو الجريدة اليومية، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبط شخصا بشخص آخر أو بين المجتمعات^{٥٦}. وأما الرموز فليس الشخص يفسرها حسية ولا علاقة بين معاني رموز وخصائصه الذاتية الجوهرية، مثلا معاني لون الأحمر هي قد تكون أن تختلف بين المجتمعات المختلفة؛ يعتبر الأحمر

⁵³ Mulyana, *Metodologi*, 68.

⁵⁴ Mulyana, *Metodologi*, 68.

⁵⁵ Littlejohn, *Teori Komunikasi*, 121.

⁵⁶ Syafruddin, "Pola Komunikasi antar Budaya dalam Interaksisosial Etnis Karo dan Etnis Minang di Kecamatan Kabanjahe Kabupaten Karo", *Jurnal Ilmu Sosial-Fakultas Isipol UMA*, 4 (Oktober, 2011), 87.

شجاعة وشيوعياً ("القوم الأحمر")، ويعتبر الأبيض طاهراً وندباً (عند الصيني) وإنصاعاً^{٥٧}، إذ لا تعتمد معاني رمز على طبيعته بل كيف ينظر مجتمع إليه.

الاتصال برموز له دلالات ومعاني معينة يتفق عليها الشخص مع الآخر أي المجتمع، وهي قد تكون مادياً أو كلمات (لغة)^{٥٨}، فليست معاني الرموز في الاتصال إجمالية عالمية لجميع مكان، بل هي تناسب باتفاق المجتمع، كما أن الرأي عند التفاعلية الرمزية؛ الناس صنيعون على أشياء بمعان ما يريدون، كمثّل إجراءات الهندوسية في الهند على بقر تختلف بما عند المسلمين في باكستان، لأنهم يختلفون من حيث دلالة بقر^{٥٩}.

اكتساب اللغة الأولى أو الثانية عند التفاعلية الرمزية يسبب بالتفاعل بين اللغة المنطوقة والقدرة الداخلية لمتكلم، وعلى الرغم من أن كل طفل لديه جهاز اكتساب اللغة (*Language Acquisition Device*) فلا يُتقنها تلقائياً إلا بالاتصال والتفاعل مع الآخر، فقواعد اللغة ليست مهمة في التفاعل بل فهمها. وأما التدريب فيتم على أنشطة تفاعلية كالأئلة والأجوبة أو المناقشة باللغة المطلوبة حتى يمكن الطالب أن يتفهم دلالات اللغة للآخر وكذلك قواعدها^{٦٠}.

رأى هربرت بلومر (Blumer Herbert) أن مفاهيم التفاعلية الرمزية خمسة، وهي:

١. مفهوم النفس؛ ليس الإنسان من مخلوقات تتحرك في تأثير التحفيز داخل وخارجه فحسب، بل هو يدرك نفسه ويراها كموضوع تفكيره ويستطيع التفاعل معها.

⁵⁷ Kamanto Sunarto, *Pengantar Sosiologi*, (Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia, 2004), 36.

⁵⁸ Aniandhini Yayi Amie dkk, "Interaksi Simbolik Tokoh Dewa dalam Novel *Biola Tak Berdawai* Karya Seno Gumira Ajidarma: Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead", *Jurnal Sastra Indonesia*, 3 (2014), 2.

⁵⁹ Kamanto, *Pengantar*, 36.

^{٦٠} أحمد شعبان، *أسس تعلم اللغة وتعليمها*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٤)، ١١١.

٢. مفهوم الإجراءات؛ الإجراءات لكل فرد تختلف بما لغيره لأنها مكوّنة في التفاعل بالنفس، ويحل مشكلاته بأنه لا تحدّه الحالة إلا يحده بنفسه، ويخطّط كل إجراءاته. وهذه الإجراءات ليست الاستجابة البيولوجية فقط بل هي نتيجة بنائها.
٣. مفهوم الموضوع؛ يرى أن الإنسان يعيش في موضوعات مادية ومجردة التي ليست لها معاني معينة، بل يعيّن بها رأي المجتمع.
٤. مفهوم التفاعل الاجتماعي؛ التفاعل يعني أن يحوّل كل نفر نفسه ذهنيًا إلى نفس الآخر، أي يتفهم مقاصد الأعمال للآخرين حتى يمكن أن يتفاعل ويتصل معهم. وليس التفاعل يُنفَّذ بالتحركات فحسب بل المهم هو الرموز المقبولة والمفهومة، فالإجراءات تتناسب بمقاصد ومعاني التحركات أو الرموز للآخرين.
٥. مفهوم الإجراءات الجماعية؛ هي التي تأتي من مجموعة الإجراءات لجميع أعضاء المجتمع تتطابق مع بعضها البعض، والهدف الأول لهذا المفهوم هو التطابق بين معان وأهداف وأفكار وإجراءات^{٦١}.

ب- الجوانب

وضع جورج هربرت ميد (George Herbert Mead) الجوانب التي تشكّل نظرية التفاعل الرمزي ومستخدمة لتفسير وتوسط المجتمع^{٦٢}، هي فيما تلي:

١. الفكر

التفكير هو ظاهرة اجتماعية والفكر يظهر ويطوّر في عملية التنشئة الاجتماعية، لذا الفكر هو بعض من هذه العملية. ليست عملية الاجتماعية أتت من عملية التفكير ولكنها تسبق الفكر. وخصائص الفكر الخاصة لكل شخص هي القدرة على أن يستجيب شيئًا باستجابات المجتمع المتفقين عليها، وليست

⁶¹ KJ. Veeger, *Realitas Sosial, Refleksi Filsafat Sosial atas Hubungan Individu-Masyarakat dalam Cakrawala Sejarah Sosiologi*, (Jakarta: Gramedia, 1993), 224-226.

⁶² Elvinaro Ardianto, *Komunikasi Massa Suatu Pengantar*, (Bandung: Simbosa Rekatama Media, 2007), 136.

الاستجابة واحدة من ذهنه فحسب. لذلك كل عمل هو استجابة مرتبة من الاتفاق وهذا أتى بعد التفكير^{٦٣}.

ويعرّف ميد (Mead) الفكر بقدرة شخص على استخدام رموز التي لها المعاني المتفقة في المجتمع، ويعتقد أن البشر يطوّر فكره بالتفاعل في المجتمع^{٦٤}.

٢. النفس

المفهوم عن النفس عند ميد (Mead) يطابق بشخصية الفرد في المجتمع، يعني أن يكون نفسه موضوعاً ولو كانت موضوعاً وفاعلاً؛ تكون موضوعاً (me) عند مراقبة شيء، وتكون فاعلاً (i) عند استجابة شيء^{٦٥}. ومن شروط وجود النفس هي عملية الاجتماعية تعني الاتصال والتفاعل بينها وبين المجتمع لأنها مستحيلة أن تظهر دون الخبرة الاجتماعية، لكن بعد تطورها في المجتمع يمكن وجودها دون الاتصال بينهم.

ولا نفساً للشخص إلا بتقويمها ويكوّن موضوعاً، ولا بد له أن يضعها في وجهة نظر الآخر أي المجتمع، لأن هذا الانعكاس يمكن الشخص أن يعرف من هو نفسه.

النفس أي الشخصية تتعلق بالفكر جدليةً يعني في الرأي الأول أن الشخص ليس له نفس إلا بتطور الفكر، وفي الثاني أن النفس وانعكاسها مهم لتطوير التفكير، فلا يمكن انفصال بينهما.

ويدور النفس في المحادثة يعني أن يدرك شخص ما يقول ثم يستطيع أن يستمعه ثم يحدد ما سيقول بعد ذلك^{٦٦}.

⁶³ George Ritzer & Douglas J. Goodman, *Teori Sosiologi Modern*, (Jakarta: Kencana Prenada Media, 2004), 280.

⁶⁴ Richard West & Lynn H. Turner, *Pengantar Teori Komunikasi Analisis dan Aplikasi*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2008), 104.

⁶⁵ West, *Pengantar*, 107.

⁶⁶ Ritzer & Goodman, *Teori*, 280-282.

٣. المجتمع

رأى ميد (Mead) أن المجتمع شبكة وعلاقة اجتماعية يكوّنها أفراد، كلهم يشارك فيها من خلال السلوكيات المختارة واعياً وطوعياً^{٦٧}. المجتمع هو عملية الاجتماعية المستمرة التي تسبق الفكر والنفوس، ويدور المجتمع دوراً مهماً في تكوينهما، ورأى أن المجتمع هو مؤسسة اجتماعية (*social institutions*) ويعرفها بـ"استجابة مشتركة" أو "العادة المشتركة" للمجتمع، فمداورة المجتمع ينظم فرداً ويحدده في التفكير والعمل وغيرهما، فينبغي أن يوفر فرصة لكل فرد حتى يكون خلافاً^{٦٨}.

٤. الإجراءات

الإجراءات هي "وحدة بدائية" في نظرية ميد (Mead) التفاعلية الرمزية، يعرض أربع مراحل في هذا الجانب؛ النبضات (*impulses*) والإحساس (*perception*) والمعالجة (*manipulation*) والإتمام (*consummation*).
 أ) النبضات؛ الحاجة إلى عمل شيء كاستجابة على الحافز الخارجي، وهي تنطوي على الفاعل وبيئته^{٦٩}.
 ب) الإحساس؛ يلاحظ الفرد الحالة الموجودة ويعين رأيه عنها، وفي البداية كان هذا الإحساس استجابة حسية للحافز الخارجي^{٧٠}.
 ج) المعالجة؛ يعالج الفرد موضوعاً ويعمل شيئاً ويجد العلاقة المعينة بين الجوانب منه، وبهذه المعالجة يستخدم الفرد موضوعاً لتوجيهه إلى الغاية الحقيقية^{٧١}.
 د) الإتمام؛ استناداً إلى اعتبارات النبضات والإحساس والمعالجة فإن الفاعل يتخذ القرار النهائي أو الإجراء المطلوب من النبضات السابقة^{٧٢}.

⁶⁷ West, *Pengantar*, 107.

⁶⁸ Ritzer & Goodman, *Teori*, 287-288.

⁶⁹ George Ritzer, *Teori Sosiologi: dari Sosiologi Klasik sampai Perkembangan Terakhir Postmodern*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2012), 603-604.

⁷⁰ Nina Winangsih Syam, *Sosiologi Komunikasi*, (Bandung: Humaniora, 2009), 103-104.

⁷¹ Ritzer, *Teori*, 607-608.

٥. اللفنة

يعرّف ميد (Mead) اللفنة بالتحركات الأولى كحافز محدد الذي يثير الاستجابات الصحيحة^{٧٣}.

٦. الرموز الهامة

تقصد الرموز الهامة بالرموز التي يتفق عليها معظم المجتمع، وهي مهمة في اتصال بينهم، وكل نفر يعيش في البيئة المليئة برموز ويستخدمها لتفهم الآخر، وإن الفهم عن الرموز هو نتيجة التفاعل بينه والمجتمع. ويمكن هذه الرموز أن تكون كائنات مادية أو إشارة أو كلمات^{٧٤}.

ج- الفكرة الرئيسية

تتضمن نظرية التفاعل الرمزي على عدد من الأفكار الرئيسية، رأى ميد أنها كما تلي:

١. يتكون المجتمع من أفراد متفاعلين، وهذا التفاعل مرتبط بالإجراءات المشتركة وهو يكوّن الهياكل الاجتماعية.
٢. يتكون التفاعل من أنشطة الفرد التي تتعلق بأنشطة فرد آخر، أما التفاعل غير الرمزي فيشمل الحافز والاستجابة، وأما الرمزي فيشمل تفسير الإجراءات.
٣. ليس للموضوعات معاني جوهرية، بل المعاني هي منتج التفاعل الرمزي، وتصنّف الموضوع إلى ثلاث فئات؛ المادي والاجتماعي والمعنوي.
٤. لا يكفي البشر أن يعترف على موضوعات خارجية، ولكنه يرى نفسه أيضاً موضوعاً.
٥. إجراء البشر هو من الإجراءات التفسيرية يصنعها نفسه.

⁷² Ritzer, *Teori*, 607-608.

⁷³ Ritzer, *Teori*, 609.

⁷⁴ West, *Pengantar*, 108.

٦. الإجراءات السابقة مترابطة ويتفق عليها المجتمع، فهذه هي "الإجراءات الجماعية" التي تُنفَّذ تكرارًا في حالة مستقرة، ويمكن أن تكون ثقافة في الحالة الأخرى^{٧٥}.

بناء على هذه الأفكار الرئيسية رأى هربرت بلومر (Blumer Herbert) أن التفاعلية الرمزية لها الافتراضات الأساسية، هي:

١. كل شخص يستجيب موضوعات رمزية كالبينة والموضوع المادي والاجتماعي^{٧٦}، وتعتمد هذه الاستجابة على معاني موضوع^{٧٧}.

٢. المعنى هو من نتائج التفاعل الاجتماعي^{٧٨} لذا ليس متعلق بموضوع ولكنه متفاوض باستخدام اللغة^{٧٩}.

٣. يتم المجتمع المعاني المفسرة أثناء عملية التفاعل الاجتماعي^{٨٠} وتغيّر من وقت لآخر تتناسب مع تغيير الحالة^{٨١}.

⁷⁵ Wardi Bachtiar, *Sosiologi Klasik*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2006), 249-250.

⁷⁶ Dadi Ahmadi, "Interaksi Simbolik: Suatu Pengantar", *MediaTor*, 9 (Desember, 2008), 312.

⁷⁷ Riyadi Soeprapto, *Interaksi Simbolik Perspektif Sosiologi Modern*, (Yogyakarta: Averroes Press dan Pustaka Pelajar, 2002), 120.

⁷⁸ Riyadi, *Interaksi*, 120.

⁷⁹ Dadi, "Interaksi", 312.

⁸⁰ Riyadi, *Interaksi*, 121.

⁸¹ Dadi, "Interaksi", 312.

الفصل الثالث منهجية البحث

أ- مدخل البحث ومنهجه

إن هذا البحث يجري على المدخل الكيفي ليكشف الباحث البيانات وصفية ولا إحصائية. يوجه المدخل الكيفي الباحث أن يبحث في الظواهر في ميدان البحث وطبعًا يغيص في هذا الميدان^{٨٢}، وهذا المدخل يسمى أيضًا بالمدخل الطبيعي لأن حالة ميدان البحث به طبيعية علمية^{٨٣}.

يختار الباحث المدخل الكيفي في هذا البحث لأن مستواه اجتماعي أي ميدانه هو البيئة التفاعلية اللغوية التي فيها بيانات مطلوبة كأنشطة واتصالات وغيرها، لذا يحتاج الباحث البيانات كيفيةً ولا إحصائيةً أو كميةً.

وإن نوع البحث الدراسة الوصفية التحليلية تعني البحث يأخذ الأعراض والحقائق والأحداث منهجياً وبدقة من الميدان^{٨٤}، فيبين الباحث البيانات ويحللها موضوعية تفصيلية ليحصل على وصف مظاهر البيئة اللغوية اليومية في ضوء نظرية التفاعل الرمزي بمعهد دار الأخوة مالانق.

ب- البيانات ومصادرها

البيانات لهذا البحث تتكون من أنشطة مكوّنة البيئة اللغوية والجوانب الداعمة كمنابر ومسموعات عربية وكذلك مطبّقيها وعناصر البيئة اللغوية الأخرى، واستناداً إلى النظرية المستخدمة فتتكون أيضاً من رموز لغوية إما أن تكون كلاماً أو إشارات أو

⁸² Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2005), 16.

⁸³ Hernafitria, dkk, "Pembinaan Karakter Mahasiswa Organisasi Kemahasiswaan di STKIP-PGRI Pontianak", *Jurnal Edukasi STKIP-PGRI Pontianak*, 12 (Desember, 2014), 16.

⁸⁴ Nurul Zuria, *Metodologi Penelitian Sosial dan Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009), 47.

حركات، هذه البيانات كلها تُؤخذ من مصادرها بطرق سيبحثها الباحث في أسلوب جمع البيانات.

وأما مصادر البيانات فهي أي مكان البيانات الموجودة^{٨٥}، وتنقسم إلى قسمين هما المصدر الرئيسي والثانوي. أما المصادر الرئيسية فمنهم مدير معهد دار الأخوة ومرشد اللغة ورئيس قسم اللغة وبعض الطلاب وكذلك أنشطة لغوية التي يشاهدها الباحث مباشرة، وأما الثانوية فهي وسيلة إيجاد البيانات منها كتاب هوية المعهد والوثائق والسجلات وغيرها^{٨٦}، يلتقيها الباحث في ميدان البحث مباشرة ليقابلها أو توثيقها.

ج- أسلوب جمع البيانات

تسهيلا للباحث في جمع البيانات يستخدم ثلاثة أساليب هي الملاحظة والمقابلة والوثائق، وأما البيان فيما يلي:

١. الملاحظة

الملاحظة هي مشاهدة وتدوين الأعراض الظاهرة في ميدان البحث^{٨٧}، ويمكن أن تكون منظمة وغير منظمة^{٨٨}، يستخدم الباحث الملاحظة المنظمة ليشاهد أنشطة لغوية في معهد دار الأخوة مباشرة ويدون عليها.

٢. المقابلة

المقابلة هي محادثة بين شخصين (السائل والمجيب) التي تُهدف هدفًا معينًا^{٨٩}، ويقابل الباحث عدد من المصادر تعني مدير معهد دار الأخوة ومرشد

⁸⁵ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan dan Praktek*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), 3.

⁸⁶ Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2009), 308-309.

⁸⁷ Hadari Nabawi, *Metode Penelitian Bidang Sosial*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 1990), 100.

⁸⁸ Sugiono, *Metode*, 146.

⁸⁹ Moleong, *Metodologi*, 186.

مدبري اللغة ورئيس قسم اللغة وبعض الطلاب وغيرهم لإيجاد البيانات عن البيئة اللغوية وتكوينها، وهذا يقوم بالأسئلة المكتوبة.

٣. الوثائق

الوثائق هي من أساليب جمع البيانات بشكل وثائق كالسجلات والكتب والصور وغيرها^{٩٠}، ويقوم الباحث بقراءة الوثائق الرسمية لمعهد دار الأخوة عن التاريخ والرؤية والبعثة وهيكل الإدارة وجدول الأنشطة اللغوية وغيرها، أو بتصويرها.

د- تحليل البيانات

تحليل البيانات هو تنظيم البيانات والبحث عن مهام منها التي يحصل الباحث عليها من نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق بالتفصيل والانتشار في وحدات والتركيب والترتيب في أنماط واختيار المهام والاستنتاج لتسهيل الباحث وغيره في فهمها^{٩١}، فيحلل الباحث البيانات المجموعة بخطوات مرتبة حتى يحصل على الاستنتاج الأخير لهذا البحث، وأما الخطوات فكما تلي:

١. تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هو أن يختار الباحث المهمة والمطلوبة من البيانات الأصلية ويركز عليها ثم يخفض غيرها، فبهذا التخفيض تكون البيانات واضحة ويسهل الباحث في استمرار وإكمال جمع بيانات أخرى أو البحث فيها^{٩٢}.

⁹⁰ Magono Soekarjo, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2007), 181.

⁹¹ Sugiono, *Metode*, 334.

⁹² Sugiono, *Metode*, 232.

٢. عرض البيانات

يعرض الباحث البيانات بشرح أي وصف موجز ومخطَّط وعلاقة بين الفئات وما إلى ذلك، وهذا العرض يساعد الباحث على فهم الحالة البحثية وتخطيط الأعمال القادمة^{٩٣}. وأما البيانات المعروضة في هذا البحث فمنها عن هوية المعهد وهيكل الإدارة وجدول الأنشطة اللغوية وتطبيقها ووسائلها وكذلك الرموز الموجودة في التفاعل بين الطلاب وما تتناسب مع أسئلة البحث.

٣. الاستنتاج

الاستنتاج هو نهاية خطوات تحليل البيانات، وهو يكون أجوبة على أسئلة البحث ويكشف عن "ما" و "كيف" من نتائج البحث^{٩٤}. وأما الاستنتاجات المطلوبة في هذا البحث فمنها حول حالة البيئة اللغوية في معهد دار الأخوة مالانق، ورأي نظرية التفاعل الرمزي فيه، ومشكلات فيه وحلولها، ونحوها.

⁹³ Sugiono, *Metode*, 341.

⁹⁴ Haris Hardiansyah, *Metode Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2011), 164.

الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

يعرض الباحث في هذا الفصل جميع البيانات الموجودة ثم يحللها للتواصل مع التي أتت من الملاحظة والمقابلة والوثائق حتى تناسب بعضها البعض وللتصنيف في المباحث المرتبة في أربع أسئلة البحث، وأما البيانات فهي عن (١) الأنشطة التفاعلية (٢) ووسائلها (٣) ورموز منها ومعها (٤) وعملية فهم الطلاب لرمز في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق.

المبحث الأول: الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق

يطبق الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق الأنشطة المتعددة التي يعينها هذا المعهد وينظمها المشرف والمدبرون المختارون، ومنها هي التي تتعلق بتفاعل الطلاب بينهم البعض والمشرفين والمدبرين وغيرهم، هذا لتحقيق هدفهم اللغوي المهم يعني إتقان مهارة الكلام العربي لجميع الطلاب، وأما وصف الأنشطة التفاعلية في هذا المعهد فكما يلي:

أ- إلقاء المفردات

إلقاء المفردات هو من أنشطة التي تنقذ في البيئة اللغوية الاصطناعية لأنه يتم عن قصد ويرافقه الخطط والطرق والنماذج والأهداف المحددة وفيه التقييم بالتصحيح^{٩٥}، بل هو يساعد على استخدام اللغة العربية لكل طالب في بيئتهم الطبيعية. هذا النشاط يحتوي على المدبر الواحد لقسم اللغة الذي يعطي مفردات عربية وأعضائه أي الطلاب الذين يتلقونها، وينقذ في غرف مسكنهم الساعة التاسعة والنصف (٠٩:٣٠) ليلاً ما عدا الأحد، ويراقب هذا النشاط الرئيس ومرؤوسه لقسم

⁹⁵ A. Hidayat, "Bi'ah Lughowiyah", 38.

اللغة المركزي ثم يقدم الرئيس التقرير لمشرف قسم اللغة بالمعهد كل أسبوع^{٩٦}، هذا كله يتعلق بمنفذي إلقاء المفردات ووظائفهم ومكانه ووقته.

يعطي المدير أعضائه خمس إلى عشر مفردات بأن يكتبها كل طالب ويحفظها بتكرار نطقها بعد النطق من قبل المدير، ثم يدرجها في جمل عربية حتى تظهر دلالتها ويفهم الطلاب استخدامها في الكلام، وبعد ذلك يقومهم باختبار تحفيظهم وقدرتهم على تركيب الجملة العربية بها^{٩٧}، هذا يتعلق بعملية تنفيذ إلقاء المفردات العربية في معهد دار الأخوة مالانق.

التفاعل في هذا النشاط مثلاً في تقويم إتقان الطلاب في المفردات المستفاد، فيسأل أحدهم، "اذكر جملةً بكلمة 'حَرَجٌ-يَخْرُجُ'!"، ثم يقول الطالب، "عمر يخرج من غرفته للصلاة في المسجد."، فيقول، "أحسنَت."، وإن خطأ الجواب فيصححه المدير بالشرح والسؤال والجواب الآتي.

يكون هذا النشاط تفاعلياً لأنه يشتمل على التفاعل بين الطلاب والمدير، يعني (١) أن ينفذ المدير السؤال والجواب عن موضوع مستفاد قبل ابتداء إلقاء المفردات (٢) والسؤال والجواب أثناء عمليته (٣) وفي التقويم باختبار فهم الطلاب في معاني المفردات المعروضة^{٩٨}. فمن هذا التفاعل تظهر الرموز الجديدة التي يتفق عليها الطلاب ومعانيها وهي المفردات.

ب- المحادثة

المحادثة هي من أنشطة التي تنفذ في البيئة اللغوية الاصطناعية لأنها تتم عن قصد ويرافقها الخطط والطرق والنماذج والأهداف المحددة ويتعين على الطلاب القيام بالأنشطة وفقاً لنص المحادثة وقواعد اللغة المستفاد وفيها التقييم والتصحيح^{٩٩}، وطبعاً

^{٩٦} ريجان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٩٧} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٩٨} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٩٩} A. Hidayat, "Bi'ah Lughowiyah", 38.

هذا النشاط ييسر ممارسة الطلاب في التكلم بالعربية للفاعل بينهم، وينفذه المدربون لقسم اللغة وجميع الطلاب في الميدان الساعة السادسة تمامًا (٠٦:٠٠) صباح الأحد، ويراقب هذا النشاط الرئيس ومرؤوسه لقسم اللغة المركزي^{١٠٠}، هذا يتعلق بمنفذي المحادثة ووظائفهم ومكانها ووقتها.

يعين المدير موضوع المحادثة لتركيز المواد والمفردات فيها، وأما المفردات المستخدمة فيأخذها المدير من ما في إلقاءاتها السابقة، ويتحدث مجموعة الطلاب مع مجموعة أخرى عن ما يقرره المدير بالنصوص المقدمة بعد أن يقرؤها ويحفظوها، ويراقبهم المدربون ويصححون أخطائهم أثناء عملية المحادثة^{١٠١}، هذا يتعلق بعملية تنفيذ المحادثة العربية في معهد دار الأخوة مالانق.

التفاعل في هذا النشاط مثلًا يصحح المدير النطق العربي عند الطلاب أثناء المحادثة بينهم، فيقول لأحدهم، "لا تقل 'من صميم قلبي'، يا أخي!"، ثم يقول الطالب، "إذن كيف يا أخي؟ ما الصحيح؟"، فقال، "قل بحرف القاف! فنطقه من صميم قلبي"، لأن المعنى متغير بخلاف النطق^{١٠٢}. ثم يصحح الطالب النطق.

وطبعًا يتضمن نشاط المحادثة التفاعلات بين الطلاب وأصدقائهم أو المدربين، (١) فمن بدايته يرشدهم المدير في التحدث بالعربية واللهجة والسيما وغيرها إرشادًا مباشرًا حتى يتحدثوا بطلاقة، (٢) ثم يحدث التفاعل في هذا النشاط بين الطلاب وأصدقائهم والمدربين في عملية المحادثة، (٣) وينتهي بالتفاعل بين المدير وكل طالب في تقويمها^{١٠٢}.

^{١٠٠} ربحان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠١} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠٢} الملاحظة، (٢٧ أكتوبر ٢٠١٩).

ج- المحاضرة

المحاضرة هي من أنشطة التي تطبّق في البيئة اللغوية الاصطناعية لأنها تتم عن قصد ويرافقها الخطط والطرق والنماذج والأهداف المحددة ويتعين على الطلاب القيام بالأنشطة وفقاً لنص المحاضرة وقواعد اللغة المستفادة وفيه التقييم والتصحيح^{١٠٣}، وطبعاً هذا النشاط يساعد على ممارسة الطلاب في تعبير الأفكار باللغة العربية ويكونهم أن يجرؤون على التقديم أمام العديد من المستمعين وأن يمارسوا تحدثهم في التفاعلات اليومية بينهم. هذا النشاط ينقذه المدربون وجميع الطلاب في الأماكن المنفصلة كالصفوف والميدان وغيرها بعد صلاة العشاء يوم الثلاثاء والساعة الواحدة ظهراً (٠١:٠٠) وأيضاً بعد صلاة العشاء يوم الجمعة، ويراقب هذا النشاط الرئيس ومرؤوسه لقسم اللغة المركزي^{١٠٤}، هذا يتعلق بالمحاضرة ومنفذيها ووظائفهم ومكانها ووقتها.

قبل المحاضرة يعد المدربون النصوص بموضوعات معينة وينشرونها إلى الطلاب المختارون، ثم يحفظها الطلاب في وقت محدد، ويقدمونها أمام أصدقائهم في يومها، ويراقبهم المدربون أثناء عمليتها ويعلقون عليهم يصحّحون أخطائهم بعدها^{١٠٥}، هذا يتعلق بعملية تنفيذ المحاضرة العربية في معهد دار الأخوة مالانق.

التفاعل في هذا النشاط مثلاً يصحح المدرب النص أثناء المحاضرة، فيقول لأحد من الطلاب، "قولك 'انظر من قال ولا تنظر ما قال!' هذا خطأ، يا أخي!"، ثم يقول الطالب، "إذن كيف يا أخي؟ ما الصحيح؟"، فقال، "قل 'انظر ما قال ولا تنظر من قال!'، لأن معناه مختلف"، ثم يصحح الطالب القول.

¹⁰³ A. Hidayat, "Bi'ah Lughowiyah", 38.

^{١٠٤} ريجان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠٥} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

فإن التفاعل يكون جزءاً من هذا النشاط يعني ما بين المدبر والطالب في نهاية النشاط، هذا التفاعل يحدث في تقويم المحاضرة التي قدّمها الطالب بتصحيح النص واللهجة والسيما وغيرها^{١٠٦}.

د- محكمة اللغة

إن محكمة اللغة هي أنشطة لإجراء المحاكمة الخاصة لمن يخالف الأنظمة اللغوية لمنظمة بقسم اللغة، يقوم بها المدربون في الغرفة المعينة مساءً بعد أن يدعوا المخالفين في غرفة الضيوف، في هذه غرفة المحكمة يسألهم ما عملوا عن مخالفة اللغة في تفاعلاتهم اليومية ثم يجيبون الأسئلة، ويجري هذا النشاط حتى ظهرت المشكلة وعليهم العقاب^{١٠٧}.

قبل كل شيء يرسل المدربون جاسوساً من طلاب ليتجسس أصدقائهم في تحدثهم هل يستخدمون اللغة العربية أم لا، وإن لا فيدوّنهم بكتابة أسمائهم ويقرّها إلى مركز اللغة، ثم يدعو المدبر الأسماء المكتوبة في غرفة الضيوف ثم يقوم بالمحاكمة لهم، هذا يقصد بانضباطهم في استخدام اللغة العربية^{١٠٨}.

الأنشطة في غرفة محكمة اللغة بشكل السؤال والجواب بين المدبر والطلاب المخالفين^{١٠٩}، مثلاً يسأل المدبر الطالب عن العمل المخالف وسببه، "ماذا قلت في الغرفة بالأمس؟"، ثم يقول الطالب، "قلت 'ojo تتركني!'"، فقال المدبر، "هل الصعب عليك أن تقول 'لا تتركني!'؟ فعليك العقاب!"، ثم يقضي العقاب للطالب المخالف. هذا هو التفاعل الذي يجري أثناء عملية المحاكمة، مداورة يمارسهم في التكلم باللغة العربية ويكوّن لهم البيئة اللغوية في سياق المحاكمة^{١١٠}.

^{١٠٦} الملاحظة، (٢٩ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠٧} ربحان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠٨} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٠٩} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٠} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

هـ- الأنشطة في البيئة الطبيعية

هذه الأنشطة تقصد بما يطبقها الطلاب كل يوم في البيئة اللغوية الطبيعية بمعهد دار الأخوة مالانق التي فيها التفاعلات بينهم البعض والمدبرين والمشرفين وغيرهم، وفيها يراقب المشرفون والمدبرون الطلاب ليتحدثوا عربية دائماً مع بعضهم البعض ولا يجوز لهم استخدام اللغة الأجنبية إلا بمفردات مالم يستفيدوا، وكذلك لجميع الطلاب المبتدئين من الصف الأول أنهم يجوزون التكلم بها حتى يسكنوا في المعهد ستة أشهر^{١١١}.

هاهي أنشطة تفاعلية في البيئة اللغوية الطبيعية بمعهد دار الأخوة مالانق:

١. المحادثة اليومية

يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض بالمحادثة العربية كل يوم في أي مكان، بجانب ذلك يتفاعلون أيضاً مع المشرفين والمدبرين والموظفين وغيرهم الذين يلتقيونهم في المعهد، ولكن اللغة المستخدمة بينهم ليست عربية فحسب بل الأجنبية التي تكون لغة التفاعل بين الطلاب وبعض الموظفين كأمين الصندوق والبنائين وغيرهم، وأما اللغة العربية فاستخدامها لازم على كل طالب في تفاعلهم مع المشرفين والمدبرين وبعض الموظفين كموظفي الإدارة المدرسية وغيرهم، وفي الكلمات الخاطيء فمباشرة التوبيخ من المشرف أو المدبر إلى من ينطقها، ولا يجوز للطلاب التحدث المختلط باللغتين إلا من لم يدرس بعض المفردات المنطوقة^{١١٢}.

هذه المحادثة اليومية هي النشاط الأساسي الرئيسي في البيئة اللغوية الطبيعية بهذا المعهد لأنها تؤثر ممارسة استخدام اللغة العربية لدى الطلاب ومهاراتها وكذلك قواعدها، وإن القواعد اللغوية ليست من اهتمامات لكي لا يحدد حريتهم في

^{١١١} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٢} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

التكلم حتى لا يخافوا أن يتفاعلوا باللغة العربية، ولكن في المدرسة القواعد لا يزال مستفادة لتوازن بينها وطلاقة التكلم العربية^{١١٣}.

ومن أمثلة التفاعلات بين الطلاب في المحادثة اليومية فيقول أحدهم لصاحبه، "إلى أين يا أخي؟"، ثم يقول صاحب، "أذهب إلى المقصف، أريد الذهاب معاً؟"، فيقول، "نعم، أريد."، "هيا!"^{١١٤}.

طبعاً يجري في المحادثة اليومية التفاعل بين الطلاب والآخرين لأنهم لا يمكن أن يتحدثوا بنفسهم، فلهم احتياجات التفاعل حتى يتواصل بعضهم مع البعض، وهذا التفاعل يكون مهماً في تكوين البيئة اللغوية بهذا المعهد.

٢. الرياضة

تُقصد هذه الرياضة بلعبة كرة القدم، وهي تكون من أنشطة الطلاب في وقت فاصل أي غالباً بعد صلاة العصر والمغرب وما يزال التفاعل بينهم أثناءها باللغة العربية، والتفاعل مهم في هذا النشاط لأنه يرتبط طالب لاعب بآخرين حتى يصبح اللاعبون مدججين^{١١٥}.

يطلب الطالب اللاعب الكرة من آخر ثم يمررها إليه، أو يأمر القبطان أحد أعضائه أن يركل الكرة، وما أشبه ذلك أن في هذه اللعبة يحتاج اللاعبون التفاعل بينهم حتى تجري اللعبة جيداً^{١١٦}.

مثلاً يقول الطالب لآخر، "الكرة! الكرة!"، فيسمعه صاحب ويمررها إليه، أو يقول القبطان، "اركل! اركل!"، فيسمع عضوه ويركل الكرة^{١١٧}.

^{١١٣} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٤} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٥} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٦} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٧} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

تتكون لعبة كرة القدم من اللاعبين والكرة الواحدة وأنظمتها وعدد من أنشطة جماعية، لذلك هي تحتاج إلى التفاعل بين لاعبيها وإلا فتكون اللعبة أن تختل من أولها إلى الأخير.

٣. التنظيف

ينظف الطلاب بيئتهم كل يوم إما في غرفهم ومساكنهم وزاوية المعهد في ظرف وبتفريق المجموعة لكل وقت ومكان، ويراقب مدبرو النظافة أداء الطلاب بالتوجيهات والتحذيرات، ويتعاون الطلاب في هذا النشاط بالإجراءات والاتصالات الجماعية حتى يكون التنظيف جيّداً^{١١٨}.

إن كل مكان منظف واسع وينظفه كثير من الطلاب، فلهم تقسيم الوظيفة والتواصل بينهم والتوجيهات من المدبر، ومن الوظائف هي للكناس ووعاء الزبالة الذي يحتاج أحدهم الآخر لتنظيفها^{١١٩}.
مثلاً يأمر المدبر الكناس أن يكنس مكانا معينا بقول، "يا أخي، نظّف هذا الفناء!"، ثم يسأل الكناس، "وكيف عشبه؟"، ويقول المدبر، "قص فقط!"، فبهذا التفاعل كان الأمر واضحاً.

يحدث التفاعل في هذا النشاط بين الطلاب وبعضهم أو بينهم والمدبر، يعني أن يتصل الطلاب بينهم للندوة والتنبيه والهزل ونحوها حتى يجري التنظيف مشغولاً، وأن يتصل المدبر المراقب بالطلاب للتوجيه والتحذير وما إلى ذلك حتى يصبح التنظيف فعالاً^{١٢٠}.

^{١١٨} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١١٩} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٠} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

٤. التوجيه

التوجيهات هي من أشكال التفاعل ما تأتي من المشرفين والمدبرين إلى الطلاب في بيئة المعهد، ويحدث هذا التفاعل عندما يخطئ طالب فعلاً أو قولاً لا يتبع القانون الإسلامية والثقافية والمعهدية مثلاً يزعج صاحبه ويراه المشرف إذن ينصحه أن لا يعمل شيئاً مزعجاً للآخر، وكذلك يحدث بعد أن يسأل طالب مرشده عن شيء ما لم يعلم مثلاً المفردات العربية له فيجيبه المشرف بتعريفها حتى يعلم ويفهم^{١٢١}.

قد يكون أن يرتبك الطلاب في ما سيعملون أو سيقولون في أيامهم، فلكل منهم احتياج التوجيهات من المشرفين أو المدبرين الذين هم أفهم بالعمل والقول الصحيح حتى يصبح الطالب أن يفهم بيئتهم^{١٢٢}.

مثلاً يرتبك الطالب في استخدام اللغة أي اختيار الكلمة، فيسأل المدبر عنها، "أي صحيح من كلمة كذا أو كذا؟"، ثم يجيب المدبر، "قولك أحسن بالكلمة الثانية"^{١٢٣}.

إن التوجيهات تكون النشاط من أنشطة تفاعلية طبيعية لأنها تُنقذ بدون التخطيط والأنظمة المعينة ولكنها التفاعل بين المشرف أو المدبر والطلاب يقومون به عن أي طريق وفي أي مكان ووقت، وتطبيقها مهم في تكوين الأخلاق الكريمة وممارسة التفاعل بالعربية للطلاب.

٥. الاستئذان

الاستئذان هو من أنشطة تفاعلية التي تأتي من الأدنى إلى الأعلى أي الطلاب إلى المشرفين أو المدبرين في بيئة المعهد لازماً باللغة العربية، ويحدث هذا

^{١٢١} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٢} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٣} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

التفاعل عندما يريد طالب أن يعمل شيئاً لم يجز عمله إلا باستئذان مثلاً يريد أن يخرج من المسجد أثناء ذكر الصلاة فعليه الاستئذان حتى يأذنه المشرف للخروج، أو يريد أن يستعير معدات التنظيف فعليه الاستئذان حتى يأذنه المدير لاستعمالها^{١٢٤}.

قد يقوم الطالب بالاحتياجات إلى شيء خارج الأنشطة الجارية، فعليه الاستئذان إلى المشرف أو المدير لخروج نشاط مؤقتاً، وهذا يقام لاحترامهما ويكون من وظائف الأنشطة المقررة في المعهد^{١٢٥}.

مثلاً يحتاج الطالب إلى لقاء أمه أثناء النشاط الجاري، فيستأذن إلى المدير، "أستأذن خروج النشاط لحظة، يا أخي الكبير."، ثم يسأله المدير، "ما الحاجة؟"، فيجيب، "جاءت أمي، سألقبها في غرفة الضيوف."، ثم يأذنه، "تفضل الخروج، يا أخي!"^{١٢٦}.

كما ذكرت قبله أن التوجيه يقام لتصحيح أخلاق الطلاب فكذاك تطبيق الاستئذان تتعلق أيضاً بتكوين الأخلاق الكريمة لأنه يهدف إلى احترام كل مرشد ومدير، ومن حيث استخدام اللغة فيساهم في شجاعة الطلاب لابتداء التفاعل بينهم والمشرف أو المدير، وطبعاً نوعه تفاعلي لأنه يحدث بين شخصين أو أكثر.

الأنشطة المذكورة كلها تتكون من الأشخاص المطبقين هم الطلاب الذين يتفاعلون مع البعض والمشرفين أو المديرين لتحقيق أهداف الأنشطة معاً وتنظيم عمليتها حتى تكون البيئة اللغوية بهذا المعهد أن تجري مشتغلةً.

^{١٢٤} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٥} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٦} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

ولتبسيط الشرح وتسهيل فهمه فهاهي جدول البيانات السابقة:

البيئة اللغوية الاصطناعية			
ر	الأنشطة	وظيفتها التفاعلية	الأمثلة
١	إلقاء المفردات	يحدث التفاعل بين المدير والطلاب في بداية التطبيق كمراجعة المواد السابقة وأثنائه كسؤال وجواب وتقيومه كاختبار شفهي	المدير: "اذكر جملةً بكلمة 'خَرَجَ-يَخْرُجُ'!" الطالب: "عمر يخرج من غرفته لذهاب إلى المسجد." المدير: "أحسنْتَ."
٢	المحادثة	يحدث التفاعل بين طالب وطالب آخر أو المدير في بداية التطبيق كإرشادات من المدير وأثنائه بشكل المحادثة بين الطلاب وتقيومه كتصحيح الأخطاء من المدير	المدير: "لا تقل 'من صميم كلي'، يا أخي!" الطالب: "إذن كيف يا أخي؟ ما الصحيح؟" المدير: "قل بحرف القاف! فنطقه 'من صميم قلبي'، لأن المعنى متغير بخلاف النطق."
٣	المحاضرة	يحدث التفاعل بين المدير والطلاب في نهاية التطبيق يعني التقييم بشكل تصحيح النص واللهجة والسيماء وغيرها	المدير: "قولك 'انظر من قال ولا تنظر ما قال!' هذا خطأ، يا أخي!" الطالب: "إذن كيف يا

<p>أخي؟ ما الصحيح؟" المدير: "قل 'انظر ما قال ولا تنظر من قال!' لأن معناه مختلف."</p>			
<p>المدير: "ماذا قلتَ في الغرفة بالأمس؟" الطالب: "قلت 'ojo' تتركني!" المدير: "هل الصعب عليك أن تقول 'لا تتركني!'؟ فعليك العقاب!"</p>	<p>يحدث التفاعل بين المدير والطلاب المخالفين في عملية التطبيق بشكل المحاكمة أي السؤال والجواب عن مخالفتهم</p>	<p>٤ محكمة اللغة</p>	

(الجدول ١,٦)

البيئة اللغوية الطبيعية			
الأمثلة	وظيفتها التفاعلية	الأنشطة	ر
<p>الطالب أ: "إلى أين يا أخي؟" الطالب ب: "أذهب إلى المقصف، أتريد الذهاب معاً؟"</p>	<p>هذا النشاط يربط الطلاب والمشرفين والمديرين والموظفين بالتفاعلات بينهم كل يوم في أي مكان</p>	<p>المحادثة اليومية</p>	<p>١</p>

الطالب أ: "نعم، أريد." الطالب ب: "هيا!"			
• الطالب: "الكرة! الكرة!" (فيسمعه صاحبه ويمررها إليه) • القبطان: "اركل! اركل!" (فيسمعه عضوه ويركل الكرة)	هذا النشاط يربط الطلاب اللاعبين بالتفاعلات بينهم لكي يصبحوا مدّمجين	الرياضة	٢
المدير: "يا أخي، نظّف هذا الفناء!" الطالب: "وكيف عشبهه؟" المدير: "قص فقط!"	هذا النشاط يربط الطلاب المنظّفين مع بعضهم بالتفاعلات بينهم كالدّوة والتنبيه والهزل وغيرها ومع المدير المراقب كالتوجيه والتحذير	التنظيف	٣
(يرتبك الطالب في استخدام اللغة أي اختيار الكلمة، فيسأل المدير عنها) الطالب: "أي صحيح من كلمة كذا أو كذا؟" المدير: "الثانية أصح."	يأتي هذا التفاعل من المرشد أو المدير إلى الطلاب عندما يخطئ طالب فعالاً أو قولاً لا يتبع القانون الإسلامية والثقافية والمعهدية، وكذلك يحدث بعد أن يسأل طالب مرشده عن شيء ما لم يعلم	التوجيه	٤
الطالب: "أستاذن	يأتي هذا التفاعل من الطلاب إلى	الاستئذان	٥

<p>خروج النشاط لحظة." المديبر: "ما الحاجة؟"</p> <p>المديبر: "أريد أن ألقى أمي في غرفة الضيوف."</p> <p>المديبر: "تفضل الخروج، يا أخي!"</p>	<p>المشرفين أو المدبرين عندما يريد طالب أن يعمل شيئًا لم يجز عمله إلا باستئذان</p>	
---	--	--

(الجدول ١,٧)



المبحث الثاني: وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق

إن الأنشطة التفاعلية أحسن تطبيقها بوسائل مساندة رغم أنها لا تزال تجري جيداً دونها، فاستخدام وسائل التفاعل مهم لتسهيل المشرفين أو المدبرين والطلاب في عملية أنشطتهم اليومية حتى يتفاعل بعضهم البعض جيداً، وهاهي من وسائل التفاعل في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق:

أ- الكتابة العربية

الكتابة العربية تعني كتابة بعض آيات القرآن والمأثورات والجمل والمفردات وغيرها العربية كلها مكتوبة على المباني والكائنات^{١٢٧}، وأما الكائنات كتبت عليها الجمل والمفردات فتتعلق بالمعنى، وأما كتابة بعض آيات القرآن والمأثورات فهي لممارسة بصر الكتابة العربية ولتأديب الطلاب من خلالها^{١٢٨}.

قد ينسى الطالب المفردات المستفادة عندما يتحدث مع صاحبه، ولكن الكتابة على الأمكنة المعينة تساعد في هذه الحالة، أو قد يكون ضعيفاً في حفظها فتسهله هذه الوسيلة في الحالة حتى يمارس قراءة الكلمات العربية وترجمتها ويحفظها^{١٢٩}.

مثلاً لدى الطالب الصعوبة في حفظ كلمتين "صُعُود" و"هُبُوط" وفي تمييز بينهما، ولكن كتابة هذين الكلمتين على السُّلَم ينظرها الطالب كل مشي عليه، فله ممارسة قراءتها ثم يتذكرها ويحفظها.

إن هذه الكتابة هي من وسائل التي تساعد الطلاب على تفاعلهم واتصالهم باللغة العربية مع بعضهم البعض في البيئة اللغوية لمعهد، ذلك لأنهم يمكن نظرها في أي وقت، وإذا كثر النظر إليها كلما أسرعوا في فهمها وحفظها تلقائياً ومداورة حتى

^{١٢٧} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٨} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٢٩} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

يستخدموها في التفاعلات اليومية، فيتطلبها الطلاب عندما لم يفهم المفردات العربية أو ينسونها.

ب- السبورة

السبورة مستخدمة في نشاط إلقاء المفردات، وهي وسيلة تساند التقديم من المدبر إلى الطلاب ومن تفهيم المفردات حتى فهمها^{١٣٠}، ويعد الطلاب سبورة في غرفهم وعليها مكتوبة من المفردات العربية ومعانيها وكذلك الجمل كأمثلة كلها^{١٣١}.
قد يخطأ الطالب في كتابة المفردات المعروضة ولدى المدبر الصعوبة في شرح الكتابة والترجمة والأمثلة، ولكن السبورة تسهّل الأمور باستخدامها لكتابة المفردات والترجمة والأمثلة عليها^{١٣٢}.

مثلاً لم يعرف الطالب كتابة كلمة "رأى" أنها مكتوبة بألف ممدودة، ثم يكتبها المدبر على السبورة وكذلك الطالب على كراسته حتى يعرف الكتابة الصحيحة لهذه الكلمة.

ترتبط السبورة التفاعل بين طرفين هما مقدم المفردات من مدبر ومتلقيها من طلاب، فهي مهمة في هذا النشاط لأن إلقاء المفردات دونها تعسّر تفهيم الكتابة والأمثلة.

ج- الأدوات القرطاسية

هذه هي الوسيلة التي تُستخدم أيضاً في نشاط إلقاء المفردات، منها قلم وكراسة، وهي تختلف عن السبورة التي يحتاج إليها مقدم المفردات أي المدبر فأما

^{١٣٠} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣١} ربحان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٢} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

الأدوات القرطاسية فيستخدمها الطلاب ليكتبوا المفردات المعروضة، فعلى كل طالب بقلم وكراسة على الأقل لتسهيل حفظ المفردات المستفادة وتذكيرها^{١٣٣}.

إن الطلاب الذين لا يكتبون المفردات المستفادة بعضهم يصيب الصعوبة في تذكرها وحفظها، لذلك ينبغي لهم أن يملك القلم والكراسة على الأقل لجمع المفردات ليعد اتصال بينهم باللغة العربية^{١٣٤}.

مثلاً ينسى الطالب كلمة "قلنسوة" بعد إضاعة القلنسوة لسؤال عنها إلى صاحبه وهي مستفادة من قبل، فيبحث عن الكلمة في كراسته أو يسأل من يعرف ثم يكتبها على الكراسة.

الأدوات القرطاسية المستخدمة في إلقاء المفردات وسيلة تعمل على مساعدة الطلاب في قبول المواد المقدّمة، وأما التفاعل بينهم والمدرّب في هذا النشاط فهو أحسن وفعال لمن كان يستخدم هذه الوسيلة بالمقارنة مع الذي لم يستخدمها^{١٣٥}.

د- مجلة الحائط

تتكون مجلة الحائط من معلومات وأخبار عن الأحداث الجارية والمهمة أو الفريدة وإعلانات تتعلق بما في المعهد كأسماء الطلاب المخالفين وجداول الأنشطة الجديدة وغيرها^{١٣٦}، وهذه هي وسيلة تقديم المعلومات إما من الطلاب إلى البعض ومن المشرف إليهم، وتقع هذه المجلة في ميدان المعهد وبعض من الصفف الدراسية^{١٣٧}.

^{١٣٣} ربحان رمضان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٤} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٥} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٦} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٧} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

بعد قراءة المعلومات والأخبار في مجلة الحائط يتفاعل الطلاب بينهم البعض لتعليقها وتبادل الآراء، وكذلك للتفاعل بين المشرف أو المدير والطلاب أنها تسهّل عملية الاعلانات وتقديم المعلومات^{١٣٨}.

مثلاً يريد الطالب أن يعرف أسماء الطلاب المخالفين التي يعلنها المدير، فعليهم بقراءة مجلة الحائط لأنها تحتوي على الإعلانات عن تلك الأسماء وغيرها والمعلومات الحديثة.

إن مجلة الحائط هي من وسائل التفاعل بين الطلاب ومدير أو مرشد، لأنهم يتبادلون المعلومات والإعلانات المهمة أو يستقبلونها من هذه الوسيلة، وأما الإعلانات دونها فيكون إخبارها بطيئاً.

هـ- مكبر الصوت

هذه الوسيلة مستخدمة في عدد من أنشطة يومية في المعهد التي تحتاج إلى إخبار المعلومات أو الإعلانات كلياً إجمالياً، وإن كل جهاز من مكبر الصوت يعدّه المدبرون لقسم الضيافة المركزي والذين يعلنون المعلومات في غرفة الإعلانات هم من قسم اللغة المركزي، وبخلاف غرفة الإعلانات هناك المسجد يُستخدم أيضاً مكبر الصوت فيه للعبادة والأنشطة الدينية الأخرى^{١٣٩}.

مثلاً جاء والد فلان من قرينته إلى المعهد، وأما الطالب فلم يعرف حضور والده حتى يخبره المدير بالإعلان من خلال مكبر الصوت، ويسمعه الطالب ثم يعرف الحضور ويلقيه^{١٤٠}.

مكبر الصوت يساعد على التفاعلات بين المديرين أو المشرفين وبين الطلاب في إخبار المعلومات، وبه يسمع الطلاب المعلومات المهمة والجديدة حتى يعرفوها

^{١٣٨} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٣٩} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٠} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

كمعلومات عن الضيوف الوافدون وأسماء مخالفتي القانون للمعهد وغيرها^{١٤١}، ولذا هذه الوسيلة تربط المدبرين أو المشرفين والطلاب بإخبار المعلومات والاستجابات عليها.

و- الجرس

إحدى من وسائل التفاعل المهمة هي الجرس الذي يضربه المشرف أو المدبر بحديد أو حجر لدعوة وتذكير الطلاب للصلاة أو الأنشطة الأخرى، وهذا الجرس يرنّ صاخبًا وهو يقع في الميدان منتصف المعهد حتى يسمعه جميع الطلاب^{١٤٢}، وبعد ضرب الجرس فيخرج جميع الطلاب من مساكنهم إلى موقع النشاط ومن الأنشطة الطبيعية إلى النشاط الرسمي^{١٤٣}.

قد يكون طالب ناسيًا بدخول وقت الأنشطة المقررة وغافلًا عنه، فيذكّرهم المدبر بضرب الجرس حتى يسمع الصوت ويدريون الوقت لاستعداد الذهاب إلى النشاط الجاري^{١٤٤}.

مثلًا دخل الوقت لاستعداد الذهاب إلى المسجد وما زال الطلاب يلعبون في الملعب، ويدعو إليهم المدبر بضرب الجرس لترك الأنشطة في الملعب، ثم يستعدون قيام الصلاة ويذهبون إلى المسجد.

يكون الجرس وسيلة التفاعل الخاصة الفريدة في معاهد بما فيها هذا المعهد، ذلك لأن صوته يستطيع أن يحرك جميع الطلاب ويجمعهم في النشاط المعين حتى يصبخوا منضبطين في الوقت^{١٤٥}، ويستبدل دوره دور التفاعل عن النداء للأنشطة بين المدبرين أو المشرفين والطلاب.

^{١٤١} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٢} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٣} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٤} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٥} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

إن التفاعلات بين الطلاب والمدرسين والمدربين في كل أنشطة لا تتخلص من عمل الوسائل السابقة، وتكون أسهل وأسرع وأحسن لأنها مطبّقة بمساعدة الوسائل، يعني أسهل إخبار المعلومات وأسرع وصول الإعلانات وأحسن الفهم والتفهم بها. ولتبسيط الشرح وتسهيل فهمه فهاهي جدول البيانات السابقة:

ر	الوسائل	وظيفتها التفاعلية	الأمثلة
١	الكتابة العربية	هذه الوسيلة مهمة في تفاعل الطلاب لممارستهم على اللغة العربية وكذلك مساعدتهم في التكلم بها	لدى الطالب الصعوبة في حفظ كلمتين "صُعُود" و"هُبُوط" وفي تمييز بينهما، ولكن كتابة هذين الكلمتين على السُّلَّم ينظرها الطالب كل مشي عليه، فله ممارسة قراءتها ثم يتذكرها ويحفظها.
٢	السيبورة	هذه الوسيلة مهمة في التفاعل بين المدرس والطلاب لتسهيل المدرس في شرح المفردات والطلاب في فهمها	لم يعرف الطالب كتابة "رَأَى" أنها مكتوبة بألف ممدودة، ثم يسأل ثم يكتبها المدرس على السبورة وكذلك الطالب على كراسته حتى يعرف الكتابة الصحيحة
٣	الأدوات القرطاسية	هذه الوسيلة مهمة في التفاعل بين الطلاب والمدرس لتسهيل الطلاب في	ينسى الطالب كلمة "قلنسوة" بعد إضاعة

<p>القلنسوة ويسأل عنها إلى صاحبه وهي مستفادة من قبل، فيستطيع أن يبحث عنها في كراسته أو يسأل من كتبها</p>	<p>المحادثة اليومية وقبول المواد المستفادة وفهمها بعد شرح المدير في نشاط إلقاء المفردات</p>		
<p>يريد المدير أن يعلن أسماء الطلاب المخالفين فيكتبها على مجلة الحائط، ويريد الطالب أن يعرف الأسماء فعليهم بقراءة مجلة الحائط</p>	<p>هذه الوسيلة مهمة في التفاعل بين المشرف أو المدير والطلاب يعني تسهل المشرف أو المدير في تقديم الإعلانات المهمة والمعلومات العصرية والطلاب في قبولها</p>	<p>مجلة الحائط</p>	<p>٤</p>
<p>جاء والد فلان من قريته إلى المعهد، وأما الطالب فلم يعرف حضور والده حتى يخبره المدير بالإعلان من خلال مكبر الصوت، ويسمعا الطالب ثم يعرف الحضور ويلقيه</p>	<p>هذه الوسيلة مهمة في التفاعل بين المشرف أو المدير والطلاب يعني تسهل المشرف أو المدير في تقديم الإعلانات والمعلومات المهمة شفوية وكذلك الطلاب في قبولها</p>	<p>مكبر الصوت</p>	<p>٥</p>
<p>دخل الوقت لاستعداد الذهاب إلى المسجد وما زال الطلاب يلعبون في</p>	<p>هذه الوسيلة مهمة في التفاعل بين المشرف أو المدير والطلاب يعني تسهل المشرف أو المدير في دعوة</p>	<p>الجرس</p>	<p>٦</p>

<p>الملعب، ويدعو إليهم المدبر بضرب الجرس لترك الأنشطة، ثم يستعدون ويذهبون إلى المسجد</p>	<p>الطلاب وتذكيرهم لاشتراك الأنشطة المقررة ولانضباطهم في الوقت</p>		
--	--	--	--

(الجدول ١،٨)



المبحث الثالث: الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق

أ- اللغة العربية

إن اللغة العربية المستخدمة في التفاعل بين الطلاب وغيرهم تتكون من رموز لغوية بشكل الكلمات أو الجمل المفهومة ويتفوقون عليها في الاستخدام والمعاني حتى تملئ الاتصال والتفاعل بينهم، لذا اللغة العربية هي من رموز تفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق. وأما مصدر الرموز اللغوية فيجدها الطلاب في تعليم اللغة العربية وإلقاء المفردات والمحادثة الاصطناعية وغيرها وكذلك من التفاعلات اليومية التي يعرفها ويفهم معانيها من الأصدقاء أو إجراءاتهم عليها، فهذه من رموز لغوية ناتجة عن التفاعلات اليومية بهذا المعهد:

١. "غَصَب"

إن هذه الكلمة قد كتبت في المعاجم العربية لفظها ومعانيها، ولكنها يفهمها معظم الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق ويجدون معناها في التفاعل بينهم وإجراءات أصدقائه عليها، فأما من معانيها الحقيقية فهو "أخذ المال من مالكه قهراً وظلماً وعنوة"^{١٤٦}، ولكن هذا المعنى يختلف قليلاً عن ما يفهم الطلاب وهو يعني سرقة شيء، وهو مشهور في المعهد لكثرة الإضاعة فيه^{١٤٧}.

مثلاً رأى الطالب صاحبه أن يستخدم نعله الضائعة، ثم يقترب منه ويقول، "يا أخي، تستخدم نعلي، أنت غصب!؟"، ويستمر التفاعل إلى آخر، هذا الحوار هو في سياق إيجاد الشيء الضائع^{١٤٨}.

يحدث تحول المعنى بعد التفاعل بينهم حتى يتفق جميع الطلاب على المعنى الثاني ولو كان يختلف قليلاً عن المعنى الحقيقي وهم لم يعرفوا حقيقته، وباعتبارها

¹⁴⁶ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/غصب>, diakses tanggal 06 November 2019.

^{١٤٧} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٤٨} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

أنها مفهومة لمجتمع المعهد ويتفقون عليها ويستخدمونها فهذه الكلمة تكون رمزا تفاعليا في البيئة اللغوية بهذا المعهد.

٢. "ضَاع"

ظهرت هذه الكلمة بين الطلاب وأيضاً هي مشهورة في المعهد لكثرة الإضاعة، وتنسب إلى شيء ضائع لكن تختلف بكلمة "غَصَب" التي تتعلق بمن يسرق شيء، وأما معانيها فمنها "هَلَكَ" و"تَلَفَ"^{١٤٩}، فيفهم الطلاب نفس المعنى عن هذه الكلمة ولكنهم لا يجدون معناها في معاجم عربية أو الأنشطة الاصطناعية بل التفاعل بينهم وإجراءات أصدقائه عليها^{١٥٠}.

مثلاً لم يجد الطالب قلمه بعد التعلم في المدرسة، ثم يرجع ويتحدث مع صاحبه، "يا أخي، هل نظرت قلمي؟ ضاع."، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق طلب الشيء الضائع^{١٥١}.

تكون كلمة "ضَاع" رمزاً من رموز تفاعلية لغوية التي أتت بعد التفاعل بين الطلاب في المعهد وهي مشهورة لأن إضاعة أموالهم كنعل ولباس وقلم وغيرها تحدث مراراً في أيامهم حتى ينطقوها عدة مرات وتكون عالقة في ذاكرتهم ومشهورة لفظية ومعنوية.

٣. "كَمَانْ"

إن هذه الكلمة هي من الأشهر التي يستخدمها معظم الطلاب بمعاهد أندونيسيا كذلك هذا المعهد، ولكنها غير موجودة في معاجم اللغة العربية الفصحى لأنها عربية عامية^{١٥٢}، وأما معناها فقريبة من معنى كلمة "أَيْضاً" و"مُجَدِّدًا" و"مِنْ

¹⁴⁹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ضاع>, diakses tanggal 06 November 2019.

^{١٥٠} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٥١} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٥٢} أحمد ترمذي، المقابلة، (مالانق، ٧ نوفمبر ٢٠١٩).

جديد" في الفصحى^{١٥٣}، وغالبا ما تحدّث هذه الكلمة من قبل الطلاب وغيرهم حتى يفهموها دون معجم أو الأنشطة الرسمية^{١٥٤}.

مثلاً خالف الطالب استخدام العربية تكرارًا مرارًا ويدعوه المدير إلى محكمة اللغة، ويقول، "أنت كمان! أنت كمان! لماذا تخالف اللغة؟!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق تكرار العمل^{١٥٥}.

كلمة "كمان" هي تكون رمزا لغويا ظهرت بعد التفاعلات بين الطلاب وغالبًا ما يستمعونها ويستخدمونها في المحادثة اليومية حتى يفهموها بنفس الفهم ويتفقوا على معناها.

٤. "مَطْرُود"

هذه الكلمة هي اسم المفعول من "طَرَدَ" بمعنى "مُبْعَد" و"مَفْصُول" عن عَمَلِهِ^{١٥٦}، فهي مستخدمة في التفاعل بين الطلاب والمشرف أو المدير تُقصد بأن يُرجع أحدًا منهم إلى منزله أي يُخرج من المعهد لأنه يخالف النظام فيه مخالفة كبيرة حتى لا يستطيع البقاء فيه وغيره من الأسباب، وأيضًا ينطقها المشرف لتهديد الطلاب أن لا يخالف الأنظمة^{١٥٧}.

مثلاً خالف الطالب النظام أنه ينسحب المعهد دون إذن تكرارًا مرارًا ويدعوه المدير ثم يقول، "قد خرجت من المعهد عدة مرات، أنت مطرود!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق إخراج الطالب المخالف^{١٥٨}.

ليست الكلمة يجد معناها الطلاب في معاجم عربية أو الأنشطة الاصطناعية بل التفاعل الطبيعي بينهم والمشرف أو المديرين، ورغم ذلك هم

¹⁵³ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-id/lagi>, diakses tanggal 07 November 2019.

^{١٥٤} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٥٥} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

¹⁵⁶ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مطروود>, diakses tanggal 06 November 2019.

^{١٥٧} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٥٨} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

يفهمون معناها الذي لا يختلف عن ما في المعجم ويستخدم كلهم نفس اللفظ ويتفقون عليها، لذلك كلمة "مَطْرُود" هي من رموز لغوية أتت من التفاعلات بينهم.

٥. "منقول"

كلمة "منقول" تعني "مزاح من مكان إلى آخر"^{١٥٩}، منطوقة بعد مخالفة الأنظمة لطالب أو بعد أحوال معينة حتى ينقله المشرف أو المدير مثلاً من صف هذا إلى آخر أو من غرفة إلى آخر، هذا يحدث في أوقات معينة لكن يعتاد الطلاب على سماعها وقولها في تفاعلهم ويجدونها فيه^{١٦٠}.

مثلاً هناك تجدد جزء المسكن ثم يأخذ المشرف الطلاب من الغرف إلى غرف أخرى، ويقول، "أنتم منقول إلى تلك الغرفة."، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق تحويل الطلاب من مكان إلى آخر^{١٦١}.

ينطق هذه الكلمة الزملاء والمشرف أو المديرين إلى الطلاب في كل حادثة التنقل لهم من مكان إلى آخر، ثم يفهمون معناها بهذا التفاعل ويتفقون عليها، لذلك كلمة "منقول" هي من رموز تفاعلية لغوية تجري في البيئة اللغوية بهذا المعهد.

٦. "مَفشُول"

إن هذه الكلمة أكثر تحدثها من المشرف أو المدير على الطلاب، وعندهم كلمة "مفشول" مفهومة بوقفة أنشطة المعهد والمدرسة (*suspension*)، وهذه الوقفة

¹⁵⁹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/منقول>, diakses tanggal 07 November 2019.

^{١٦٠} بوي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٦١} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

مشرعة لطالب الذي يخالف أنظمة المعهد فيخرجه المشرف من المعهد مؤقتاً^{١٦٢}، وهي اسم المفعول من "فَشِلَّ" يعني "جَبُنْ وَتَرَخَى وَذَهَبَتْ الْقُوَّةُ وَفَزَعٌ"^{١٦٣}. مثلاً لا يدخل الطالب في الصف للتعلم تكراراً، ويدعوه المشرف ويقول، "قد تركتَ التعلم عدد مرات، أنت مفشول أسبوعين!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق الإيقاف مؤقتاً^{١٦٤}.

ليست الكلمة مفهومة من معاجم عربية أو إلقاء المفردات والتعليم في المدرسة ولكنها يجدها الطلاب من التفاعلات بينهم البعض والمشرفين والمديرين الذين ينطقونها عدة مرات لتحذيرهم وإخبارهم حتى يسمعها الطلاب ويفهمونها ويتفقدون عليها.

٧. "غَلَطَ"

كلمة "غَلَطَ" تُقصد بـ"خَطَأً"^{١٦٥}، عادةً ينطقها المشرف أو المدير على طالب ما يعمل عملاً سيئاً كيُزعج صاحبه أو يخالف أنظمة المعهد كيتخطي التعليم والأنشطة اللازمة وما أشبه ذلك، ولكن معنى هذه الكلمة تتغير قليلاً من ما في المعجم عندهم يعني "شَرِيرٌ" أو "لَعِينٌ"^{١٦٦}.

مثلاً رمى الطالب الزبالة خارج المذبة ويدعوه المدير ويقول، "قد رميت القرطاس على الفناء، أنت غلط يا أخي!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق التحذير^{١٦٧}.

^{١٦٢} محمد ديفا أسمى، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٦٣} <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مفشول>, diakses tanggal 09 November 2019.

^{١٦٤} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٦٥} <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/غلط>, diakses tanggal 09 November 2019.

^{١٦٦} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٦٧} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

عند المقارنة فإن هذان المعاني متشابهين من ناحية قيمة عمل، وأما "غلط" عند الطلاب في هذا المعهد فهي نتيجة العمل السيء أي يُقصد في المعجم بـ"خَطَأً"، حدث هذا الفهم لأنها وجدها الطلاب من التفاعلات بينهم والمشرفين أو المدبرين.

٨. "ما شأؤوا"

هذه الجملة تتكون من جزئين أولاً "مَا" هي من أسماء الموصول و"شأؤوا" من فعل "شاء" بمعنى "أَرَادَ" و"أَحَبَّ" و"رَغَبَ" في^{١٦٨}، هذا المعنى لا يختلف عن ما في التفاعل بين الطلاب والمشرف أو المدبر، فهي مستخدمة في سياق الإباحة لعمل شيء يعني "تفضل، اعمل ما تُريد!" أو تتضمن في سياق الغضب يعني "لا يهْمُنِي عملك!"^{١٦٩}.

مثلاً كان الطالب مزعوج في صاحبه ويقول، "قد قلتُ لك أن لا تأكل هذا، والآن أنت مريض، ما شأؤوا!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق الغضب^{١٧٠}.

قد يكون طالب عنيداً لا يتبع ما أمره المشرف أو المدبر تكررًا حتى تظهر كلام "ما شأؤوا" تعني أن لا يهتم أحدهما بما سيفعل طالب، أو ظهرت بعد استفهام عن اختيار الاجراءات من طالب فيقولها أحدهما، لذا أتت هذه الجملة من التفاعل كرمز لغوي بمعان متعددة.

٩. "مَسَدٌ"

هذا هو من مصطلحات خاص للطلاب الذي يستخدمونه في التفاعل، وليس هو من مفردات عربية إلا بعد تفريقه يعني أنه مزيج أو مركب من كلمتين

¹⁶⁸ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/شاء>, diakses tanggal 09 November 2019.

^{١٦٩} فرزان فريد شمالان، *المقابلة*، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٠} *الملاحظة*، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

"مساءً" و"دور"؛ "مساءً دور"، ويقولوه المشرف أو المدير لطالب من لا يشترك في أنشطة لامنهجية ولا عمله إلا الذهاب والإياب من مكان إلى آخر، فهذا المصطلح يُقصد بـ"يدور حول المعهد ويتخطى الأنشطة"^{١٧١}.

مثلاً ذهب الطالب من غرفته إلى المقصف أثناء الأنشطة اللامنهجية ويراها المدير، ثم يدعوه ويقول، "يا أخي، تمشي من هنا إلى هناك والآخر في النشاط، أنت مسد."، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق النصيحة^{١٧٢}.
يصبح هذا المصطلح فريد ليصنعها الطلاب وغيرهم حتى لا أحد يفهمه إلا هم، وهذه الصناعة تهدف إلى تقصير أو تبسيط النطق والتحدث مجازاً ليساخر طالباً كسولاً، لذلك يكون من مصطلحات الطلاب أنفسهم وطبعاً يتفقون على هذا الرمز اللغوي بعد عملية التفاعلات بينهم.

١٠. "عَم"

المصطلح الفريد الثاني عند الطلاب هو "عَم" مزيج من كلمتين "عَيْر" و"مفهوم"؛ "غير مفهوم"، ويقولوه طالب لأنه لم يفهم كلام صاحبه فيقصد أن يطلب الشرح، أو يقوله لأن صاحبه لم يفهم كلامه ويحتاج إلى الشرح والبيان منه حتى يفهم^{١٧٣}.

مثلاً يسأل الطالب صاحبه، "يا أخي، ما معنى هذه الجملة؟"، ثم يجيب له، "عَم، لم أدرس عنها"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق عدم الفهم^{١٧٤}.

^{١٧١} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٢} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٣} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٤} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

يصنع الطلاب هذا المصطلح تبسيطاً للنطق الطويل عندهم وتقصيراً ما يتحدثون، وأيضاً ظهر المصطلح بعد إجراء التفاعلات بين الطلاب حتى يتفقوا استخدامه ويفهموها معاً.

١١. "عَقْبِس"

إن هذا اللفظ لن يكون في معاجم عربية لأنه كالمصطلح السابق يصنعه الطلاب بنفسهم، وهو مركب من جزئين هما "عَقْل" و"بنفسك"؛ "عقل بنفسك"، يستخدم هذا المصطلح طالب منزعج عندما لم يفهم صاحبه شيئاً ما شرح مراراً أو لم يدرك أخطائه ثم يسأل عنها^{١٧٥}.

مثلاً خطأ الطالب عمله على صاحبه وغضبه الصاحب، ثم يسأله، "ما الخطأ يا أخي؟"، ثم يجيب الصاحب، "عقبس!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق الغضب^{١٧٦}. صناعة هذا المصطلح تهدف إلى تبسيط اللفظ وتقصير النطق دون تغيير معناه، ينطق ويفهمه الطلاب ويتفقون على استخدامه ومعناه، لذلك يكون من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

١٢. "استرقاء"

هذا هو المصطلح المركب من كلمتين "استعر" و"بقاء"؛ "استعر بقاء" يعني متكلم استعر شيئاً من مخاطب لكن لا يُعيده دائماً أبداً أو يستعيه بقصد أن يطلبه، أو يمكن قول هذا المصطلح أن يسخر متكلمه المخاطب لأنه لم يعيد ما استعر طول وقت^{١٧٧}.

^{١٧٥} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٦} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٧} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

مثلاً أراد الطالب أن يطلب شيء لصاحبه، ثم يقول، "يا أخي، استرقاء لباسك!"، ثم يجيب صاحب، "لا يمكن!"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق المزح^{١٧٨}.

يجمع مستخدم هذا المصطلح من كلمتين لتبسيط النطق بل المعنى لا يختلف عن معناهما، فهو يكون رمزاً من رموز تفاعلية لغوية لأنه ظهر من التفاعل بين الطلاب في المعهد، يفهمونه ويتفقون عليه.

١٣. "مَبْطُون"

هذا المصطلح أتى من التفاعل بين الطلاب، هم صنعوه أنفسهم ويستخدمونه في أيامهم، كلهم يفهم "مَبْطُون" بمعنى "مَغْص" يعني أن يقول هذا مريض بطنه، وعادة ينطقه عندما يستأذن خروج من أنشطة جارية لحظة لأنه يشعر بألم في بطنه^{١٧٩}.

مثلاً استأذن الطالب المدير لخروج من النشاط الجاري، ثم يقول، "يا أخي الكبير، أستأذنكم للخروج"، ويسأله المدير، "ماذا حدث؟"، ثم يجيب، "أنا مبطون"، ويستمر التفاعل إلى أخير، هذا الحوار هو في سياق الاستئذان^{١٨٠}.

ليس المصطلح مزيج أو مركب من كلمتين أو أكثر ولكنه نتاج لغوي من تفاعل الطلاب بينهم، يفهمونه نفس المعنى ويتفقون عليها كرمز من رموز تفاعلية لغوية في المحادثة اليومية.

^{١٧٨} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٧٩} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٨٠} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

ولتبسيط الشرح وتسهيل فهمه فهاهي جدول البيانات السابقة:

الرموز التفاعلية				
ر	اللغة العربية	السياق	المعنى المقصود	المعنى الحقيقي
١	"عَصَب"	إيجاد شيء ضائع	سرقة شيء	أخذ المال من مالكه قهراً وظلماً وعنوةً
٢	"ضَاع"	الإضاعة	هلك، تلف	هلك، تلف
٣	"كَمَانٌ"	تكرار العمل	أيضاً، مُجَدِّداً، من جديد	كمنجة
٤	"مَطْرُودٌ"	إخراج الطالب المخالف	طرد من المعهد بعد مخالفة كبيرة	مُبْعَدٌ، مفصول عن عمله
٥	"مَنْقُولٌ"	تجدد جزء المسكن، مخالفة الأنظمة	مزاج من مكان إلى آخر	مزاج من مكان إلى آخر
٦	"مَفْشُولٌ"	ترحيل الطالب المخالف مؤقتاً	خروج من المعهد مؤقتاً بعد المخالفة	جَبْنٌ وَتَرَاخَى وَذَهَبَتْ القُوَّةُ وَفَرَعَ
٧	"عَلَطٌ"	التحذير على الطالب الشقي أو المخالف	شَرِيرٌ، لعين	خطأ
٨	"ما شَأُوُوا"	-الإباحة لعمل شيء -الغضب	-تفضل، اعمل ما تريد! -لا يهمني عملك!	ما أردت، ما أحببت، ما رغبت في ...
٩	"مَسَدٌ"	النصيحة، الغضب،	يدور حول المعهد	-مرَّبٌ من كلمتين؛

	الهجاء	ويتخطي الأنشطة	"مساء" و"دور" -مَسَد: الليف -مَسَد: جَرَشَ
١٠	عدم الفهم	لم أفهم	-مرَّب من كلمتين؛ "غير" و"مفهوم" -عَمَّ: أَحَزَنَ، حَزَنَ
١١	الغضب، انزعاج	عقل بنفسك!	مرَّب من كلمتين؛ "عقل" و"بنفسك"
١٢	-المزح، استعار شيء -الهجاء	-طلب شيء أي مال -تستعر شيئاً ولم ترده	-مرَّب من كلمتين؛ "استعر" و"بقاء" -استرق: سرقة، أخذه خفية
١٣	مرض، استئذان	مغض، بطن	-

(الجدول ١,٩)

ب- صوت الجرس

يكون الجرس من أشياء مهمة في هذا المعهد، يقع في وسط الميدان محاط بالمساكن والمباني، وهو مسموع إلى كل زاوية المعهد يسمعه جميع الطلاب ويضربه المشرف أو المدبر، وليس الأهم شكله أو لونه أو حجمه لكن صوته الكبير العالي، هذا لأن صوته يصبح محرك الطلاب في اشتراك الأنشطة اليومية^{١٨١}.

يضرب المشرف أو المدبر الجرس لدعوة وتذكير الطلاب عن وقت الأنشطة اليومية كالصلاة والتعلم والمحاضرة والمحادثة والتنظيف وغيرها حتى يشتركوها، وأيضاً

^{١٨١} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

يكون من أدوات الانضباط للطلاب عن عمل شيء في وقته ومن يخالفه أو يتأخر من الأنشطة فعليه عقاب من المشرف أو المدير^{١٨٢}.

مثلاً ينام الطلاب ووقت الصلاة قريب، ثم يدعوهم المدير بضرب الجرس حتى يستيقظوا من النوم ويستعدوا أنفسهم وأدواتهم ثم يخرج من الغرفة ويذهب إلى المسجد لصلاة الصبح.

يتحرك الطلاب وتبتدئ الأنشطة اليومية وتنتهي، ذلك من خلال صوت الجرس، يدعو ويذكرهم المشرف أو المدير عن أنشطة به، وإن هذا الصوت يفهم معناه جميع الطلاب ويتفق عليه أنه رمز الدعوة والتذكير فلهم لابد التحرك إلى ميدان الأنشطة والاشتراك فيها^{١٨٣}، ولذلك يكون صوت الجرس رمز من رموز التفاعل بينهم البعض والمشرفين أو المديرين بشكل الكائن المادي والإشارة.

ج- عد الأرقام

يدعو المدير الطلاب ويطلب منهم أن يسارعوا إلى ميدان الأنشطة الجارية بأن يلوّح لهم أي يرفع يده ويعد الأرقام بأصابعه حتى العد العاشر^{١٨٤}، وأثناء هذه الحادثة يلبسون لباسهم ويعدون أدواتهم المعينة ثم يخرجون من الغرفة بسرعة، هذا لأن الذي يتأخر أو لم يخرج حتى العد العاشر فعليه العقاب، وإن هذا النشاط يقوم بها مدير لانضباطهم في حضور أنشطة جارية قبيلها^{١٨٥}.

يفهم الطلاب هذا عد الأرقام بإشارة ضرورة لترك الأنشطة الحرة وحضور في الأنشطة المقررة، وليس هو طالب إلا من يعرف ويفهم ما هذه الإشارة، ويتفق كلهم عليها بإسراع تحركهم وذهابهم إلى ميدان الأنشطة، ويكونه المدير أداة التفاعل بينهم حتى تكون رمزاً من رموز تفاعلية بشكل الإشارة.

^{١٨٢} لقمان الحكيم، المقابلة، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٨٣} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٨٤} بوبي غفران، المقابلة، (٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٨٥} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

ولتبسيط الشرح وتسهيل فهمه فهاهي جدول البيانات السابقة:

الرموز التفاعلية			
ر	الإشارة	السياق	المعنى
١	صوت الجرس	إبداء أنشطة أو انهاءها	دعوة الطلاب أو تذكير عن وقت
٢	عد الأرقام	استعجال لاشتراك أنشطة	تسريع الطلاب للتحرك

(الجدول ١٠،١)

د- الكائنات المادية

كانت الكائنات المادية في هذا العهد رموزاً تفاعلية خاصة لطالب الذي لا يفهم معانيها وعملها إلا بالتفاعل بينه والآخرين، قد تكون مستخدمة وفقاً لعملها الحقيقي العام وقد تكون أن تتحوّل معانيها وعملها حتى يستخدمها جميع الطلاب بطريقة مختلفة عن عملها الحقيقي.

ومن الكائنات المادية التي تتحوّل معانيها وعملها هي (١) غطاء الجُرْن، وإن أعماله الحقيقية منها أن يُحبط دخول قُمامة أو هامة في الجُرْن، ولكن الطلاب يضاعفون عمله باستخدامه كصحن كبير أو طبق التناول ليأكلوا عليه معاً، (٢) ومقبض المجرّفة بعمله الحقيقي أن يتمسكه الكانس ويحرّكه لإمسك الزبالة، وتغير العمل إلى آلة العقاب لمن يتأخر في اشتراك النشاط أو يخالف الأنظمة المقررة الأخرى، (٣) وحمالة الثياب بعملها الحقيقي كمِشْنَقَة ملابس الطلاب في خداناتهم، وبعد تقصيفها يتحول عملها إلى عمل من مِلْعَقَة لتحريك مشروبات، (٤) والقنينة أن عملها الحقيقي مكان لِعَطْرِ، وفي التفاعل بينهم قد تكون كوباً للشاي، (٥) والصندوق الكرتوني أن عمله الحقيقي مكان المنتجات المصنعة أو بضائع الطلاب

واقفًا في الغرفة، ثم يتغير العمل إلى عمل حقيية الكتب منقولًا إلى الصف الدراسي^{١٨٦}.

حدثت الظاهرة في عملية التفاعلات بين الطلاب، وإنهم عرفوا كل عمل الكائنات المادية حولهم وأيضًا استطاعوا التغيير والتحويل على أعمالها وانفقوا على استخدامها كإجراءات معقولة ومقبولة من بينهم^{١٨٧}، ذلك لأنهم تفاعلوا بينهم البعض بحيث كان في بيئتهم الاتفاق على معاني الكائنات واستخدامها. ولتبسيط الشرح وتسهيل فهمه فهاهي جدول البيانات السابقة:

الرموز التفاعلية				
ر	الكائنات	السياق	المعنى المقصود	المعنى الحقيقي
١	غطاء الجرن	تناول الأطعمة	صحن التناول	آلة تُحبط دخول قمامة في الجرن
٢	مقبض المجرفة	العقاب	آلة العقاب أي ضرب المخالف به	يتمسكه الكناس لإمسك الزبالة
٣	حمالة الثياب	شرب الماء	ملعقة لتحريك المشروبات	آلة معلقة الملابس
٤	القنينة	شرب الماء	كوب الشاي	مكان العطر
٥	الصندوق الكرتوني	ذهاب إلى المدرسة	حقيية الكتب	مكان المنتجات المصنعة أو البضائع

(الجدول ١،١١)

^{١٨٦} الملاحظة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٨٧} بوبي غفران، المقابلة، (٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

إن الرموز التفاعلية السابقة هي مستخدمة ومقبولة عند جميع الطلاب وغيرهم في المعهد ويتفوقون عليها معًا، وكل منها تتكون من ثلاثة أشكال هي اللغة والإشارة والمادة، وليست الرموز ظهرت معانيها من أنشطة في البيئة اللغوية الاصطناعية فحسب بل هي موجودة ومفهومة من التفاعلات بينهم البعض.



المبحث الرابع: عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق أ- فهم الرموز التفاعلية اللغوية

الكلمات العربية التي ينطقها الطلاب في أيامهم تكون رموزا لغوية في التفاعلات بينهم البعض والمشرفين والمدبرين، وليسوا يفهمون لها مباشرة وفوراً بل هم يُمزجون على العملية المرتبة، وأما الكلمات الآتية فقد يفهمها الطلاب بعد سوء الفهم لها ثم يصححه التفاعل بينهم، وقد يفهمونها بعد عدم الفهم لها إطلاقاً وأيضاً يتم تصحيح الفهم في تفاعلهم مع البعض، فهاهي الرموز اللغوية بشكل الكلمات العربية وعملية فهم الطلاب لها:

١. "غَصَب"

قد سمع الطالب كلمة "غَصَب" في التفاعلات بينه والآخرين عدة مرات حتى يعتاد عليها، ولكنه لم يعرف معناها الحقيقي إلا بتعريف من مرشده أو مدبره في التعليم أو من أصحابه بالتفاعل، لا عمل شيئاً لبحث عن معنى الكلمة حتى يكون المعنى غير واضح.

فهم معنى "غَصَب" من المشرف في الإرشادات عن الأنظمة المقررة، وكان الفهم أتت بعد استنتاج في أقوال المشرف وسياقها وتمثيلها، وكذلك وجد المعنى في التفاعل بينه وآخر عدة مرات^{١٨٨}.

٢. "ضَاع"

عرف هذه الكلمة بعد سماعها عدة مرات في محادثته اليومية مع أصحابه، لم يفهمها في أول السماع ثم افترضها أنها بمعنى "وَضَع" لأنها قريبة بنطقها وكتابتها، وما فتح المعجم لبحث عن المعنى لهذه الكلمة حتى يكون غير واضح.

^{١٨٨} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

ثم فهم معنى "ضَاعَ" بعد ملاحظة الأعراس وسياق الكلام بها في التفاعلات بينه وآخر، فهذه الكلمة وجدها الطالب من أصحابه في التفاعلات مرارًا ليست من التعليم أو معاجم عربية^{١٨٩}.

٣. "كَمَانٌ"

سمع الطالب هذه الكلمة من صاحبه ولم يفهم شيئًا منها ومعناها، ثم سمعها مرارًا من أصحابه الآخرين والمدبرين والمشرفين، هذه الحالة كَوْنَتْه أن يبحث عنها في المعجم العربي ويرى أنها مكتوبة بـ "كَمَنْ" ويفهمها بمعنى "كَالَّذِي" ومكتوبة بـ "كَمَانٌ" ويفهمها بآلة طرب.

ما عرف أن هذه الكلمة هي من كلمات اللغة العربية العامية فلن يجدها ومعانيها المقصودة في أي معاجم اللغة العربية الفصحى، وفي النهاية فهم معناها الحقيقي من أصحابه في التفاعل بينهم بسؤال عنها ومن نتيجة الملاحظة في أسباب قولها^{١٩٠}.

٤. "مَطْرُودٌ"

سمع الطالب هذه الكلمة أول مرة من المدبر عندما سيُخرج صاحبه من المعهد لأنه يخالف النظام فيه مخالفة كبيرة، ولا فهمها ثم سأل صاحبه الآخر عن معنى "مَطْرُودٌ".

ثم فهم الطالب معناها المقصود من التفاعل بينه والصاحب بطريقة السؤال والجواب ووجدتها من الظاهرة في المعهد، فليس يجد معنى هذه الكلمة من مصادر محددة^{١٩١}.

^{١٨٩} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٠} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩١} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

٥. "منقول"

عرف الطالب هذه الكلمة بعد سماعها في قول صاحبه، وما فهم معناها ثم سأله عنه ثم سمع الجواب، وحدث هذا عدم الفهم لأن الطالب لم يسمع الكلمة من قبل.

بعد ذلك فهم معنى "منقول" من جواب الصاحب أنها تعني مزاح صاحبه الآخر من غرفته إلى غرفة أخرى لأنه خالف النظام فيها، فهذا الفهم ظهر بعد أن يتفاعل الطالب مع الآخر^{١٩٢}.

٦. "مفشول"

سمع الطالب هذه الكلمة أول مرة من المشرف من قالها لصاحبه، ولم يفهم معاني منها حتى يسأل صاحبه الآخر وأيضًا هو غير فاهم، فكان عدم الفهم حدث في بعضه أيام.

ثم فهم معنى هذه الكلمة بعد أن لا ينظر الصاحب المفشول في المعهد ليومين، وسأل صاحبه عنها وفهمها بعده أن الصاحب ينهى عن أنشطة المعهد والمدرسة مؤقتًا لأنه يخالف نظام المعهد فعليه هذا العقاب^{١٩٣}.

٧. "غَلَط"

عرف الطالب هذه الكلمة بعد سماع قول المدبر إليه، ولا فهم معناها حتى سأل طالب آخر عنه ثم أجابه، وحدث هذا عدم الفهم لأن الطالب سمع هذه الكلمة أول مرة.

بعد ذلك فهم معنى "غَلَط" من جواب الصاحب، وتذكر أنه قد زعج صاحبه قبل أن يسمع هذه الكلمة، فهذا الفهم ظهر بعد أن يتفاعل الطالب مع صاحبه الآخر^{١٩٤}.

^{١٩٢} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٣} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

٨. "ما شأؤوا"

ما فهم الطالب لمعنى هذه المصطلح في أول سماعه، سمع المصطلح من قول صاحبه بعد أن يسأله عن أطعمة التي سيشتري في المقصف لتناولها معًا في الغرفة، وظن أن المصطلح يعني "ما عرفت".
سأله الطالب عن معنى "ما شأؤوا" المقصود وأجاب، ثم فهم المعنى أنه بمعنى "اشتري ما تريد!"، لذلك أتى هذا الفهم بعد تفاعله مع صاحبه بشكل السؤال والجواب^{١٩٥}.

٩. "مَسَدَ"

عرف الطالب هذا المصطلح بعد سماعه مرارًا بل نادرًا، سمعه من المشرف عندما اشترى أطعمة في المقصف أثناء النشاط اللامنهجي مساءً، ولم يفهم المعنى من ما قال مرشده وما استجاب له إلا بابتسامة مصطنعة لارتبائه.
وفي النهاية فهم الطالب معنى هذا المصطلح أنه يقصد بالتخطي من الأنشطة الجارية، ظهر هذا الفهم بعد التفاعل بينه وآخر يعني أنه يسأل أحدا من مدبرين عن هذا المصطلح، فليس التعليم أو المعاجم من مصادر فهمه^{١٩٦}.

١٠. "عَمَّ"

سمع الطالب مصطلح "عَمَّ" من صاحبه بعد أن يتحدث عن شيء معه، وما فهم أي شيء من هذا المصطلح ولا استجاب على ما قاله صاحب، وهذا لأنه لم يسمع المصطلح من قبل.

^{١٩٤} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٥} فرزان فريد شمالان، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٦} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

ثم تم الاستنتاج عن معنى "عَمَّ" بعد أن يسأل صاحبه الآخر عن هذا المصطلح، ليس الفهم أتى من مصادر معينة إما من تعلمه أو الأنشطة اللغوية الاصطناعية والمعاجم وغيرها إلا من تفاعلات الطالب مع الآخرين^{١٩٧}.

١١. "عَقَبَسَ"

سمع الطالب هذا المصطلح أول مرة من رفيق الصف بعد أن يسأله عن الواجبات المنزلية، ولا فهم بما قال ثم سأل مرة أخرى ثم قاله رفيقه مرة أخرى حتى انتهى الحوار، وليس هو وجد شيئاً من الواجبات المنزلية المسؤولة. ثم فهم الطالب المعنى المقصود لهذا المصطلح وأنه تبسيط وتقصير النطق، وجد هذا المعنى من التفاعل بينه وأحد من مديرين بطريقة السؤال والجواب، فليس له معنى "عَقَبَسَ" ظهر من مصادر محددة إلا من التفاعل^{١٩٨}.

١٢. "اسْتَرْقَاءَ"

سمع الطالب كلمة "اسْتَرْقَاءَ" نادرًا في المحادثات اليومية في المعهد، وما فهم معناها حتى بحث عنه في المعجم العربي، ثم افترضها أنها تعني بـ"اسْتَرْقَ" أي "سَرْقَة"، ولكنه ما زال في ريب من معناها الحقيقي لأن فهمه الأول غير مناسب بسياق الكلام بما وبإجراءات أصحابه بعد الكلام.

ثم تم فهمه لهذا المصطلح بعد أن يتفاعل مع آخرين بملاحظة إجراءاتهم وسؤال إليهم عن معناها المراد، وليس وجدها من التعليم ونشاط إلقاء المفردات أو معاجم عربية^{١٩٩}.

^{١٩٧} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٨} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{١٩٩} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

١٣. "مَبْطُون"

عرف هذا المصطلح في استئذان صاحبه للمدير أثناء نشاط المحاضرة، وما فهم شيئاً من القول لأنه سمعه في أول مرة، ثم ظن أن "مبطنون" بمعنى حاجة التبول لأنه نظر الصحاب أمسك بطنه.

ثم أدري معنى المصطلح الحقيقي بعد أن يتفاعل مع صاحبه الآخر بالسؤال والجواب، وفهم أن "مبطنون" ليس منطوق لحاجة التبول ولكنه يُقصد بألم في البطن^{٢٠٠}.

ب- فهم الرموز التفاعلية بشكل إشارة

١. صوت الجرس

سمع الطالب صوت الجرس منذ أول دخول المعهد قبل صلاة الصبح وما فهم وظيفة هذا الشيء إلا بافتراضه أنه من إشارات كما لجرس المدرسة الابتدائية من قبل^{٢٠١}، وسمعه الطالب الآخر ثم فهم أن الصوت كما لجرس قريته الذي يصبح من إشارات أحوال الطوارئ^{٢٠٢}.

ولكن هذه الإشارة ليست كما في الافتراضات السابقة فحسب بل معناها متحول، ذلك بعد أن يلاحظ كلاهما إجراءات أصدقائهما الذين استعدوا أنفسهم وأدواتهم وركضوا إلى أمكنة الأنشطة الإلزامية لاتباعها ولاشتراكها، وبعد مشاهدة هذه الإجراءات فاستعدوا وركضوا كما عملوا^{٢٠٣}.

^{٢٠٠} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠١} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٢} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٣} محمد ديفا أسمي وأحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

٢. عد الأرقام

سمع الطالب المدير أن يعد الأرقام أول مرة قبل صلاة الصبح، وظنّ وافترض أن المدير قائم بهذا الصُراخ لأيقظَه وزملائه من النوم، فلذلك استيقظ ثم نظر إلى ساعة الغرفة ثم نزل من السرير بمشي الهوينى.

ولكن هذه الإجراءات تغيرت بعد أن يرى ما عند زملائه خارج الغرفة أي أنهم أسرعوا التحرك لذهاب إلى المسجد، ورأى بعد ذلك المدير عاقب من تأخر أو لم يخرج من غرفته على العد العاشر، فكان هذا الوضع يحرك الطالب أن يتبعوا الإجراءات الجارية ويغيّر الفهم الأول إلى فهم المعنى المتفق عليه لعد الأرقام عند جميع الطلاب^{٢٠٤}.

ج- فهم الرموز التفاعلية المادية

١. الجرس

نظر الطالب الجرس منذ أول دخول المعهد ولا بيان المشرفين والمديرين عنه، لذلك لم يفهم وظيفة هذا الشيء حتى افترض أنه يعمل نفس الجرس لمدرسته الابتدائية من قبل^{٢٠٥}، ورآه الطالب الآخر كما في قرينته الذي يعمل على الإشارة إلى حالة الطوارئ^{٢٠٦}.

ليست هذه الافتراضات صحيحًا تمامًا، وعرفها كلاهما بعد أن يلاحظا إجراءات زملائهما الذين يستعدون أنفسهم وأدواتهم ويركضون إلى ميدان الأنشطة الإلزامية لاشتراكها، ثم اتبعاهم بعد فهم هذا الوضع^{٢٠٧}.

^{٢٠٤} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٥} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٦} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٧} محمد ديفا أسمي وأحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

٢. غطاء الجُرن

إن في أول دخول المعهد غطاء الجُرن مفهوم بالمعنى الحقيقي العام ومعروف بالوظيفة الحقيقية العامة، يعني أنه يُحبط دخول قُمامة أو هامة في الجُرن وخروج رائحة كريهة من محتوياته كالملابس أو أدوات للطلاب.

ولكن هذا الفهم يتغير بعد مشاهدة استخدام غطاء الجُرن لتناول الأرز عليه معاً، فهذه الإجراءات تحوّل فهم طالب جديد من فهمه غطاءً فحسب إلى المعنى الآخر يعني أن يعمل كصحن كبير أو طبق التناول^{٢٠٨}.

٣. حَمالة الثياب

عرف الطالب أن حمالة الثياب لها المعنى المشهور العام أي أن تعمل على مِشَنقة ملابسه في الخزانة، فعالجها واستخدمها كما العادة لترتيب الخزانة حتى تشتمل على الملابس كله.

ولكن معنى هذا الشيء قد تغير بعد أن يشاهد الطالب الإجراءات المختلفة واستخدامها من الآخرين، فكانوا يقصّفونها ثم يستخدمونها لتحريك مشروبات بسبب عدم الملاعق^{٢٠٩}.

٤. مقبض المِجرِفَة

عرف الطالب أن المِجرِفَة مستخدمة لإمساك الزبالة وأن يتمسك الكانس مقبضها ليحركها، ذلك إجراء من الإجراءات الطبيعية العامة لهذا الشيء، وفهم هذا الوضع قبل دخوله في المعهد وبعد قليل لذلك استخدامها مناسب بهذا الإجراء.

وبعد ذلك رأى الطالب بعض المدبرين استخدموا مقبض المِجرِفَة لضرب من يتأخر في اشتراك النشاط أو يخالف الأنظمة المقررة الأخرى، فكان هذا

^{٢٠٨} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢٠٩} أحمد عمار، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

الإجراء محوّل معنى مقبض المجرّفة في ذهن الطالب أنها ليست مستخدمة كأداة التنظيف فحسب بل أداة العقاب^{٢١٠}.

٥. القنينة

عرف الطالب أن القنينة تعمل مكان العطر، فهذا هو عملها الحقيقي، ذلك إجراء من الإجراءات الطبيعية العامة لهذا الشيء، وفهم هذه الحالة قبل الدخول في هذا المعهد لذلك استعمالها يطابق في هذا الإجراء الأول. ثم شاهد الطالب الإجراءات الجديدة أن زملائه لا يستخدمون القنينة كمكان العطر فقط بل ككوب للشاي، فكان هذا الإجراء محوّلًا لمعنى القنينة المقصود في ذهن الطالب وظاهرًا بعد التفاعل بينه والآخرين^{٢١١}.

٦. الصندوق الكرتوني

في البداية فهم الطالب أن من أعمال الصندوق الكرتوني هي مكان المنتجات المصنعة أو بضائعه واقعًا في الغرفة، وهذا هو عمله الحقيقي، وكان فهم العمل يظهر قبل مشاهدة إجراءات الآخرين في هذا المعهد لذلك استخدمه وفقًا لهذا الإجراء.

ثم يتغير العمل بعد مشاهدت الإجراءات الجديدة أن ينظر الطالب إلى بعض الطلاب استخدموا الصندوق الكرتوني لتحميل الكتب إلى الصف الدراسي، فأصبح هذا التغير ثابتًا في ذهن الطالب وظاهرًا بعد التفاعلات^{٢١٢}.

إن عملية فهم الرموز التفاعلية لدى الطلاب تُبدأ من عدم الفهم ثم ملاحظة الإجراءات أو بحث عن المعنى في المصادر المعينة حتى يفهم الطلاب المعاني المقبولة في المعهد بالتفاعل بينهم والآخرين.

^{٢١٠} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢١١} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

^{٢١٢} محمد ديفا أسمي، المقابلة، (مالانق، ٣١ أكتوبر ٢٠١٩).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

يناقش الباحث في هذا الفصل البيانات المعروضة بمطابقتها مع نظرية التفاعل الرمزي حتى يظهر وصف البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق في ضوء هذه النظرية، وأما الهدف الرئيسي من هذه المناقشة فهو إيجاد الاستنتاج النهائي للبحث، وتتكون المناقشة من أربعة مباحث هي (١) الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق (٢) ووسائلها (٣) ورموز منها ومعها (٤) وعملية فهم الطلاب لرمز في ضوء نظرية التفاعل الرمزي.

أ- الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق

البيئة اللغوية هي المنزل فيه تنمو اللغة وتتطور ويتكلم بها المتحدثون عناصر من خلال التفاعل بينهم وتساندهم الحالات المرئية والسمعية في كل أنشطة لغوية^{٢١٣}، وأما البيئة اللغوية العربية في معهد دار الأخوة مالانق تتكون من المتحدثين هم الطلاب والمشرفين والمدبرين الذين يطبقون التفاعلات بينهم وأنشطة لغوية أخرى بمساندة الحالات المرئية ككتابات عربية والسمعية كإعلانات بالعربية. وإن البيئة اللغوية تنقسم إلى نوعين هما الاصطناعية والطبيعية^{٢١٤}، وفي كلاهما هناك أنشطة تفاعلية متعددة تختلف عن بينها، وأصبحت مختلفة لأنها مطبقة في البيئة المختلفة أي الاصطناعية التي تجري عن قصد والطبيعية التي تجري عن غيره، كلها موجودة في بيئة هذا المعهد.

فاستنادًا إلى تفريق البيئة اللغوية السابق وبيانات البحث السابقة فتنقسم أيضًا الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بهذا المعهد إلى مجموعتين، وأما الأنشطة الأولى

²¹³ Andiopenta, "Peranan", 15.

²¹⁴ Wawan, *Metode*, 3.

فهي إلقاء المفردات والمحادثة الأسبوعية والمحاضرة ومحكمة اللغة، كلها هي من ضمن الأنشطة اللغوية الاصطناعية لأنها تحتوي على خصائص بيئتها تعني (١) تتم عن قصد ويرافقها الخطط والطرق والنماذج والأهداف المحددة (٢) وهي مطبقة في الأمكنة المقررة (٣) ويتعين على الطلاب القيام بها وفقاً للأنظمة الخاصة (٤) ويقوم المشرف أو المدير بتصحيح الأخطاء اللغوية للطلاب^{٢١٥}، وأما الأنشطة الثاني فهي المحادثة اليومية والرياضة والتنظيف التوجيهات من مرشد أو مدير والاستئذان، كلها تحتوي على خصائص البيئة اللغوية الطبيعية التي تتعارض مع خصائص الاصطناعية، لذلك هي من ضمن الأنشطة اللغوية الاصطناعية.

ورغم ذلك لا يزال اهتمام المشرف والمدير بالقواعد العربية المستفادة في أنشطة الطلاب الطبيعية، ذلك في شكل الإرشاد أو التحذير، وإن لم يكن الاهتمام كبيراً جداً إلا في الأنشطة الاصطناعية المحددة^{٢١٦}.

كل الأنشطة إما هي اصطناعية أو طبيعية تصنع التفاعل، وفي ضوء نظرية التفاعل الرمزي يُعرّف التفاعل بعملية متبادلة تؤثر على سلوك الأطراف المعلقة من خلال الاتصال المباشر أو الأخبار المسموعات أو الجريدة اليومية، ويكون علاقة اجتماعية متحركة التي ترتبط شخصاً بشخص آخر أو بين المجتمعات^{٢١٧}، فطبعاً ترتبط الأنشطة طالباً بآخرين بالتفاعل والاتصال والوسائل المتعددة.

يشارك كل طالب في كل أنشطة بعد الإعلانات عنها والاتباع في إجراءات الآخرين، ذلك لأنه يتفاعل معهم، فهذا يطابق في مفهوم التفاعل الاجتماعي أن فيه كل نفر يحول نفسه ذهنياً إلى نفس آخر، أي يتفهم مقاصد الأنشطة للآخرين حتى يمكن أن يشترك فيها ويتصل معهم. وليس التفاعل تُنقذ بالتحركات فحسب بل المهم

²¹⁵ Krahsen, *Second Language*, 36.; Halimi, *البيئة اللغوية*, 42.

²¹⁶ ربحان رمضان، *المقابلة*، (مالانق، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩).

²¹⁷ Syafruddin, "Pola Komunikasi antar Budaya dalam Interaksisosial Etnis Karo dan Etnis Minang di Kecamatan Kabanjahe Kabupaten Karo", *Jurnal Ilmu Sosial-Fakultas Isipol UMA*, 4 (Oktober, 2011), 87.

هو اللغة العربية كرموز مقبولة ومفهومة حتى يكون التفاعل جيداً أي تتناسب الإجراءات بالمعاني المقصودة^{٢١٨}.

مثلاً نشاط الرياضة يتفاعل الطلاب اللاعبون بينهم البعض بتبادل الرموز أي اللغة العربية، فهذا التفاعل يساعدهم على تكوين الإجراءات الجماعية التي تتطابق مع معان لغتهم وأهدافها وأفكارهم^{٢١٩}.

لذلك الأنشطة الجارية في معهد دار الأخوة مالانق كلها يحتوي على التفاعلات ورموزها، ويتفاعل فيها الطلاب بينهم البعض ومع المشرفين والمدربين وغيرهم، وهذه الأنشطة هي تنقسم إلى قسمين، أولاً ما تُنفَّذ في البيئة الاصطناعية وثانياً ما تُنفَّذ في البيئة الطبيعية.

ب- وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق

إن التفاعل بين الطلاب هو أحسن بوسائله لأنها تسهّلهم في نطق الكلمات العربية وفهم أو تفهيم معانيها حتى يجري الاتصال ويشتركوا في أنشطة يومية لهذا المعهد، وأما الوسائل فيه استناداً على البيئة الحسية أي المرئية والسمعية فهي تنقسم إلى قسمين هما (١) الوسائل في البيئة المرئية (٢) والبيئة السمعية، البيان كما يلي:

١. الوسائل في البيئة المرئية

تعني المناظر العربية التي يراها الطلاب دائماً^{٢٢٠}، وهي الكتابة العربية كآيات القرآن الكريم والجمل والمفردات وغيرها والسبورة والأدوات القرطاسية ومجلة الحائط.

الكتابة العربية كآيات القرآن الكريم والجمل والمفردات وغيرها مكتوبة على المباني والكائنات في المعهد حول الطلاب، قدّمها المشرفون والمدربون في البيئة

²¹⁸ Veeger, *Realitas Sosial*, 224-226.

²¹⁹ Veeger, *Realitas Sosial*, 224-226.

²²⁰ Muhbib, *Penciptaan Bi'ah*, 296-298.

اللغوية حتى يمرّها الطلاب دائماً ويروها ثم يمارسوا قراءتها ويفهم كلمات بها، لذلك تكون من وسائل مرئية في هذا المعهد.

السبورة معروضة في غرف الطلاب ومستخدمه في أنشطة مقررّة كإلقاء المفردات لتسهيل المدبر في التقديم وتفهم المعاني، وهي من وسائل مرئية في هذا المعهد لأن المواد التعليمية مكتوبة عليها وينبغي أن يقرأها الطلاب لفهم المواد. الأدوات القرطاسية واجب استعمالها في أنشطة معينة لأن كل طالب يستطيع أن يدوّن المواد التعليمية بها، وهي من وسائل مرئية التي يستطيع الطلاب قراءتها بعد النشاط.

مجلة الحائط تقع في وسط الميدان للمعهد الذي يكون مكاناً يمرّه الطلاب عدة مرة كل يوم لأن موقعها بين المباني، ومنها يجدون المعلومات والاعلانات وغيرها فلا دوراً منها إلا بقراءتها، لذلك هذه الوسيلة هي من وسائل مرئية في هذا المعهد.

٢. الوسائل في البيئة السمعية

تعني المسموعات العربية التي يسمعها الطلاب أو يستمعونها دائماً^{٢٢١}، وهي مكبر الصوت للإعلانات وغيرها وصوت الجرس لدعوة الطلاب. يكون مكبر الصوت وسيلة إخبار المعلومات أو الإعلانات بين المدبر والطلاب، هذه الوسيلة لا بد استخدامها في التفاعل بشكل إخبار المعلومات أو الإعلانات لأنه هو تفاعل جماعي الذي يحتاج إلى سرعة الإيصال ولا يعرف طالب الأخبار إلا باستماعها، فلذلك مكبر الصوت هو من وسائل سمعية في هذا المعهد.

صوت الجرس مسموع بعد ضربته من المشرف أو المدبر لدعوة جميع الطلاب لكي يستعدوا اشتراك الأنشطة اليومية كالصلاة الفرضية، ولا يمكن هذا

²²¹ Muhbib, *Penciptaan Bi'ah*, 296-298.

التفاعل أي الدعوة دون صوت الجرس ولا يعرف الطلاب الدعوة إلا يسماعه، لذلك صوت الجرس هو من وسائل سمعية في هذا المعهد.

واستنادًا على مبدأ من مبادئ تكوين البيئة اللغوية العربية فإن استخدام الوسائل والتكنولوجيا المتعددة في التفاعل مهم لتبادل معاني اللغة العربية ورموز أخرى من كائنات مادية وإشارات^{٢٢٢}.

إن كل وسيلة التفاعل ليست تتوسط بين طالب وآخرين فحسب، بل تتوسط أيضًا بينه واللغة العربية المستخدمة ورموز أخرى يعني وسيلة عملية تفهيم الرموز، ذلك لأن الرموز ليست لها معانٍ إلا بالتفاعل ووسائله وما دون التفاعل لا يمكن أن يكشف الطلاب معانيها المنطبقة عليهم في بيئتهم ولا يفهمونها^{٢٢٣}.

لذلك الوسائل السابقة تنقسم إلى الوسائل المرئية والوسائل السمعية، وكلها تدور متواصلة بين المشرفين أو المدبرين والطلاب وتسهيلًا لهم في عملية أنشطتهم اليومية حتى يتفاعل بعضهم البعض جيدًا.

ج- الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق

تقصد الرموز بالتي يتفق عليها معظم الطلاب، وهي مهمة في التفاعلات والاتصالات بينهم، وكل طالب يعيش في المعهد كمكان مليء برموز ويستخدمها لتفهم آخرين، وإن الفهم عن الرموز هو نتيجة التفاعل بينه ومجتمع المعهد، ويمكن هذه الرموز أن تكون كلمات أو لغة وإشارات وكائنات مادية^{٢٢٤}.

١. الرموز اللغوية

وأما الرموز اللغوية الناتجة عن التفاعلات اليومية بهذا المعهد فمنها (١) التي مفهومة بنفس المعنى الحقيقي عند العالم العربي والمعاجم العربية (٢) والتي مفهومة

²²² Muhbib, *Penciptaan Bi'ah*, 209.

²²³ Riyadi, *Interaksi*, 120.

²²⁴ West, *Pengantar*, 108.

بتغير المعنى (٣) والتي مفهومة بالمعاني الخاصة لهم، وكلها مستخدمة في التفاعل بينهم البعض ويتفقون عليها.

أ. الرموز اللغوية المفهومة بنفس المعنى الحقيقي

يفهم الطلاب هذه الرموز بالمعنى يساوي ما في معاجم عربية ولكنهم يجدون ويفهمونها من عملية التفاعلات بينهم فحسب، ويستخدمها كلهم ويتفق عليها مع بعضهم البعض، وأما الرموز اللغوية الموجودة في البيئة بمعهد دار الأخوة والمكتوبة في هذا البحث فمنها (١) "ضَاع" (٢) و"مَطْرُود" (٣) و"منقول" (٤) و"ما شأؤوا" (٥) و"كَمَانٌ".

(١) "ضَاعٌ" مفهومة بـ"هَلَكٌ" و"تَلَفٌ" ويستخدمها جميع الطلاب ويتفقون عليها، وكان المعنى متساوياً في معناها الحقيقي في المعجم العربي، ولكنهم يجدونها من التفاعل بينهم، لذلك الكلمة هي من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

(٢) "مَطْرُودٌ" مفهومة بـ"مُبْعَدٌ" و"مَفْصُولٌ عَنْ عَمَلِهِ" ويستخدمها جميع الطلاب ويتفقون عليها، وهذا المعنى نفس المعنى ما في المعجم العربي، ولكنهم يجدونها من التفاعلات بينهم، فلذلك الكلمة هي من رموز تفاعلية لغوية في البيئة بهذا المعهد.

(٣) "منقول" مفهومة بـ"مزاح من مكان إلى آخر" ويستخدمها كل طالب ويتفق عليها، وهذا المعنى يتساوي في المعنى الأصلي بالمعجم العربي، ولكن كلهم يجدها من التفاعلات بينه وآخرين، فلذلك الكلمة هي من رموز تفاعلية لغوية في البيئة.

(٤) مصطلح "ما شأؤوا" مفهوم في سياق الإباحة لعمل شيء يعني "تفضل، اعمل ما تريد!" أو يتضمن في سياق الغضب يعني "لا يهْمُنِي عَمَلُكَ!"،

ويستخدمها جميع الطلاب ويتفقون عليها، وهذا المعنى هو كمثل المعنى الأصلي في العالم العربي، ولكنهم يجدونها من التفاعلات بينهم البعض، فلذلك هذا المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في هذا المعهد.

٥) كلمة "كمان" مفهومة بـ"أَيْضًا" و"مُجَدِّدًا" و"مِنْ جَدِيدٍ"، ويستخدمها كل طالب ويتفق عليها، وهذا المعنى يتساوي في المعنى عند متحدثي العربية العامة، ولكن كلهم يجدها من التفاعلات بينه وآخرين، فلذلك الكلمة تكون رمزًا من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

ب. الرموز اللغوية المفهومة بتغير المعنى

يفهم الطلاب هذه الرموز بالمعنى يتغير قليلاً من المعنى الحقيقي في معاجم عربية، لأنهم يجدونها ويفهمها من عملية التفاعلات بينهم فحسب حتى يتحوّل المعنى، ويستخدمونها ويتفقون عليها معًا، وأما الرموز اللغوية الموجودة في البيئة بمعهد دار الأخوة والمكتوبة في هذا البحث فمنها (١) "عَصَب" (٢) و"مفشول" (٣) و"عَلَط".

(١) "عَصَب" تعني "أخذ المال من مالكه قهراً وظلماً وعنوة"، وكان المعنى يتغير قليلاً إلى المعنى الآخر أنها يفهمها جميع الطلاب بـ"سَرِقَة شيء"، ذلك لأنهم يجدونها من التفاعل بينهم ثم يستخدمونها ويتفقون عليها، لذلك الكلمة هي من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

(٢) "مفشول" هي اسم المفعول من "فَشِلَ" يعني "جُبُنَ وَتَرَاخَى وَذَهَبَتِ الْقُوَّةُ وَفَزِعَ"، وكان المعنى يتغير قليلاً إلى المعنى الآخر أنها مفهومة بوقفه أنشطة المعهد والمدرسة (*suspension*)، ذلك لأنهم يجدونها من التفاعلات بينهم ثم يستخدمونها ويتفقون عليها، لذلك هذه الكلمة هي رمز من رموز تفاعلية لغوية في المعهد.

(٣) معنى "غَلَطَ" الحقيقي هو "خَطَأً"، وكان المعنى يتغير قليلاً إلى المعنى الآخر أنها يفهمها جميع الطلاب بـ"سَرِقَة شيء"، ذلك لأنهم يجدونها من التفاعل بينهم ثم يستخدمونها ويتفوقون عليها، لذلك الكلمة هي من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

أصبح التغير أو التحول عن معنى الرموز اللغوية في تفاعل واتصال الطلاب لأنه يمكن أن يكون إجمالياً عالمياً لأي مكان وأيضاً يمكن أن يتغير، وهو يعتمد على اتفاق الطلاب^{٢٢٥}.

ج. الرموز اللغوية المفهومة بالمعاني الخاصة

يفهم الطلاب هذه الرموز بالمعنى الخاصة لهم يصنعها لتبسيط النطق، ذلك تحدث لأنهم يجدونها ويفهمها من عملية التفاعلات بينهم فحسب حتى يستخدموها ويتفوقوا عليها معاً، وأما الرموز اللغوية الخاصة الموجودة في البيئة بمعهد دار الأخوة والمكتوبة في هذا البحث فمنها (١) "مَسْنَدَ" (٢) و"عَمَّ" (٣) و"عَقْبِس" (٤) و"إِسْتَرْقَاءَ" (٥) و"مَبْطُون".

(١) "مَسْنَدَ" يعني "مساءً دَوْر" يُقصد بـ"يدُور حول المعهد ويتخطى الأنشطة"، وإن معنى هذا المصطلح غير مفهوم دون بالتفاعل مع جميع الطلاب، ذلك لأنهم يصنعونه في التفاعلات بينهم أو يجدونه منها ثم يستخدمونه ويتفوقون عليه، لذلك المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في هذا المعهد.

(٢) "عَمَّ" يعني "غير مفهوم"، وإن معنى هذا المصطلح خاص لهم في التفاعل بين الطلاب، ذلك لأنهم يصنعون المصطلح في التفاعلات بينهم أو يجدونه منها ثم يستخدمونه ويتفوقون عليه، فلذلك المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

²²⁵ Kamanto, *Pengantar*, 36.

(٣) "عَقْبِس" يعني "عقل بنفسك"، وإن هذا المعنى غير مفهوم دون بالتفاعل مع جميع الطلاب، ذلك لأنهم يصنعون هذا المصطلح في التفاعل بينهم البعض أو يجدونه منها ثم يستخدمونه ويتفقون عليه، لذلك المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في هذا المعهد.

(٤) "إِسْتِرْقَاء" يعني "استعر بقاء" يُقصد بـ"استعر شيء لكن لا عودته دائماً أبداً" أو "استعر شيء بقصد الطلب"، وإن المعنى خاص لهم في التفاعل بين الطلاب، ذلك لأنهم يصنعون هذا المصطلح في التفاعلات بينهم أو يجدونه منها ثم يستخدمونه ويتفقون عليه، فلذلك المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في بيئتهم.

(٥) "مَبْطُون" يعني "مَعْص"، وإن معنى هذا المصطلح غير مفهوم دون بالتفاعل مع جميع الطلاب، ذلك لأنهم يصنعونه في التفاعلات بينهم أو يجدونه منها ثم يستخدمونه ويتفقون عليه، فلذلك المصطلح هو من رموز تفاعلية لغوية في هذا المعهد.

إن هذا الصناعة ممكنة لأن الكلمات ليست لها معاني جوهرية، بل المعاني هي منتج التفاعل الرمزي بين الطلاب^{٢٢٦} وليس كل طالب يفسر الكلمات حسية ولا علاقة بين معانيها وخصائصها الذاتية الجوهرية^{٢٢٧}، لذلك كما رأى التفاعلية الرمزية أن الطلاب قادرون على صناعة أشياء أي كلمات بمعان ما يريدون^{٢٢٨}.

٢. الرموز بشكل الإشارة

يمكن رموز تفاعلية أن تكون إشارة، وهي تقصد بإشارة التي يتفق عليها الطلاب، وكلهم يعيش في المعهد المليء بها ويستخدمها لتفهم الآخرين الحالة

²²⁶ Wardi, *Sosiologi*, 249-250.

²²⁷ Kamanto, *Pengantar*, 36.

²²⁸ Kamanto, *Pengantar*, 36.

المعينة، وإن الفهم عن الإشارة هو نتيجة التفاعل بينهم^{٢٢٩}. وأما الرموز بشكل الإشارة الناتجة عن التفاعلات اليومية بهذا المعهد فمنها (١) صوت الجرس (٢) وعد الأرقام.

أ. صوت الجرس

يكون صوت الجرس إشارة لدعوة الطلاب إلى اشتراك الأنشطة المقررة، ويتفاعل المشرف أو المدير مع الطلاب بهذه الإشارة، ولا يفهم الطلاب معناها المقصود إلا بالتفاعل بينهم والمشرفين أو المديرين أي الملاحظة في الإجراءات عليها، فتكون هذه الإشارة رمزاً من رموز تفاعلية في البيئة اللغوية بهذا المعهد.

ب. عد الأرقام

يكون عد الأرقام إشارة لتحريك وتسريع الطلاب إلى اشتراك الأنشطة المقررة، ويتفاعل المشرف أو المدير مع الطلاب بعد الأرقام، ولا يفهم الطلاب معانيه المقصودة إلا بالتفاعلات بينهم والمشرفين أو المديرين أي الملاحظة في الإجراءات عليه، فيكون عد الأرقام رمزاً من رموز تفاعلية في بيئتهم اللغوية.

٣. الرموز المادية

يمكن رموز تفاعلية أن تكون من كائنات مادية، وهي تقصد بكائنات التي يتفق الطلاب على معانيها واستخدامها، وكلهم يعيش في البيئة المليئة بها ويستخدمها وفقاً لعملها في الأنشطة اليومية، وإن الفهم عن رموز مادية هو نتيجة التفاعلات بينهم^{٢٣٠}، وأما الرموز المادية الناتجة عن التفاعلات اليومية بهذا المعهد فمنها (١) الجرس (٢) وغطاء الجرن (٣) وحمالة الثياب (٤) ومقبض المجرفة (٥) والقنينة (٦) والصندوق الكرتوني.

²²⁹ West, Pengantar, 108.

²³⁰ West, Pengantar, 108.

أ. الجرس

يكون الجرس رمزًا ماديًا من التفاعل بين المشرف أو المدير والطلاب أي يستخدمه كأداة لدعوتهم إلى اشتراك الأنشطة الجارية، وكل طالب لا يفهم عمل الجرس في هذا المعهد إلا بالتفاعلات بينه والآخرين أي ملاحظة أحدهم في الإجراءات لجميع الطلاب.

ب. غطاء الجُرن

يكون غطاء الجُرن من رموز ماديّة في التفاعل بين الطلاب أي يفهمون عمل غطاء الجُرن في هذا المعهد بالتفاعلات بينهم البعض، يعني ملاحظة أحد منهم في إجراءات الآخرين الذين يستخدمونه لتناول الأرز عليه معًا.

ج. حَمّالة الثياب

تكون حَمّالة الثياب رمزًا ماديًا من التفاعل بين الطلاب، يعني لا يفهمون عمل حَمّالة الثياب في هذا المعهد إلا بالتفاعلات بينهم البعض، أي يلاحظ أحدهم الإجراءات لبعض الطلاب أن يستخدموها كملعقة لتحريك مشروبات بعد تقصيفها.

د. مِقْبَضُ المِجْرَفَةِ

يكون مِقْبَضُ المِجْرَفَةِ رمزًا من رموز ماديّة في التفاعل بين الطلاب والمشرف أو المدير أي يفهمون عمل مِقْبَضُ المِجْرَفَةِ في هذا المعهد بالتفاعلات بينهم البعض، يعرف أحد منهم العمل المتغير بعد ملاحظته في إجراءات مدير يستخدم مِقْبَضُ المِجْرَفَةِ لضرب طالبًا من يتأخر في اشتراك النشاط أو يخالف الأنظمة المقررة الأخرى.

هـ. القَيْنِة

تكون القَيْنِة رمزًا ماديًا من التفاعل بين الطلاب يعني أن يفهمون عمل مقبَض المِجْرَفَة في هذا المعهد بعد التفاعلات بينهم البعض، يعرف أحد منهم العمل الجديد المقبول بعد ملاحظته في إجراءات الآخرين الذين لا يستخدمونها كمكان العَطْرِ فقط بل ككوب للشاي.

و. الصندوق الكرتوني

يكون الصندوق الكرتوني رمزًا من رموز ماديّة في التفاعل بين الطلاب يعني أن لا يفهمون عمل الصندوق الكرتوني في هذا المعهد إلا بالتفاعلات بينهم البعض، ويعرف أحد منهم العمل المتغير المقبول بعد ملاحظته في إجراءات الطلاب الآخرين الذين لا يستخدمونها كمكان المنتجات المصنعة أو بضائعه واقعًا في الغرفة فحسب بل لتحميل كتب إلى الصف الدراسي.

الرموز التفاعلية إما هي اللغوية أو بشكل الإشارة أو المادية تكون موضوعات التفاعل بين الطلاب، ترى نظرية التفاعل الرمزي أن كل طالب يشترك الأنشطة اليومية في موضوعات مادية ومجردة التي ليست لها معاني معينة، بل يعينها برأي جميع الطلاب^{٢٣١}.

إن كل رمز أتت معانيه من التفاعلات بين الطلاب والمشرفين والمدبرين، وإما لغويا أو بشكل إشارة أو ماديا كله مفهومة ومقبولة بينهم بنفس المعنى الحقيقي وبتغير المعنى وبالمعنى الخاص في المعهد.

د- عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق

إن الذي يعيش مع مجتمع لا يتفق على شئ في البيئة إلا بتفهم المقاصد منهم حتى يمكن أن يتفاعل ويتصل معهم، وليس التفاعل يظهر بتطبيقه فقط بل المهم هو

²³¹ Veeger, *Realitas Sosial*, 224-226.

الرموز المقبولة والمفهومة، لذلك الإجراءات لدى كل شخص لا بد تتناسب بمقاصد ومعاني التطبيق والرموز للمجتمع، هذه العملية تُسمى بالإجراءات الجماعية، وتهدف إلى التطابق بين معاني وأهداف وأفكار وإجراءات المجتمع^{٢٣٢}.

يعرض ميد (Mead) في نظرية التفاعل الرمزي أربع مراحل في هذه العملية، وهي النبضات (*impulses*) تعني الحاجة إلى عمل شيء كاستجابة على الحافز الخارجي، وهي تنطوي على الفاعل وبيئته^{٢٣٣}، والإحساس (*perception*) يعني أن يلاحظ الفرد الحالة الموجودة ويعين رأيه عنها، وفي البداية كان هذا الإحساس استجابة حسية للحافز الخارجي^{٢٣٤}، والمعالجة (*manipulation*) تعني أن يعالج الفرد موضوعًا ويعمل شيئًا ويجد العلاقة المعينة بين الجوانب منه، وبهذه المعالجة يستخدم الفرد موضوعًا لتوجيهه إلى الغاية الحقيقية^{٢٣٥}، والإتمام (*consummation*) يعني أن الفاعل يتخذ القرار النهائي أو الإجراء المطلوب من النبضات السابقة استنادًا إلى اعتبارات النبضات والإحساس والمعالجة^{٢٣٦}.

أما عملية فهم الرموز التفاعلية لدى الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق فهي على وجهة فهم الطلاب الجدد لأنهم هم قد واجهوا الرموز السابقة ولديهم الخبرة في فهمها، وطبعًا ستكون هذه العملية معروضة في أربع المراحل السابقة، وما هي البيانات عنها في ضوء نظرية التفاعل الرمزي:

²³² Veeger, *Realitas Sosial*, 224-226.

²³³ Ritzer, *Teori Sosiologi*, 603-604.

²³⁴ Nina, *Sosiologi*, , 103-104.

²³⁵ Ritzer, *Teori*, 607-608.

²³⁶ Ritzer, *Teori*, 607-608.

١. فهم الرموز التفاعلية اللغوية

أ. "غَصَب"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "غَصَب" عندما سمع صديقه أن ينطقها في أول مرة، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) غير موجود في إجراء الطالب لأنه لا يستمر الرغبة وليس قائمًا بتفسير الكلمة، لذلك أيضًا قام هذا الإجراء بدون المعالجة (*manipulation*) أي لا يقرّر نفسه معنى الكلمة ولا يعمل شيئًا لفهم الكلمة كملاحظة إجراء الآخرين وسؤالهم وبحث عنها في معاجم عربية. وأما الإتمام (*consummation*) فيظهر بعد تفاعل الطالب بينه والمدبر في نشاط الإرشادات عن الأنظمة المقررة، فاستنتج معنى "غَصَب" بـ"سَرِقَة شيء".

ب. "ضَاع"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "ضَاع" بعد أن يسمع صديقه أن ينطقها في أول مرة، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بتفسير الكلمة، وافترض الكلمة أنها بمعنى "وَضَع" لأنها قريبة بنطقها وكتابتها، لذلك قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يقرّر نفسه معنى الكلمة يعني "وَضَع".

وأما الإتمام (*consummation*) فهو فهم "ضَاع" بمعنى "هَلَكَ" و"تَلَفَ"، ذلك يظهر بعد ملاحظة الطالب على الأعراض وسياق الكلام بها في التفاعلات بينه وآخر.

ج. "كَمَانٌ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "كَمَانٌ" بعد سماع هذه الكلمة من صاحبه ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بتفسير الكلمة وافترضها بمعان متعددة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يقرّر نفسه معنى الكلمة بعد بحث عنها في المعجم العربي ويرى أنها مكتوبة بـ"كَمَنْ" ويفهمها بمعنى "كَالَّذِي" ومكتوبة بـ"كَمَانٌ" ويفهمها بـ"آلة طرب".

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "كَمَانٌ" بمعنى "أَيْضًا" و"مُجَدِّدًا" و"مِنْ جَدِيدٍ"، ذلك يظهر بعد التفاعل بينه وأصحابه بسؤال عنها ومن نتيجة الملاحظة في أسباب قولها.

د. "مَطْرُودٌ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "مَطْرُودٌ" بعد سماع هذه الكلمة من المدبر عندما سيُخرج صاحبه من المعهد لأنه يخالف النظام فيه مخالفة كبيرة، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة وافترضها بمعان خاطئة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "مَطْرُودٌ" بمعنى "مُبْعَدٌ" و"مَفْضُولٌ عَنْ عَمَلِهِ" أي يُخرج من المعهد، ذلك يظهر بعد التفاعل الطبيعي بينه وصاحبه بالسؤال والجواب.

هـ. "منقول"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "منقول" بعد سماعها في قول صاحبه، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة وافترضها بمعان خاطئة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "منقول" تعني مزاح شخص من غرفته إلى غرفة أخرى، ذلك يظهر بعد السؤال والجواب بينه وصاحبه.

و. "مفشول"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "مفشول" بعد سماعها من المشرف من قالها لصاحبه، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة ولا افترض عنها بمعان معينة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "مفشول" تعني أن طالباً ينهي عن أنشطة المعهد والمدرسة مؤقتاً، ذلك يظهر بعد ملاحظة الظاهرة أن الصاحب غير موجود في المعهد ليومين.

ز. "غَلَطَ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "غَلَطَ" بعد سماع قول المدبر إليه، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة ولا افتراض عنها بمعان معينة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "غَلَطَ" تعني "شربير" أو "لَعِين"، ذلك يظهر بعد التفاعل مع صاحبه والتذكر أنه قد زعج صاحبه قبل أن يسمع هذه الكلمة.

ح. "مَسَدَ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "مَسَدَ" بعد سماعها مراراً بل نادراً من المشرف عندما اشترى أطعمة في المقصف أثناء النشاط اللامنهجي مساءً، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة ولا افتراض عنها بمعان معينة، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي بابتسامه مصطنعة لارتبائه.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "مَسَدَ" تعني "مساءً دور" أي التخطي من الأنشطة الجارية، ذلك يظهر بعد التفاعل بأن يسأل أحداً من مدبرين عن هذا المصطلح.

ط. "ما شأؤوا"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "ما شأؤوا" بعد سمع المصطلح من قول صاحبه بعد أن يسأله عن أطعمة التي سيشتري في المقصف لتناولها معًا في الغرفة، ولم يفهم شيئًا منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب استمر الرغبة وافترض أنها تعني "ما عرفت"، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "ما شأؤوا" تعني "اشتري ما تريد!"، ذلك يظهر بعد التفاعل بأن يسأل أحدا من أصحابه عن هذا المصطلح.

ي. "عَمَّ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "عَمَّ" بعد سماعها من صاحبه بعد أن يتحدث عن شيء معه، ولم يفهم شيئًا منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة ولا افتراض المعنى، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن المعنى.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "عَمَّ" تعني "غير مفهوم"، ذلك يظهر بعد التفاعل بأن يسأل أحدا من أصحابه عن هذا المصطلح.

ك. "عَقْبِسْ"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "عَقْبِسْ" بعد سماعها من رفيق الصف بعد أن يسأله عن الواجبات المنزلية، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة. وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة ولا افتراض المعنى، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل المدبر عن المعنى. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "عَقْبِسْ" تعني "عقل بنفسك"، ذلك يظهر بعد التفاعل بينه وأحد من مدبرين بطريقة السؤال والجواب.

ل. "إِسْتَرْقَاء"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "إِسْتَرْقَاء" بعد سماعها نادراً في المحادثات اليومية في المعهد، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة. وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة وقائم بارتبائه في معنى الكلمة وافترضها أنها تعني بـ"اسْتَرْقَ" أي "سَرِقَة"، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يرى أن المعنى السابق غير مناسب بسياق الكلام بها وبإجراءات أصحابه بعد الكلام. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "إِسْتَرْقَاء" تعني "استعر بقاء" أي سيستعر شخص شيئاً لكن لا يُعيده دائماً أبداً، أو يستعيّره بقصد أن يطلبه، أو يمكن قول هذا المصطلح أن يسخر متكلمه المخاطب لأنه لم يعيد ما استعر طول وقت، ذلك يظهر بعد ملاحظة إجراءات الآخرين وسؤال إليهم عن معناها المراد.

م. "مَبْطُون"

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم كلمة "مَبْطُون" بعد سماعها في استئذان صاحبه للمدبر أثناء نشاط المحاضرة، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الكلمة. وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، ظن أن الكلمة بمعنى حاجة التبول لأنه نظر الصاحب أمسك بطنه، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يسأل صاحبه الآخر عن حالة المريض. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم كلمة "مَبْطُون" تعني "مَعْص"، ذلك يظهر بعد التفاعل بينه وآخر بسؤال إلى الصاحب عن معناها المقصود.

٢. فهم الرموز التفاعلية بشكل الإشارة

أ. صوت الجرس

ظهرت النبضات (*impulses*) لأحد من الطلاب على فهم إشارة صوت الجرس بعد سماعها في أول مرة قبل صلاة الصبح، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الإشارة. وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، افترضها أنها من إشارات كما لجرس قريته الذي يصبح من إشارات أحوال الطوارئ، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يلاحظ إجراءات أصدقائه.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم صوت الجرس أنه إشارة استعداد للصلاة وأنشطة أخرى وأيضاً استعد وركض، ذلك يظهر بعد ملاحظة إجراءات أصدقائه الذين استعدوا أنفسهم وأدواتهم وركضوا إلى أمكنة الأنشطة الإلزامية لاتباعها ولاشترაკها.

ب. عد الأرقام

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم إشارة عد الأرقام بعد سماعها من المدبر أول مرة قبل صلاة الصبح، ولم يفهم شيئاً منها ومعناها، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذه الإشارة.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وظنّ وافترض أن المدبر قائم بهذا الصراخ لأيقظَه وزملائه من النوم، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي استيقظ ثم نظر إلى ساعة الغرفة ثم نزل من السرير بمشي الهوينى ولاحظ إجراءات أصدقائه.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم عد الأرقام أنه إشارة لتسريع التحرك لذهاب إلى المسجد وأنشطة أخرى، ذلك يظهر بعد أن يرى ما عند زملائه خارج الغرفة بسرعة، ورأى بعد ذلك المدبر عاقب من تأخر أو لم يخرج من غرفته على العد العاشر.

٣. فهم الرموز التفاعلية المادية

أ. الجرس

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم الجرس بعد نظرتها منذ أول دخول المعهد، ولم يفهم شيئاً منه ومعناه لأن المشرفين والمدبرين لا يبين عنه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنه يعمل نفس الجرس لمدرسته الابتدائية من قبل، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يلاحظ إجراءات زملائه.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم الجرس أنه يعمل أن يشير دخول وقت أنشطة مقررة واتباع إجراء الآخرين، ذلك يظهر بعد

أن يلاحظ إجراءات زملائه الذين يستعدون أنفسهم وأدواتهم ويركضون إلى ميدان الأنشطة لاشتراكها.

ب. غطاء الجرن

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم غطاء الجرن بعد مشاهدة استخدام غطاء الجرن لتناول الأرز عليه معًا، ولم يقبل الاستخدام ولم يتفق عليه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء. وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنه يعمل بعمل خاطئ، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي لا يتبع استخدامه الخاطئ. وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم غطاء الجرن أنه يعني أن يعمل كصحن كبير أو طبق التناول، وفهم أنه مقبول ويتفق الآخرون على الاستخدام السابق، ذلك يظهر بعد أن يلاحظ مرارًا إجراءات زملائه الذين يتناولون الأرز عليه معًا.

ج. حمالة الثياب

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم حمالة الثياب بعد مشاهدة صاحبه يقصّفها ثم يستخدمها لتحريك مشروبات بسبب عدم الملاعق، ولم يقبل الاستخدام ولم يتفق عليه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنها تعمل بعمل خاطئ، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي لا يتبع استخدامها الخاطئ.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم حمالة الثياب أنها تعني أن تعمل كملعقة لتحريك مشروبات، وفهم أنها مقبولة ويتفق الآخرون على استخدامها السابق، ذلك يظهر بعد أن يلاحظ عدة مرات إجراءات زملائه الذين يقصّفونها ثم يستخدمونها لتحريك مشروبات.

د. مقبض المجرّفة

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم مقبض المجرّفة بعد مشاهدة بعض المدربين استخدموه لضرب من يتأخر في اشتراك النشاط أو يخالف الأنظمة المقررة الأخرى، ولم يقبل الاستخدام ولم يتفق عليه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنه يعمل بعمل غريب، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي يلاحظ إجراءات مدير آخر.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم مقبض المجرّفة أنه يعني أن يعمل كأداة العقاب، وفهم أنه مقبول لجميع الطلاب ويتفق كل مدير على الاستخدام السابق، ذلك يظهر بعد أن يلاحظ مرارًا إجراءات المدربين الذين استخدموه لضرب طالب متأخر.

هـ. القنينة

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم القنينة بعد مشاهدة الإجراءات الجديدة أن زملائه يستخدمون القنينة ككوب للشاي، ولم يقبل الاستخدام ولم يتفق عليه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنها تعمل بعمل خاطئ، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي لا يتبع استخدامها الخاطئ.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم القنينة أنها تعني أن تعمل ككوب للشاي، وفهم أنها مقبولة ويتفق الآخرون على استخدامها السابق، ذلك يظهر بعد أن يلاحظ عدة مرات إجراءات زملائه الذين يستخدمون القنينة ككوب للشاي.

و. الصندوق الكرتوني

ظهرت النبضات (*impulses*) للطالب على فهم الصندوق الكرتوني بعد مشاهدة الإجراءات الجديدة من بعض الطلاب الذين استخدموا الصندوق الكرتوني لتحميل الكتب إلى الصف الدراسي، ولم يقبل الاستخدام ولم يتفق عليه، فظهرت في قلبه رغبة أن يفهم نفسه هذا الشيء.

وكان الإحساس (*perception*) موجود يعني أن الطالب يستمر الرغبة، وافترض أنه يعمل بعمل خاطئ وغريب، ثم قام هذا الإجراء بالمعالجة (*manipulation*) أي لا يتبع استخدامها الخاطئ.

وفي نهاية الإجراء قام بالإتمام (*consummation*) فهو فهم الصندوق الكرتوني أنه يعني أن يعمل كحقيبة الكتب، وفهم أنه مقبول لجميع الطلاب ويتفق كلهم على الاستخدام السابق، ذلك يظهر بعد أن يلاحظ مرارًا إجراءات الذين استخدموه لتحميل الكتب إلى الصف الدراسي.

ليس الطلاب فهموا الرموز للتفاعلات بينهم تلقائيًا ولكن عرفوا ثم فهموا من خلال المراحل، وأما المراحل الأربعة السابقة كلها موجودة في عملية فهمهم لكل رمز من التفاعل بينهم البعض والمشرفين والمدبرين.

الفصل السادس

الخاتمة

يقوم الباحث في هذا الفصل الخاتمة التي تتكون من ملخص نتائج البحث بعرض الاستنتاجات الوجيهة من البيانات ومناقشتها والتوصيات بنصائح لبعض الأطراف والاقتراحات بتقديم أهمية هذا البحث ومكاملة للبحوث.

أ- ملخص نتائج البحث

يلخص الباحث نتائج البحث تتناسب مع أسئلة البحث التي تحتوي على (١) الأنشطة التفاعلية (٢) ووسائلها (٣) ورموز منها ومعها (٤) وعملية فهم الطلاب لرمز في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق.

١. إن الأنشطة التفاعلية في البيئة اللغوية بمعهد دار الأخوة مالانق كلها يحتوي على التفاعل ورموزه، ويتفاعل فيها الطلاب بينهم ومع المشرفين والمدربين وغيرهم، وهذه الأنشطة هي تنقسم إلى قسمين، أولاً ما تُنقذ في البيئة الاصطناعية وهي (١) إلقاء المفردات (٢) والمحادثة (٣) والمحاضرة (٤) ومحكمة اللغة، ثانياً ما تُنقذ في البيئة الطبيعية وهي (١) المحادثة اليومية (٢) والرياضة (٣) والتنظيف (٤) والتوجيه (٥) والاستئذان.

٢. إن وسائل التفاعل بين الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق متعددة، وهي تدور متواصلة المشرفين أو المدربين والطلاب وتسهيلهم في عملية أنشطتهم اليومية حتى يتفاعل بعضهم البعض جيداً، وأما الوسائل فهي (١) الكتابة العربية (٢) والسبورة (٣) والأدوات القرطاسية (٤) ومجلة الحائط (٥) ومكبر الصوت (٦) والجرس.

٣. إن الرموز في تفاعل الطلاب بمعهد دار الأخوة مالانق متعددة، واستخدامها مقبول عند الطلاب والمشرفين والمدربين ويتفقون على معانيها، وهذه الرموز هي

تنقسم إلى ثلاثة أقسام، أولاً الرموز اللغوية وهي (١) "غَصَب" (٢) و"ضَاع" (٣) و"كَمَانُ" (٤) و"مَطْرُود" (٥) و"مَنْقُول" (٦) و"مَفْشُول" (٧) و"غَلَط" (٨) و"ما شَأُوُوا" (٩) و"مَسَد" (١٠) و"عَم" (١١) و"عَقْبِس" (١٢) و"إِسْتِرْقَاء" (١٣) و"مَبْطُون"، ثانياً الرموز بشكل إشارة وهي (١) صوت الجرس (٢) وعد الأرقام، ثالثاً الرموز المادية وهي (١) الجرس (٢) وغطاء الجرن (٣) ومقبض المجرفة (٤) وحمالة الثياب (٥) والقنينة (٦) والصندوق الكرتوني.

٤. إن عملية فهم الطلاب للرموز من التفاعل في معهد دار الأخوة مالانق تحتوي على أربعة مراحل من الإجراءات على كل رمز، وهي (١) النبضات (*impulses*) التي أتت في قلب كل طالب ما يُحس رمزاً (٢) والإحساس (*perception*) كاستجابة الطالب الحسية لرمز (٣) والمعالجة (*manipulation*) كإجراء الطالب الأول لتوجيهه إلى إجراءات حقيقية على رمز (٤) والإتمام (*consummation*) كالقرار النهائي أو الإجراء المطلوب من النبضات السابقة على رمز.

ب- التوصيات

يوصي الباحث بعض الأطراف بالتوصيات كما تلي:

١. ينبغي على المشرفين أن يهتموا بالتفاعل بين الطلاب حتى يمارسوا تكلمهم باللغة العربية ويكونوا البيئة اللغوية العربية الجيدة.
٢. ينبغي على المدربين أن يراقبوا التفاعل بين الطلاب حتى يتكلموا باللغة العربية كل وقت وتكون البيئة اللغوية العربية جيدة.
٣. ينبغي على كل طالب أن يتفاعل مع آخر باللغة العربية حتى يمارسها وبها يفهم الرموز الموجودة في المعهد.
٤. ينبغي على باحثي البيئة اللغوية أن يبحث عنها بحثاً عميقاً في أمكنة أو وجهة أخرى.

ج- الاقتراحات

يقترح الباحث التعميق لهذا البحث مستمرًا كيلا تكون البيئة اللغوية مهجورة، هذا مهم تطبيقه لأن البيئة أكبر تأثيرها على اكتساب اللغة العربية وتعليمها، يقترح التركيز على عملية التفاعل بين المتحدثين لأنها هي من أهم عناصر للبيئة اللغوية حتى يجري فيها التفاعل والاتصال تمامًا جيدًا.



قائمة المراجع

أ- الكتب العربية

القرآن الكريم

زهدي، حليمي. البيئة اللغوية: تكوينها ودورها في اكتساب العربية. مالانق: UIN Malang Press. ٢٠٠٩.

شعبان، أحمد. أسس تعلم اللغة وتعليمها. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٩٤.
محفوظ، جمال الدين. التربية الإسلامية للطفل والمراهق. مصر: دار الاعتصام. دون سنة.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق. ١٩٧٣.

ب- البحوث العلمية العربية

باكو، فطري مودة. تكوين بيئة اللغة العربية لترقية مهارة الكلام بالمدخل الاتصالي في معهد تزكية الإسلامي العالمي مالانج. رسالة الماجستير. مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. ٢٠١٨.

الرحمة، نهاية. البيئة العربية ودورها في كفاءة مهارة الكتابة بداخلة خديجة الجامعية بنجلهور - باميكاسن - مادورا جاوا الشرقية. رسالة الماجستير. مالانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. ٢٠١٣.

فطرياني. تهئية البيئة اللغوية بجامعة الإسلامية الحكومية بكالونججان في ضوء نظرية البنيوية السلوكية. رسالة الماجستير. مالانق: كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. ٢٠١٦.

النصاحا، خير. البيئة العربية ودورها في تنمية مهارة الكلام بمعهد التنوير للبنات
تالون، سومبرجا-بوجونغارا (دراسة وصفية تقويمية). رسالة الماجستير. مالانق:
كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق.
.٢٠١٣

ج- الكتب الأجنبية

- Ardianto, Elvinaro. *Komunikasi Massa Suatu Pengantar*. Bandung: Simbosa Rekatama Media. 2007.
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan dan Praktek*. Jakarta: PT. Rineka Cipta. 2002.
- Bachtiar, Wardi. *Sosiologi Klasik*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2006.
- Chaer, Abdul. *Psikolinguistik: Kajian Teoritik*. Jakarta: Rineka Cipta. 2003.
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2004.
- Ellis, R. *Understanding Second Language Acquisition*. New York: Oxford University Press. 1986.
- Hardiansyah, Haris. *Metode Penelitian Kualitatif untuk Ilmu-ilmu Sosial*. Jakarta: Salemba Humanika. 2011.
- Huda, N. *Hipotesis Input, Sajian Kuliah*. Malang: FPBSIKIP Malang, 1987.
- Krahsen, S. D. *Second Language Acquisition and Second Language Learning*. Oxford: Pergamon Press. 1981.
- Littlejohn, Stephen W. & Karen A. Foss. *Teori Komunikasi*. Jakarta: Salemba Humanika. 2009.
- Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2005.
- Mulyana, Deddy. *Metodologi Penelitian Kualitatif: Paradigma Baru Ilmu Komunikasi dan Ilmu Sosial Lainnya*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2001.

- Nabawi, Hadari. *Metode Penelitian Bidang Sosial*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 1990.
- Pringgawidagda, Suwarna. *Strategi Penguasaan Bahasa*. Yogyakarta: Adicita Karya Nusa. 2002.
- Ritzer, George. *Teori Sosiologi: dari Sosiologi Klasik sampai Perkembangan Terakhir Postmodern*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2012.
- Ritzer, George & Douglas J. Goodman. *Teori Sosiologi Modern*. Jakarta: Kencana Prenada Media. 2004.
- Santayasa, Wawan. *Metode Penelitian Pengembangan dan Teori Pengembangan Model*. Singaraja: Universitas Pendidikan Ganesha. 2009.
- Soekarjo, Magono. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Jakarta: Rineka Cipta. 2007.
- Soeprapto, Riyadi. *Interaksi Simbolik Perspektif Sosiologi Modern*. Yogyakarta: Averroes Press dan Pustaka Pelajar. 2002.
- Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2009.
- Sunarto, Kamanto. *Pengantar Sosiologi*. Jakarta: Lembaga Penerbit Fakultas Ekonomi Universitas Indonesia. 2004.
- Syam, Nina Winangsih. *Sosiologi Komunikasi*. Bandung: Humaniora. 2009.
- Veeger, KJ. *Realitas Sosial, Refleksi Filsafat Sosial atas Hubungan Individu-Masyarakat dalam Cakrawala Sejarah Sosiologi*. Jakarta: Gramedia. 1993.
- Wahab, Muhibb Abdul. *Penciptaan Bi'ah Lughawiyah dan Pengembangan Keterampilan Bahasa Arab dalam Epistemologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: Lembaga Penelitian Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta. 2008.
- West, Richard & Lynn H. Turner. *Pengantar Teori Komunikasi Analisis dan Aplikasi*. Jakarta: Salemba Humanika. 2008.
- Zuria, Nurul. *Metodologi Penelitian Sosial dan Pendidikan*. Jakarta: Bumi Aksara. 2009.

د- البحوث العلمية الأجنبية

- Ahmadi, Dadi. "Interaksi Simbolik: Suatu Pengantar". *MediaTor*. 9. Desember, 2008.
- Amie, Aniandhini Yayi, dkk. "Interaksi Simbolik Tokoh Dewa dalam Novel *Biola Tak Berdawai* Karya Seno Gumira Ajidarma: Kajian Interaksionisme Simbolik George Herbert Mead". *Jurnal Sastra Indonesia*. 3. 2014.
- Hernafitria, dkk. "Pembinaan Karakter Mahasiswa Organisasi Kemahasiswaan di STKIP-PGRI Pontianak". *Jurnal Edukasi STKIP-PGRI Pontianak*. 12. Desember, 2014.
- Hidayat, A. "Bi'ah Lughowiyah (Lingkungan Berbahasa) dan Pemerolehan Bahasa". *Jurnal Pemikiran Islam*. 1. Juni, 2012.
- Purba, Andiopenta. "Peranan Lingkungan Bahasa dalam Pemerolehan Bahasa". *Pena*. 1. Juli, 2013.
- Rizqi, M. Rizal. "Resonansi *Bi'ah Lughawiyah* dalam Meningkatkan Akuisisi Bahasa Arab". *Dar eL-Ilmi*. 4. 2017.
- Sa'diyah, Zamiatius. "Implementasi Pembentukan Bi'ah Lughawiyah di Lingkungan PBA STAIN Kudus". *Jurnal Arabia*. 2. 2018.
- Syafruddin. "Pola Komunikasi antar Budaya dalam Interaksisosial Etnis Karo dan Etnis Minang di Kecamatan Kabanjahe Kabupaten Karo". *Jurnal Ilmu Sosial-Fakultas Isipol UMA*. 4. Oktober, 2011.

ه- الموقع الإلكتروني

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-id>





PONDOK PESANTREN DAARUL UKHUWWAH

Dusun Bamban RT 03 RW 05 Desa Asrikaton, Kec. Pakis, Kab. Malang
pp.darulukhuwwah@gmail.com | www.darul-ukhuwwah.org | (+62)341-2997133

SURAT KETERANGAN

No. 155/SKt/PPDU/X/2019

Yang bertanda tangan dibawah ini :

Nama : KH. Dr. Muhammad Ajir Abdi Moenip, Lc. MA

Jabatan : Pimpinan Pondok Pesantren Daarul Ukhuwwah

Dengan ini menyatakan bahwa :

Nama : Ibnu Zulqarnain

NIM : 17720045

Jurusan /Fak : Magister Pendidikan Bahasa Arab

Telah melakukan riset (penelitian) dilembaga kami guna melengkapi penelitian tesis dengan judul

"البيئة اللغوية في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية بمعهد دار الأخوة مالانق"

mulai tanggal 25 Oktober 2019 sampai dengan 29 November 2019

Demikian surat keterangan ini kami buat dengan sebenar-benarnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Malang, 25 Oktober 2019

Pimpinan Pondok



KH. Dr. Muhammad Ajir Abdi Moenip, Lc. MA

هوية معهد دار الأخوة بمالانق

قام معهد دار الأخوة في يوم الجمعة من ١ محرم سنة ١٤٣١ هـ أي ١٨ ديسمبر سنة ٢٠٠٩ م بمالانق، وهو ليس معهد يملكه أي شخص أو محسن/مانح أو شيخ كبير لكن يتوقف عليه المسلمون وتديره هيئة الوقف لهذا المعهد، هذا يقصد بأن لا يعتمد هذا المعهد على أي شخص أو عائلة ويقوم بأهداف معينة قياما متوافقا حتى يكون ميدان الأعمال الجرية لكل مسلم متوفق عليه.

أما أعضاء من هيئة الوقف لمعهد دار الأخوة فهم من خريجي هذا المعهد الذين قد أصبحوا هيئة المعهد الجوهرية أو يخدمون على المعهد ويفهمون أحوال المعهد فهما جيدا ويتفق عليهم الأعضاء الآخرون بعدد خمسة عشر نفرا على الأقل.

تدير هيئة الوقف السياسات الاستراتيجية بمؤتمر مرة واحدة كل سنة على الأقل، وأما الأنشطة التربوية والتعليمية فينفذها مجلس إدارة المعهد الذي بقيادة المدير ومساعدة أعضائه وموظفيه^{٢٣٧}.

ولهذا المعهد الرؤية لأن يكون معبداً ومركز التربية الإسلامية الشريف الذي يربي الشبان الربانيين حتى يكونوا محتملي العلماء المجتهدين الذين يستعدون أن يرشدوا الأمة ويوجهوهم إلى مرضاة الله عز وجل، وأن يقدم الاتحاد ويتجنب الانشطار^{٢٣٨}.

وأما البعثة لهذا المعهد فهي كما تلي:

١. تكوين معهد دار الأخوة كمعهد لكل مسلم.
٢. تكوين معهد دار الأخوة كمركز التربية الإسلامية الشريف.
٣. تكوين محتملي العلماء المجتهدين الذين سيرشدون الأمة ويوجهوهم إلى مرضاة الله عز وجل، وأن يقدم الأخوة ويتجنب الانشطار^{٢٣٩}.

^{٢٣٧} كتاب هوية معهد دار الأخوة بمالانق، وثيقة البحث، ٦.

^{٢٣٨} كتاب هوية معهد دار الأخوة بمالانق، وثيقة البحث، ٧.

^{٢٣٩} كتاب هوية معهد دار الأخوة بمالانق، وثيقة البحث، ٧.

وأما الشعار لهذا المعهد فيعتقد أن:

١. الله هو هدف.
٢. ورسوله هو أسوة.
٣. والقرآن الكريم والحديث الشريف هما هدى.
٤. والإسلام هو طريقة الحياة.
٥. والعلم هو نور.
٦. والشهيد هو رجاء.
٧. والشخصية المستقلة هي ممارسة^{٢٤٠}.



^{٢٤٠} نشرة معهد دار الأخوة بمالانق، وثيقة البحث.

دلائل البحث

أ- دليل المقابلة

١. الأنشطة التفاعلية

- ما أنشطة تفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض في البيئة اللغوية الطبيعية؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف استجابة هذه الأنشطة؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما أنشطة تفاعلية بين الطلاب والمعلمين في البيئة اللغوية الطبيعية؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف استجابة هذه الأنشطة؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما أنشطة تفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض في البيئة اللغوية الاصطناعية؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف استجابة هذه الأنشطة؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما أنشطة تفاعلية بين الطلاب والمعلمين في البيئة اللغوية الاصطناعية؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف استجابة هذه الأنشطة؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف الاهتمام بالقواعد العربية في التفاعل الطبيعي والاصطناعي؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف الاهتمام بفهم المعاني العربية في التفاعل الطبيعي والاصطناعي؟
(للمعلم/للمدبر/للطالب)

٢. وسائل التفاعل

- ما وسائل مرئية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما وسائل مرئية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما وسائل سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما وسائل سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما وسائل مرئية سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية والاصطناعية؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف الوسائل تساعد الطلاب في التفاعل بينهم؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)

٣. الرموز للتفاعل

- ما الرموز اللغوية الفريدة للتفاعل في البيئة الطبيعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما الرموز اللغوية الفريدة للتفاعل في البيئة الاصطناعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما الرموز المادية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما الرموز المادية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما رموز الإشارة للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- ما رموز الإشارة للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية ومعانيها؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)

٤. عملية فهم الطلاب للرموز للتفاعل

- ما رأيك الأول في هذا الرمز؟ (للطالب)
- كيف تفهم الطلاب على معنى هذا الرمز؟ (للمعلم/للمدبر/للطالب)
- كيف تفهم نفسك على معنى هذا الرمز؟ (للطالب)
- ما رأيك بعد ذلك حول معنى هذا الرمز؟ (للطالب)
- ما إجراءات إخوانك لهذا الرمز؟ (للطالب)
- ما رأيك النهائي في هذا الرمز؟ (للطالب)
- ما إجراءاتك لهذا الرمز؟ (للطالب)

ب- دليل الملاحظة

١. الأنشطة التفاعلية

أ) البيئة اللغوية الطبيعية

- المحادثة اليومية بين الطلاب
- المحادثة اليومية بين الطلاب والمعلمين
- الإرشادات من المعلم/المدبر إلى الطلاب
- الاستئذان من الطلاب إلى المعلم/المدبر
- تفاعل البيع بين الطلاب والبائع
- أنشطة أخرى...
- الاستجابات النشيطة للطلاب في تفاعلهم مع بعضهم البعض
- الاستجابات النشيطة للطلاب في تفاعلهم مع المعلمين/المدبرين

ب) البيئة اللغوية الاصطناعية

- السؤال والجواب بين المعلم والطلاب
- تطبيق القواعد بالحوار بين الطلاب

- الحوار الحر بين الطلاب
- المحادثة الحرة بين الطلاب
- النقاش بين الطلاب حول الدرس
- الاستئذان من الطلاب إلى المعلم/رئيس الصف
- المحادثة الأسبوعية الإلزامية
- إعطاء المفردات كل يوم
- مشاهدة/استماع القنوات العربية
- أنشطة أخرى...
- الاستجابات النشيطة للطلاب في تفاعلهم مع بعضهم البعض
- الاستجابات النشيطة للطلاب في تفاعلهم مع المعلمين/المدرسين

٢. وسائل التفاعل

- وسائل مرئية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية
- وسائل مرئية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية
- وسائل سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية
- وسائل سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية
- وسائل مرئية سمعية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية والاصطناعية
- دور الوسائل للطلاب في تفاعلهم

٣. الرموز للتفاعل

- الرموز اللغوية الفريدة للتفاعل في البيئة الطبيعية
- الرموز اللغوية الفريدة للتفاعل في البيئة الاصطناعية
- الرموز المادية للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية

- الرموز المادية للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية
- رموز الإشارة للتفاعل في البيئة اللغوية الطبيعية
- رموز الإشارة للتفاعل في البيئة اللغوية الاصطناعية



الوثائق التصويرية



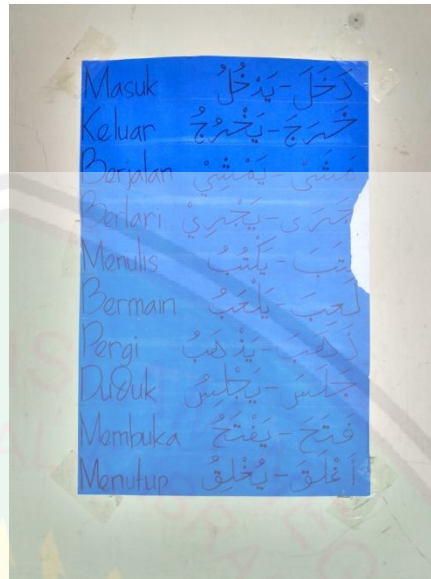
مقابلة الطلاب



مقابلة المدير



كتابة المفردات



كتابة المفردات



كتابة التوجيه



كتابة بعض آيات القرآن الكريم



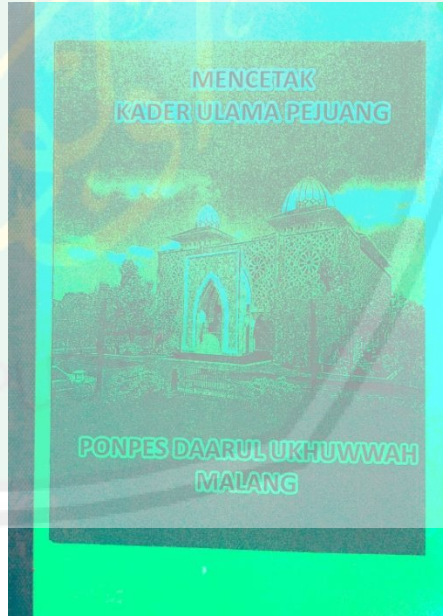
مكبر الصوت



الجرس



النشرة



كتاب الهوية



نشاط المحاضرة



نشاط محاكمة اللغة



نشاط المحادثة

السيرة الذاتية



ابن ذو القرنين، ولد في كوالى لاهنق، إندراكييري هيلير برياو، ١١ يوليو ١٩٩٤. كان طالبًا في المدرسة الابتدائية الحكومية ٠١٥ فونكت (٢٠٠٠-٢٠٠٦ م)، وفي المدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية دار الحكمة بكنبارو (٢٠٠٦-٢٠٠٩ م)، وفي المدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية دار الحكمة بكنبارو (٢٠٠٩-٢٠١٢ م)، وفي قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو (٢٠١٢-٢٠١٦ م)، وفي قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق (٢٠١٧-٢٠٢٠ م)، وكان معلمًا في المدرسة المتوسطة الإسلامية المتكاملة الأهلية الهافت بكنبارو والمدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية محمديّة ٠٢ بكنبارو (٢٠١٦-٢٠١٧ م)، وكان كاتب البحوث العلمية منها مكتوب مع أصحابه تحت العنوان *Model Pembelajaran Program Ekstrakurikuler Bahasa Arab dan Implementasinya di Madrasah Aliyah Pesantren* (مالانق: Arabiyatuna، ٢٠١٩).